## أطلس

للراشد أبع بكر الصدِّق معينات

تأليف وتصميم

أ . سامي بن عبد الله بن أحمد المغلوث

**Obekan** 

#### ٢٩ مكتبة العبيكان، ١٤٢٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المغلوث، سامى عبدالله

أطلس حروب الردة،/ سامي عبدالله المغلوث. ـ الرياض، ١٤٢٩هـ.

۲۵۰ ص، ۲۱× ۲۹ سم.

ردمك: ٥- ٢٥٢ - ٥٤ - ٣٠٣ - ٨٧٨

٢- التاريخ الإسلامي - عصر صدر الإسلام

المحروب الردة

أ \_ العنوان

1274/10 --

ديوي ۲۲ ، ۹۵۳

رقم الإيداع: ١٤٢٨/١٥٠٠

ردمك: ٥- ٢٥٢ - ٥٤ - ٢٠٢ - ٨٧٨

الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

امتياز التوزيع

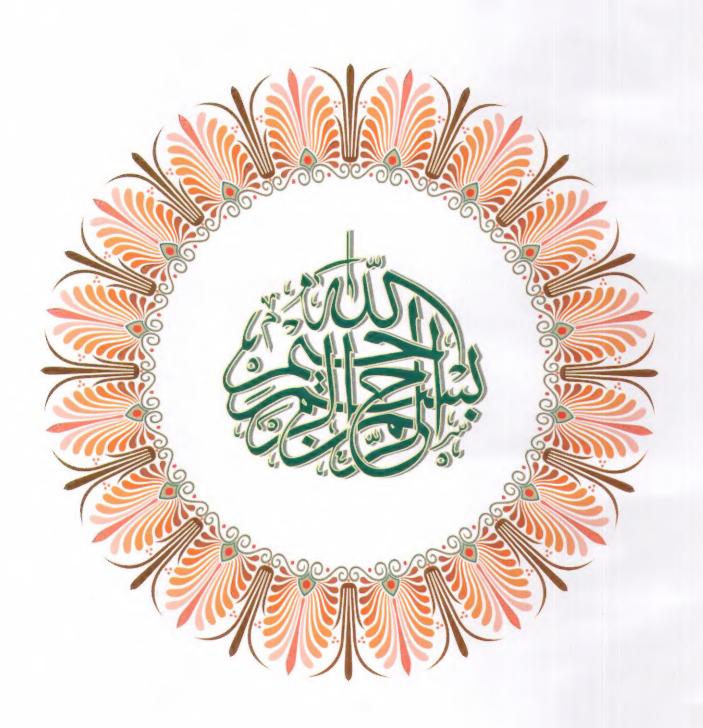
شركة مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة هاتف ٢١٠٠١٨ /٢٢٤ فاكس ٢٥٠١٢٩ ص. ب ٧٠٨٧٦ الرمـــز ١١٥٩٥ الناشر

شركة العبيكاك للأبحاث والتطوير

الرياض - شارع العليا العام - جنوب برج المملكة هاتف ٢٩٣٧٥٨١/ ٢٩٣٧٥٨١ فاكس ٢٩٣٧٥٨٨ ص. ب ٢٧٦٧٦ - الرمـــز ١١٥١٧

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكويي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.





#### مقدمةالكتاب

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وخاتم المرسلين ، نبينا محمد الأمين ، وعلى أله وصحبه الطيبين الطاهرين ، وعلى من اهتدى بهديه وسار على أثره إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد :

لم تكن حروب الرِّدَة حروباً عابرة اجتاحت الجزيرة العربية بعد وفاة نبيها صلى الله عليه وسلم ؛ بل كانت امتداداً طبيعياً لدور المنافقين في العهد النبوي، والذي أفسح القرآن الكريم مساحة كبيرة للحديث عنهم، وفضح نواياهم، وكشف حقيقتهم، قال تعالى: ﴿ وَلُو أَرَادُواْ ٱلْخُرُوحَ لأَعَدُّواْ لَهُ عُدَّةً وَلَكِن كُرهَ ٱللَّهُ آنِعَاتُهُمْ وَقِيلَ أَقُعُدُواْ مَعَ ٱلْقَاعِدِينَ \* لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلاَّ خَبَالاً ولأَوْضَعُواْ خِلاَ لَكُمْ يَبْعُونكُمُ ٱلْفِئْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللهُ عَلِيمٌ الظَّالمِينَ ﴾ التوبة.

لقد وقف هو ولاء المنافقون بجانب المشركين واليهود وراحوا يتآمرون على الإسلام وأهله بكل وسائل الخبث والمكر والدهاء. حيث تحزب هولاء جميعاً في معركة الخندق في العام الخامس للهجرة، فخيب الله سعيهم، وأبطل كيدهم، ثم طهر المسلمون الحجاز من اليهود بعد خيبر، وانكسر المشركون في مكة بعد فتحها انكساراً عظيماً ودخل أهلها في الإسلام. ثم توالت وفود العرب تعلن دخولها في الإسلام.

بيد أن المنافقين في العهد المدني ظلوا يمارسون دورهم الخفي في النيل من الإسلام وأهله متى ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً ؟ . حيث وجدوا ضالتهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في زرع الفتنة وبث الفرقة لا فشجعت هذه الطائفة المندسة؛ انصراف بعض الأعراب عن طاعة خليفة المسلمين المجمع عليه الفرقة لا فشجعت هذه الطائفة المندسة؛ انصراف بعض الأعراب عن طاعة خليفة المسلمين المجمع عليه بحجة عدم صرف الزكاة إلا لمن كانت صلاته سكن لهم — يعني الرسول صلى الله عليه وسلم — وهذا فهم قاصر منهم لنص القرآن الكريم، وما علموا أن الزكاة ركن من أركان الإسلام الخمسة المنافة إلى تشجيعهم لحركات إدعاء النبوة التي حدثت في أواخر العهد النبوي، وتشجيعهم الأعراب على خلعهم البيعة من أعناقهم بلا مسوغ من شرع أو عقل، وخروجهم على ولي الأمر هذا الخروج المشين، ولذلك توعدهم الله بالهلاك في الدنيا والعذاب في الآخرة . ﴿ أَفلا بَدُنُونَ الْقُرْانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوب أَقفالُها آ \* إِنَّ الَّذِينَ اَرْتُدُوا عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله المنطبية المنافقين، وتشعيعهم الأعراب إلى حياة المؤتكة يَضْرُونَ وُجُوهُمُ وَأَدْبَارَهُمُ \* ذَلكَ بَالْهُمُ الْمَائِمُ المنافقين، وحنينهم إلى ماض قريب الفوه أثر الدين بميل نفوس الأعراب إلى حياة الفوضي والغزو بتأليب من المفاهيم، فتلونت العصبية القبلية مع ضعف أثر الدين بميل نفوس الأعراب إلى حياة الفوضي والغزو بتأليب من المفاهيم، فتلونت العصبية القبلية مع ضعف أثر الدين بميل نفوس الأعراب إلى حياة الفوضي والغزو بتأليب من المفاهيم، فتلونت العصبية القبلية مع ضعف أثر الدين بميل نفوس الأعراب إلى حياة الفوضي والغزو بتأليب من المنافقين، وحنينهم إلى ماض قريب ألفوه

قروناً متطاولة. لقد كانت النزعات بين المرتدين متباينة، وشعاراتهم مختلفة، يجمعهم التفاف حول متنبئين كذابين - كما ذكرنا سابقاً - ، هم يعلمون كذبهم، إلا أنها عُبيَّةُ الجاهلية (كُبرها ونخوتها)، وعصبية القبيلة لأحد أبنائها ونتن الوثنية الذي عاد من بعض الوجوه. وقد فصلنا ذلك تفصيلاً واضحاً في أسباب الرِّدة داخل صفحات الكتاب.

لقد وقف الخليفة الراشد أبو بكر الصديق – رضي الله عنه – لفتنة الرِّدَّة منذ اليوم الأول بكل قوة وحزم . قال ابن كثير في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ إِنَّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ قَاتُلُواْ الَّذِينَ يُلُونَكُمْ مَنَ الْكُفَّارِ وَلِيَجِدُواْ فِيكُمْ غُلُظَةً وَعَلَمُواْ أَنَّ اللَّهُ مَعَ الْمُثَيِّنَ ﴾ أمر الله تعالى المؤمنين أن يقاتلوا الكفار أولاً فأول، الأقرب فالأقرب فالأقرب إلى حوزة الإسلام، ولهذا بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال المشركين في جزيرة العرب، ... وقام بالأمر بعده وزيره وصديقه وخليفته أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وقد مال الدين ميلة كاد أن ينجفل فثبته الله تعالى به، فوطد القواعد وثبت الدعائم، ورد شارد الدين وهو راغم، ورد أهل الردة إلى الإسلام، وأخذ الزكاة ممن منعها من الطغام، وبين الحق لمن جهله، وأدى عن الرسول ما حمله، ثم شرع في تجهيز وأخذ الزكاة ممن منعها من الطغام، وبين الحق لمن جهله، وأدى عن الرسول ما حمله، ثم شرع في تجهيز وأرغم أنف كسرى وقيصر ومن أطاعهما من العباد. وأنفق كنوزهما في سبيل الله كما أخبر بذلك رسول الله عليه وسلم ... أ . ه .

إذن كان لفقه وحنكة وإيمان أبي بكر – رضي الله عنه – في عدم مساومة هؤلاء المرتدين في أمر من أمور الدين؛ أمراً صائباً، جنى المسلمون ثماره حينما عادت الجزيرة العربية إلى سابق عهدها كما كانت عليه في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، بل إن الأمر عاد من جديد ليواصل المسلمون دورهم الدعوي لنشر الدين، فقام أبو بكر بتجييش الجيوش لنشر الإسلام خارج جزيرة العرب، حيث وجه خالد بن الوليد وعياض بن غُنم لطرق أبواب الإمبراطورية الساسانية الجاثمة على أرض العراق، وكذلك الأمر حينما عقد الألوية الأربعة لفتح بلاد الشام وتخليصها من القبضة البيزنطية المغتصبة.

لقد كشفت وقائع حروب الرِّدَّة حقيقة شخصية أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – القيادية والتي استطاع معها أن يثبّت أركان الدولة الإسلامية، ويعيد هيبتها المعهودة، ويستشرف مستقبلها الدعوي الباسم، وهذا ما سوف تعيشه أخي القارئ الكريم بين ثنايا هذا الأطلس التاريخي (لحروب الرِّدَّة في عهد الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه) بخرائطه وصوره ونصوصه. والله أسأل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم؛ إنه سميع مجيب ﴿ رَبّنا لا تُوّاخِذُنَا إِن نَسينا آؤ أُخْطَأْنًا رَبّنا وَلا تَحْملُ عَلَيْنَا إِصْرا كَما حَملته على البقرة . البقرة . البقرة .

samimag4@naseej.com

الأحساء - المبرز - في ١٤٢٩ / ٢ / ١٤٢٩ هـ

مقدمة المؤلف / سامي بن عبد الله بن أحمد المغلوث

جوال ٥٠٤٩٣٤٦٩٣٠



- المدين رضي الله عنه
- الرِّدَّة عن الإسلام في العهد النبوي الشريف :
- أ المرتدون في المهد المكي.
- ب بعض المرتدين في المهد النبوي.
  - الرِّدَّة في أواضر المهد النبوي.
    - الرِّدَّة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه
      - أول أعمال أبي بكر الصديق :
- ا اصراره على تسيير جيش أسامة بن زيد إلى البلقاء .
- ب ب مولات أبى بكر الصديئ ( رضي الله عنه ) الأربع مع المرتدين .
- خروج أبي بكر رضي الله عنه إلى ( ذي التصة ) لعند الألوية .
  - ألوية أبي بكر الصديق ( ١١ ) لواء
    - أبرز نتائج حروب الرِّدَّة
      - الفعارس

## أطلس حروب الرِّدَّة

#### ترجمة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)

اسمه عبدالله بن أبي قحافة، واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لي ويكنى أبا بكر. وأمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر .

قال أبو الحسن بن البراء: ولد أبو بكر بمنى .

وفي تسميته بعتيق ثلاثة أقوال:

أحدها: ما أخبرنا محمد بن أبي طاهر، أخبرنا الجوهري، أخبرنا ابن حيوية، أخبرنا ابن حيوية، أخبرنا ابن معروف، أخبرنا ابن الفهم، حدثنا محمد بن سعد، أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا إسحاق بن يحيى ابن طلحة، عن معاوية بن إسحاق، عن أبي عن عائشة: أنها سئلت: لم سمي أبو بكر رضي الله عنه عتيقاً فقالت: نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (هذا عتيق الله من النر) قال محمد بن سعد: وحدثنا سعيد بن منصور، حدثنا صالح بن موسى الطلحي، حدثنا معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: إنني لفي بيتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في الفناء وبيني وبينهم الستر، إذ أقبل أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى هذا)، قالت: وإن اسمه الذي سما، به أهله عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو، لكن غلب عليه عتيق.

والثاني: أنه اسمه، سمته به أمه. قاله موسى بن طلحة.

والثالث: أنه سمي به لجمال وجهه. قاله الليث بن سعد. وقال ابن قتيبة: لقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لجمال وجهه. وسماه النبي صلى الله عليه وسلم صديقاً، قال: (يكون بعدي ثنا عشر خليفة، أبو بكر الصديق لا يلبث إلا قليلاً).

وكان علي بن أبي طالب يحلف بالله أن الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق. أخبرنا بن محمد بن عبدالباقي، أخبرنا الجوهري، أخبرنا ابن حيوية، أخبرنا ابن معروف، أخبرنا بن الفهم، حدثنا محمد بن سعد، أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا أبو معشر، حدثنا أبو وهب مرلى أبي هريرة، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسري به لجبريل: (إن قومي لا يصدقوني)، فقال له جبريل: يصدقك أبو بكر، وهو الصديق.

#### ذكر صفته رضى الله عنه:

كان أبو بكر رضي الله عنه نحيفاً أبيضاً، حسن القامة، خفيف العارضين، معروق الوجه، غائر

مصدر الترجمة،

المتنظم في تاريخ الملوك والأمم، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، دار النشر: دار صادر - بيروت - ١٣٥٨. الطبعة: الأولى.



# أطلسا حروب الرِّدة

العينين، ناتىء الجبهة، أجناً لا يستمسك إزاره يسترخي عن حقويه، عاري الأشاجع، يخضب بالحناء والكتم، وكان كريماً عالماً بأنساب العرب.

أخبرنا موهوب بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد العنبري، أخبرنا أبوطاهر المخلص، حدثنا أحمد ابن نصر بن بجير، حدثنا علي بن عثمان بن نفيل، حدثنا المعافى بن عمران، حدثنا القاسم بن معن، عن حميد، عن أنس، قال:كان أبو بكر رضي الله عنه يخضب بالحناء والكتم.

أخبرنا الحسين بن الفهم، أخبرنا محمد بن سعد، أخبرنا عمرو بن الهيثم، حدثنا الربيع، عن حيان الصائغ، قال: كان نقش خاتم أبي بكر رضي الله عنه (( نعم القادر الله )) . قال ابن سعد: وأخبرنا معن، حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن أبا بكر رضي الله عنه تختم في اليسار.

#### ذكر تقدم إسلامه رضي الله عنه:

قد روينا عن حسان بن ثابت، وابن عباس، وأسماء بنت أبي بكر، وإبراهيم النخعي، ومحمد بن المنكدر، وربيعة بن أبي عبدالرحمن، وصالح بن كيسان، ويعقوب بن الماجشون، وعثمان بن محمد الأخنسي، كلهم قالوا: أول القوم إسلاماً أبو بكر.

أخبرنا محمد بن أبي منصور قال: أخبرنا جعفر بن أحمد، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أخبرنا أب و بكر بن مالك، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبو معمر، قال: حدثنا عبدالرحمن عن مجالد عن الشعبي، قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: أول من صلى أبو بكر رضي الله عنه، ثم تمثل بأبيات حسان بن ثابت:

إذا تذكرت شجواً من أخي ثقة

فاذكر أخاك أبا بكربما فعلا

خيرالبرية أتقاها وأعسدلها

إلا النبي وأوفاهـا بما حمـلا

الثاني التالي المحمود مشهده

وأول الناس منهم صدق الرسلا





#### ذكر أزواجه وأولاده رضي اللَّه عنه:

تزوج في الجاهلية امرأتين؛ إحداهما: قتيلة بنت عبد العزى، فولدت له عبدالله وأسماء ذات النطاقين. والثانية: أم رومان بنت عامر، وولدت له عبدالرحمن وعائشة.

وتزوج في الإسلام امراتين؛ إحداهما: أسماء بنت عميس، فولدت له محمداً وكانت عند جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه قبله، فولدت له محمداً وتزوجها بعد أبي بكر علي رضي الله عنهما، فذكر أبي طالب منه ولداً اسمه محمد، فكان يقال لها أم المحمدين.

والزوجة الثانية: حبيبة بنت خارجة بن زيد، فولدت له أم كلثوم بعد وفاته؛ وكان أبو بكر لما هاجر إلى المدينة نزل على أبيها خارجة بن زيد فتزوجها.

#### ذكر أفعاله الجميلة في الإسلام وفضائله ونفقته رضي الله عنه ؛

عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: أتى الصريخ إلى أبي بكر رضي الله عنه، فقيل له أدرك صاحبك فخرج من عندنا وإن له غدائر فدخل المسجد وهو يقول: ويلكم اتقتلون رجلاً أن يقول بي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم، قال: فلهوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقبلوا على أبي بكر فرجع إلينا أبو بكر فجعل لا يمير شيئاً من غدائره إلا جاء معه وهو يقول: تباركت يا ذا. سمعت الزهري يقول: أخبرنا أبو القاسم الحريري، أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، أخبرنا ابن حيوية، أخبرنا أبو ومحمد المدائني، حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا شبابة، قال: حدثني أبو العطوف قال: سمعت الزهري يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت هل قلت في أبي بكر شيئاً فقال نعم فقال: قل وأنا أسمع فقال:

وثاني اثنين في الفار المنيف وقد طاف العدو به إذ صعد الجبلا وكان ردف رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجالا

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده، ثم قال: (صدقت يا حسان، هو كما قلت ) .

أخبرنا المحمدان ابن ناصر، وابن عبدالباقي، قالا: أخبرنا أحمد بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبدالغزيز، حدثنا أبو نعيم، عن هشام ابن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: أمرنا



# أطلس حروب الرِّدَة

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق وقد وافق ذلك مالاً عندي، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوماً، قال: ثم جئت بنصف مالي، قال: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما أبقيت لأهلك؟) قلت: مثله. وأتى أبو بكر رضي الله عنه بكل ما عنده، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما أبقيت لأهلك؟) قال: أبقيت لهم الله ورسوله، فقلت: لا أسابقك إلى شيء أبداً.

أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن المذهب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر) فبكى أبو بكر وقال: وهل أنا ومائي إلا لك يا رسول الله؟

أخبرنا هبة الله بن الحصين، قال: أخبرنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا أبو بكر بن حمدان بن مالك، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي قال: حدثنا فليح عن سالم أبي النضر، عن يسر بن سعيد، عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خطب فقال: (إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر، ولكن أخوة الإسلام ومودته، لا يبقى باب في المسجد إلا سد إلا باب أبي بكر). أخرجاه في الصحيحين.

وفي إفراد البخاري من حديث أبي الدرداء، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: في أمر جرى بين أبي بكر وعمر: ( إن الله بعثني إليكم فقلتم: كذب، وقال أبو بكر: صدقت، وواساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركو لي صاحبي مرتين ) .

### وَمَنْ أَعِيْهُمْ فَضَائِلُ أَبِي بِكُنْ رَضِي اللَّهُ عِنْهُ فَتَوَاءَ فِي حَسْرِة رَسُولَ اللَّهُ عِبْلِ اللّه عليه وعلم

أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا الداودي، أخبرنا ابن أعين، حدثنا الفربري، حدثنا البخاري، حدثنا عبدالله بن مسلمة، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن ابن أفلح، عن أبي محمد مولى أبي قتادة، عن أبي قتادة، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين، فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلاً من المشركين علا رجلاً من المسلمين، فاستدرت له حتى أتيته من ورائه حتى ضربته بالسيف على حبل عاتقه، فأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت، ثم أدركه الموت، فأرسلني، فلحقت عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقلت: ما بال الناس؟ قال: أمر الله، ثم إن الناس رجعوا، وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (من قتل قتيلاً له عليه بيئة فله سلبه).



# أطلس حروب الرِّدَّة / حروب الرِّدَّة

فقمت فقلت: من يشهد ؟ لي ثم جلست ثم قال: من قتل قتيلاً له عليه بينة فله سلبه. فقمت، فقلت: من يشهد لي؟ ثم جلست، ثم قال الثالثة مثله، فقمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما لك يا أبا قتادة؟ فاقتصصت عليه القصة، فقال رجل: صديق يا رسول الله وسلبه عندي، فأرضه عني، فقال أبو بكر الصديق، رضي الله عنه: لا .. ها الله إذاً لا تعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله نعطيك سلبه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (صدق فأعطه).

أخبرنا ابن الحصين، قال أخبرنا المذهب، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي قال: حدثنا عفان، حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أبو حازم عن سها بن سعد، قال: كان قتال بين بني عمرو بن عوف فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فأتاهم بعد الظهر ليصلح بينهم، فقال: (يا بلال إن حضرت الصلاة ولم أت فمر أبا بكر فليصل بالناس). قال: فلما حضرت العصر أقام بلال الصلاة، ثم أمر أبا بكر فتقدم بهم، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما دخل أبو بكر في الصلاة، فلما رأوه صفحوا وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشق الناس حتى قام خلف أبي بكر، قال: وكان أبو بكر إذا دخل في الصلاة لم يلتفت، فلما أي الناس حتى قام خلف أبي بكر، قال: وكان أبو بكر إذا دخل في الصلاة لم يلتفت، فلما أي التصفيح لا يمسك عنه، التفت فرأى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه، فأوما إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتم رسول الله عليه وسلم فصلى بالناس، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلاته قال: يا أبا بكر، ما منعك إذ أومأت إليك أن لا تكون مضيت؟ قال: فقال أبو بكر: لم يكن لا بن أبي قحافة أن يؤم رسول الله، فقال للناس: (إذا نابكم في صلاتكم شيء فليسبح الرجال وليصفح النساء). أخرجاه في الصحيحين.

أخبرنا أبو القاسم الجريري، أخبرنا أبو طالب العشري، أخبرنا أبو الحسين بن شمعون، حد ثنا عمران بن أحمد بن يزيد، حدثنا محمد بن موسى القرشي، حدثنا العلاء بن عمرو الشيباي، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، حدثنا سفيان بن سعيد، عن آدم بن علي عن ابن عمر قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو بكر رضي الله عنه وعليه عباءة قد خلها في صدره بخلال، فنزل عليه جبريل، فقال: يا محمد، ما لي أرى أبا بكر عليه عباءة قد خلها في صدره بخلال؟ فقال: (يا جبريل، أنفق ماله علي قبل الفتح)، فقال: إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك: قل له أراض أنت عني في فقرك هذا أم ساخط؟ فقال أبو بكر رضي الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: أراض أنت عني في فقرك هذا أم ساخط؟)، فقال أبو بكر رضي الله عنه: أأسخط عن ربي أنا عن ربي راض، أنا عن ربي راض.

أخبرنا محمد بن عبدالباقي، أخبرنا الجوهري، أخبرنا ابن حيوية، أخبرنا أحمد بن معروف، حدثنا الحسين بن الفهم، حدثنا محمد بن سعد، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني أسامة ابن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: كان أبو بكر رضي الله عنه معروفاً بالتجارة، ولقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أربعون ألف درهم، فكان يعتق منها ويقوي المسلمين حتى قدم المدينة بخمسة آلاف درهم، ثم كان يفعل فيها ما كان يفعل بمكة.

قال علماء السير: لم يفته مشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، حضر يوم بدر، ويوم أحد، ودفع إليه رايته العظمى يوم تبوك، واشترى بلالاً فأعتقه، وأول من جمع القرآن، وأسلم على يده من العشرة خمسة: عثمان، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبدالرحمن، ولم يشرب مسكراً لا في جاهلية ولا السلام.

### ذكر ورعه رضي الله عنه

أخبرنا المحمدان: ابن ناصر وابن عبدالباقي. قالا: أخبرنا حمد بن أحمد بن عبدالله الأصفهاني، حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا عمرو ابن منصور البصري، حدثنا عبدالواحد بن زيد بن أسلم، الكوفي عن مرة الطيب، عن زيد بن أرقم، قال: كان لأبي بكر الصديق مملوك يغل عليه، فأتاه ليلة بطعام فتناول منه لقمة، فقال له المملوك: ما لك كنت تسألني كل ليلة ولم تسألني الليلة؟ قال: حملني على ذلك الجوع، من أين جئت بهذا؟ قال مررت بقوم في الجاهلية فرقيت لهم فوعدوني فلما كان اليوم مررت بهم فإذا عرس لهم، فأعطوني، فقال: أف لك، كدت أن تهلكني، فأدخل يده في حلقه فجعل يتقيأ وجعلت لا تخرج فقيل له إن هذه لا تخرج، إلا بالماء فدعا من ماء فجعل يشرب ويتقيأ حتى رمى بها، فقيل له: يرحمك الله كل هذا من أجل هذه اللقمة، قال: لولا تخرج إلا مع نفسي لأخرجتها سمعت رسول الله عيد وسلم: ( يقول كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به ). فخشيت أن ينبت شيء من حسدي من هذه اللقمة. روى المؤلف بإسناده عن إبراهيم النخلي قال: كان أبو بكر يسمى الأواه؛ لرافته ورحمته.

### ذكر خوفه وزهده رضي الله عنه ا

أخبرنا محمد بن أبي طاهر، أخبرنا الجوهري، أخبرنا ابن حيوية، أخبرنا ابن معروف، حدثنا الحسين ابن الفهم، حدثنا محمد بن سعد، أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي، عن كثير النواء، عن أبي سريحة، قال سمعت علياً رضى الله عنه يقول: على المنبر ألا إن أبا بكر أواه منيب القلب.



### أُطلِس حروب الرِّدُّة /

قال محمد بن سعد: وأخبرنا عفان حدثنا عبدالواحد بن زياد قال حدثنا الحسن بن عبدالله: قال محمد بن سعد: وأخبرنا عفان حدثنا عبدالواحد بن زياد قال حدثنا إبراهيم النخعي: قال: كان أبو بكر يسمى الأواه لرأفته ورحمته وقال قبس: رأيت أبا بكر رضي الله عنه آخذاً بطرف لسانه وهو يقول: هذا أوردني الموارد، قال الحسن قال أبو بكر الصديق ليتني كنت شجرة تعضد ثم تؤكل، وقال أبو عمران الجوني: قال أبو بكر: ( لوددت أني شعرة في جنب عبد مؤمن ).

#### الكرفشلة على جميع السحابة وشي الله عنهم

أخبرنا عبد الأول، قال: أخبرنا الداودي، قال: أخبرنا ابن أعين، قال: حدثنا الفربري، قال: حدثنا البخاري، قال: حدثنا البخاري، قال: حدثنا ابن أبي كثير، قال حدثنا سنهان: قال: حدثنا جامع بن أبي راشد، قال: حدثنا أبو يعلى عن محمد بن الحنفية، قال: قلت لأبي: أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أبو بكر، قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر، وخشيت أن أقول: ثم من؟ فيقول عثمان، فقلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين.

أخبرنا ابن الحصين، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان، قال: حدثنا أبو بكر، محمد بن عبدالله الشافعي، أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أخبرنا خالد بن خداش، أخبرنا حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق، عن الحسن بن أبي الحسن، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: وددت أني في الجنة حيث أرى أبا بكر رضي الله عنه.

#### دكر بيعة أبي بكر رضي الله عته ،

ذكر الواقدي عن أشياخه: أن أبا بكر رضي الله عنه بويع يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال ابن إسحاق: بويع أبو بكر رضي الله عنه يوم الثلاثاء من الغد الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفة بني ساعدة.

أخبرنا ابن الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد لله ابن أحمد، حدثني أبي، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع، قال: حدثنا مالك بن أنس، قال: حدثني ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس، قال: قال عمر بن الخطاب: كان من خبرنا حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن علياً والزبير ومن كان معهما تخلفوا في بيت فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتخلفت عنا الأنصار بأجمعهم في سقيفة بني ساعدة، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر رضي الله عنه، فقلت له: يا أبا بكر، انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار، فانطلقنا نؤمهم حتى لقينا رجلان صالحان، فذكرا لنا

# أطلسا حروب الرِّدَة

الذي صنع القوم، وقالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ فقلنا: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار؟ فقالا: لا عليكم، لا تقربوهم، واقضوا امركم يا معشر المهاجرين. فقلت: والله لناتينهم. فانطلقنا حتى جئناهم في سقيفة بني ساعدة، فإذا هم مجتمعون، وإذا بين ظهرانيهم رجل مزمل، فقلت: من هذا؟ فقالوا: سعد بن عبادة. فقلت: ما له؟ قالوا: وجع. فلما جلسنا قام خطيبهم، فأثنى على الله عز وجل بما هو أهله، وقال: أما بعد، فنحن أنصار الله عز وجل وكتيبة الإسلام، وانتم يا معشر المهاجرية رهط منا، وقد دفت دافة منكم تريدون أن تخزلونا من أصلنا، وتحصنونا من الأمر. فلما سكت أردت أن أتكلم، وكنت قد زورت مقالة أعجبتني أردت أن أقولها بين يدى ابي بكر رضي الله عنه، وقد كنت أداري منه بعض الحد، وهو كان أحلم منى وأوقر، فقال ابو بكر رضى الله عنه: على رسلك. فكرهت أن أغضبه، وكان أحلم مني وأوقر، والله ما ترك كلمة أعجبتني ففي تزويري الاقالها في بديهته وأفضل حتى سكت. قال أما بعد، فما ذكرتم من خير فانتم له اهل، ولم تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، هم أوسط العرب نسباً وداراً، وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين أيهما شئتم، وأخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح، فلم اكره مما قال غيرها، وكان والله أن أقدم فتضرب عنقي، لا يقربني ذلك إلى إثم أحب إلى من أن أتامر على قوم فيهم ابو بكر رضى الله عنه، إلا أن تغر نفسى عند الموت، فقال قائل من الانصار: أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب، منا أمير ومنكم أميريا معشر قريش، قال: فكثر اللغط، وارتفعت الاصوات، حتى خشيت الاختلاف، فقلت: ابسط يدك يا أبا بكر، فبسط يده فبايعته، وبايعه المهاجرون، ثم بايعه الانصار. أخبرنا محمد بن أبي طاهر، قال: أخبرنا الجوهري، قال: أخبرنا ابن حيوية، قال: أخبرنا ابن معروف، قال: أخبرنا ابن الفهم، قال: اخبرنا محمد بن سعد، قال: اخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوام، عن إبراهيم التيمي، قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى عمر أبا عبيدة بن الجراح، فقال: ابسط يدك فلابايعك فإنك أمين هذه الأمة على لسان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو عبيدة لعمر: ما رأيت لك فهة قبلها منذ أسلمت، أتبايعني وفيكم الصديق وثاني اثنين؟ قال ابن سعد: أخبرنا وكيع، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، قال: قال علي رضى الله عنه: لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم. نظرنا في أمرنا فوجدنا النبي عَلَيْكُمْ قد قدم أبا بكر في الصلاة، فرضينا لدنيانا من رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا، فقدمنا ابا بكر.

قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عبدالله الأنصاري، قال: حدثنا ابن عون، عن محمد، أن أبا بكر قال العمر: ابسط يدك نبايع لك، فقال له عمر: أنت أفض لمني، قال له أبو بكر: أنت أقوى مني، فقال له عمر: إن قوتي بك مع فضلك.



## أطلس حروب الرِّدُّة / حـد

وقال ابن إسحاق: بايع أبا بكر المهاجرون والأنصار كلهم غير سعد بن عبادة. أخبرنا محمد بن السين، وإسماعيل بن أحمد، أخبرنا ابن النقور، أخبرنا ابن المخلص، أخبرنا أحمد بن عبد الله ابن سيف، حدثنا السرير بن يحيى، حدثنا شعيب بن إبراهيم، حدثنا سيف بن عمر، عن ميسر، عن جابر، قال: قال سعد بن عبادة يومئذ لأبي بكر: إنكم يا معشر المهاجرين حسدتموني على الإمارة، وإنك وقومي أجبرتموني على البيعة، فقال: أما لو أجبرناك على الفرقة فصرت إلى الجماعة كنت في سعة ولكنا أجبرناك على الجماعة فلا إقالة لها، لأن نزعت يداً من طاعاً، أو فرقت جماعة لأضربن الذي فيه عيناك، روى سيف، عن ثابت بن معاذ الزيات، عن الزهري. عن يزيد بن معن السلمي، قال: قام سعد بن عبادة يوم السقيفة فبايع، فقال له أبو بكر: لئن اجتمع إليك مثلها رجلان لأقتلنك، وحدثنا سيف عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: أول من بايع أبا بكر المهاجرون إلى الظهر، ثم الأنصار في دورهم إلى العصر، ثم رجع إلى المسجد في يعه البقايا، وجاء أهل الجرف فيما بين ذلك إلى الصباح. أ.م. ترجمة ابن الجوزي رحمه الله تعالى.







#### ا قال تعالى:

### تأملات في أية .

﴿ إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرُهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجُهُ الَّذِينَ كَفُرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَاَ تَخْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللّهُ سَبِكَيْنَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيْدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرُوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُواْ السُّلَالَىٰ وَكَلِمَةُ اللّهِ هِيَ النَّهُ اللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ .الثوبة

قال الرازي في تفسير هذه الآية مسائل عدة، حيث قال أما المسألة الرابعة:

دلت هذه الآية على فضيلة أبي بكر رضي الله عنه من وجوه: الأول: أنه عليت له انهب إلى الغار لأجل أنه كان يخاف الكفار من أن يقدموا على قتله، فلولا أنه علي كان قاطماً على باطن أبي بكر، بأنه من المؤمنين المحققين الصادقين الصدينين، وإلا لما أصحبه نفسه في ذلك الموضع، لأنه لو جوز أن يكون باطنه بخلاف ظاهره، لخافه من أن يدل أعداءه عليه، وأيضاً لخافه من أن يقدم على قتله. فلما استخلصه لنفسه في تلك الحالة، دل على أنه علي الله عليه وسلم جماعة من المخلصين، وكانوا الثاني، وهو أن الهجرة كانت بإذن الله تعالى، وكان في خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من المخلصين، وكانوا في النسب إلى شجرة رسول الله أقرب من أبي بكر، فلولا أن الله تعالى أمره بأن يستصحب أبا بكر في تلك الواقعة الصعبة في النسب إلى شجرة رسول الله يخصه بهذه الصحبة. وتخصيص الله إياه بهذا التشريف دل على منصب عال له في الدن. الثالث، أن كل من سوى أبي بكر فارقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، أما هوهما سبق رسول الله كغيره، بل صبر على مؤانسته وملازمته وخدمته عند هذا الخوف الشديد الذي لم يبق معه أحد، وذلك يوجب الفضل العظيم، الرابع: أنه تعلى مؤانسته وملازمته وخدمته عند هذا الخوف الشديد الذي لم يبق معه أحد، وذلك يوجب الفضل العظيم. المؤانه تعلى الله تعلى الله تعلى الله عليه وسلم، أما هو قما سبق رسول الله تعلى منصب على الله تعلى منصب على الله تعلى مناسب المظيم. المنابع المنابع الله تعلى منصب على الله تعلى منصب على الله عليه وسلم أما هو قما سبق العظيم. المنابع الله تعلى منصب على الله تعلى منصب المنابع الله تعلى منصب المنابع الله تعلى منصب على الله تعلى منصب المنابع المنابع الله عليه وسلم، أما هو قما سبق المنابع المنابع المنابع المنابع الله عليه وسلم المنابع ال



# أطلس حروب الرِّدَة

سماه ﴿ وَمِي أَنْبِس ﴾ فجعل شاني محمد عَلَيْتُلا حال كونهما في الغار، والعلماء أثبتوا أنه رضي الله عنه كان شاني محمد في أكثر المناصب الدينية، فإنه صلى الله عليه وسلم لما أرسل إلى الخلق وعرض الإسلام على أبي بكر أمن أبو بكر، ثم ذهب وعرض الإسلام على طلحة والربير وعثمان بن عفان وجماعة أخرين من أجلة الصحابة رضي الله تعالى عنهم. والكل أمنوا على يديه، ثم إنه جاء بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أيام قلائل، فكان هو رضي الله عنه جس أن في الدعوة إلى الله وأيضاً كلما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة. كان أبو بكر رضي الله عنه يقف في خدمته ولا يفارقه، فكان ثاني اثنين ففي مجلسه، ولما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قام مقامه في إمامة الناس في الصلاة فكان ثاني اثنين، ولما توفي دفن بجنيه، فكان ثاني اثنين هناك أيضاً. وطعن بعض الحمقي من الروافض في هذا الوجه وقال: كونه ثاني اثنين للرسول لا يكون أعظم من كون الله تعالى رابعاً لكل ثلاث في قوله: ﴿ مَا بَكُن سَ خَوَى اللَّهُ لا مُورَاعَهُ ولا حسب الأمو سادسهم \* (جادلة: ٧) ثم إن هذا الحكم عام في حق الكافر والمؤمن، فلما لم يكن هذا المعنى من الله تعالى دالاً على فضيلة الإنسان فلأن لا يدل من النبي على فضيلة الإنسان كان أولى. والجواب: أن هذا تعسف بارد، لأن المراد هناك كونه تعالى مع الكل بالعلم والتدبير، وكونه مطلعاً على ضمير كل أحد، أما ههنا فالمراد بقوله تعالى: ﴿ إِنْ نَشِي ﴿ تَحْصِيصِهُ بِهِذَهِ الصَّفَةِ فِي معرض التعظيم وأيضاً قد دللما بالوجوه الثلاثة المتقدمة على أن كونه معه في هذا الموضع دليل قاطع على أنه صلى الله عليه وسلم كان قاطعاً بأن باطنه كظاهره، فأين أحد الجانبين من الآخر؟ والوجه الخامس: من التمسك بهذه الآية ما جاء في الأخبار أن أبا بكر رضي الله عنه لما حزن قال عليه الصلاة والسلام: ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ ولا شك أن هذا منصب علي، ودرجة رفيعة. واعلم أن الروافض في الدين كانوا إذا حلفوا قالوا: وحق خمسة سادسهم جبريل، وأرادوا به أن الرسول صلى الله عليه وسلم ، وعلياً، وفاطمة، والحسن والحسين، كانوا قد احتجبوا تحت عباءة يوم المباهلة، فجاء جبريل وجعل نفسه سادساً لهم فذكروا للشيخ الامام الوالد رحمه الله تعالى أن القوم هكذا يقولون، فقال رحمه الله: لكم ما هو خير منه بقوله: « ما ظنك باثنين الله ثالثهما» ومن المعلوم بالضرورة أن هذا أفضل وأكمل. والوجه السادس: أنه تعالى وصف أبا بكر بكونه صاحباً للرسول وذلك يدل على كمال الفضل. قال الحسين بن فضيل البجلي: من أنكر أن يكون أبو بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كافراً، لأن الأمة مجمعة على أن المراد من « دُ مُول صحه » هو أبو بكر ، وذلك يدل على أن الله تعالى وصفه بكونه صاحباً له ، اعترضوا وقالوا: إن الله تعالى وصيف الكافر بكونه صاحباً للمؤمن، وهو قوله: ﴿ فَا لَهُ صحب وَهُو بِحَوْرَهُ كُرُب أَدى حشك من أراب ﴾ ﴿ لَكُفَ: ٣٧ ﴾ والجواب: أن هناك وإن وصفه بكونه صاحبًا له ذكراً إلا أنه أردفه بما يدل على الإهانة والإذلال، وهو قوله: وأكزت أما ههنا فبعد أن وصفه بكونه صاحباً له، ذكر ما يدل على الإجلال والتعظيم وهو قوله: « لا تُحرُّن تُممه ، فأي مناسبة بين البابين لولا

والوجه السابع: في دلالة هذه الآية على فضل أبي بكر. قوله: ولانخرال السب و ولا شبك أن المراد من هذه المعية، المعية بالحفظ والنصرة والحراسة والمعونة، وبالجملة فالرسول عليه الصلاة والسلام شرك بين نفسه وبين أبي بكر في هذه المعية، فإن حملوا هذه المعية على وجه فاسد، لزمهم إدخال الرسول فيه، وإن حملوها على محمل رفيع شريف، لزمهم إدخال أبي بكر فيه، وإن حملوها على محمل رفيع شريف، لزمهم إدخال أبي بكر فيه، ونقول بعبارة أخرى، دلت الآية على أن أبا بكر كان الله معه، وكل من كان الله معه فإنه يكون من المتقين المحسنين، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الله مع الذين اتقوا لا مع غيرهم، وذلك يدل على أن أبا بكر من المتقين المحسنين. والوجه الثامن: في تقرير هذا المطلوب أن قوله: و من مده يدل على كونه ثاني اثنين اذ هما في الغار، وذلك منصب في غاية الشرف. والوجه التاسع: في الشرف الحاصل من هذه المعية. كما كان ثاني اثنين إذ هما في الغار، وذلك منصب في غاية الشرف. والوجه التاسع: أن قوله: ﴿ لا خَرَنُ و بعد ذلك البتة، قبل الموت وعند الموت وبعد الموت. والوجه العاشر: قوله: ﴿ فَرَنَ لَهُ حَنْ عَنْ وَنَ قَوْله: ﴿ عَنْ مَا للسَّمِيرِ في قوله: ﴿ عَنْ مَا للله مِي المُنْ المناسِ الفي الفراد (منافي القيار).

# أطلس حروب الرِّدَّة / حراب الرِّدَّة

### الرَّدُةِ عَنْ الإسلامِ فِي العقد النبوي الشريف

الرَّدُّةُ: (لغةً) الرَّجوع عن الشَّيء ، ومنه الرِّدَّة عن الإسلام . فيقال : ارتـدّ عنه ارتـداداً أي تحوّل .

والاسم السرِّدَّة، والسرِّدَّة عن الإسلام: الرَّجوع عنه، وارتدَّ فلان عن دينه إذا كفر بعد إسلامه، وفي (الاصطلاح) الرِّدَّة كفر المسلم بقول صريح أو لفظ يقتضيه أو فعل يتضمنه.

فالرّدّة إذن : هي الرجوع عن الإسلام كلياً أوجزئياً بإنكار ما هو معلوم من الدين ضرورة، بنلي ما أثبته الله - سبحانه وتعالى - ورسوله- صلى الله عليه وسلم -، أوإثبات ما نفاه الله ورسوله، وتكون بالفعل، والترك، والنطق، والاعتقاد، والشك، جاداً كان المرتد أم هازلاً. وبلفظ آخر أن يرتكب الإنسان ناقضاً من نواقض الإسلام.

قال الكاساني الحنفي المتوفى ٥٨٧ه في بدائع الصنائع: (أما ركن الرِّدَّة فهو إجراء كلمة الكفر على اللسان بعد وجود الإيمان، إذ الـرِّدَّة عبارة عن الرجوع عن الإيمان). وقال الصاوي المالكي المتوفى ١٢٤١ه في "الشرح الصغير": (الرِّدَّة كفر مسلم بصريح من القول، أوقول يقتضي الكفر، أوفعل يتضمن الكفر). وقال الشربيني الشافعي المتوفى ٩٧٧ه في "مغني المحتاج": (الرِّدَّة هي قطع الإسلام بنية أوفعل، سواء قاله استهزاءً أوعناداً أواعتقاداً). وقال البهوتي الحنبلي المتوفى ١٠٥٠ه في "كشّاف القناع": (المرتدُ شرعاً الذي يكفر بعد إسلامه نطقاً، أواعتقاداً، أوشكاً، أوفعلاً).



# أطلس حروب الرِّدَة





عبيد الله بن جعش الأسدى

السكران بن عمرو بن عبد شهس رجع وحسن إسلامه

ارتنداد بعض المسلمين في عادثة الإسراء والمعراج .

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ اللَّهُ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبِّكَ أَحَاطَ اللَّاسَ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّوْيَا ٱلَّتِي أُرِيْنَاكَ اللَّاسَ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمُلْعُونَةَ فِي اللَّاسَ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمُلْعُونَةَ فِي الْفُواَنِ وَنُحُوفُهُمْ فَما يَزِيدُهُمُ اللَّا طُعْيَانًا كُولًا هُولِي اللَّهُ الللللَّةُ اللَّهُ اللللَّةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلِي الللللللْمُ الللللْمُولِلْمُ الللْمُولِلْمُ اللللْمُولِلَّلُولُولُولُولِللْمُ الللْمُولِلْمُ الللللْمُولِلَّةُ الللْمُولُول





- ١ المارث بن سويد التصاري.
- ۲ منساه بنت سروان من بنی آمیا
- ٢ فلافة بشوة، بِشْ وَبُسُور وَفُيْشُر
- ا ملب بن مباية الثنائي
- ه أرينة من مرينة ونجلة من طل
- a surface of our of
- ٨ فينتا ميد الله بن أنظل
- النج الزامة (عارد) -

ميدة بن عبيد المنعي )

ميدة بن هبيد المنعي ( الكذاب )

طليعة بن هبيد المنعي ( الكذاب )

حدثنا عبدُ الله بن محمد حدَّثنا عبد الرزاقِ أخبرنا مَعْمرٌ عن هَمام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا تقومُ الساعةُ حتى يَقتتلَ فئتانِ فيكون بينهما مَقتلةٌ عظيمة، دَعواهما واحدة. ولا تقومُ الساعةُ حتى يُبعثَ دجالونَ كذابونَ قريباً من ثلاثين. كلهم يَزعُمُ أنه رسولُ الله ».رواه البخاري



### المرتدون في العمد المكبي [

### عبيد الله بن جمش الأسدي

عن ام حبيبة: «أنها كانت تحت عُبيد الله بن جحش، وكان أتى النجاشي. وقال علي بن إسحاق: وكان رَحَل إلى النَّجاشي، فمات، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج أم حبيبة وإنها بأرض الحبشة زوجها إياه النجاشي ومهرها أربعة الاف، ثم جهزها من عنده، وبعث بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع شَرَحبيل ابن حسنة، وجهازها كله من عند النجاشي، ولم يرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء، وكان مهور أزواج النبيّ صلى الله عليه وسلم أربعهائة درهم، رواه أحمد

> هي رملة بنت أبي سفيان واسمه مسفر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصبي أم حبيبة أحت معاوية بن أبي سفيان القرشية المدنية زوج النبي ( صلى الله عليه وسلم ) وأمها آمنة بنت عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج ابن عدي بن كعب وكانت قبل أن يتزوجها رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) تحت عبيد الله بن جعش الاسدي أسد خزيمة وكان خبرج بها من مكة مهاجراً إلى أرض الحيشة وافتات بها عبيد الله وتنصر بها ومات على النصرانية وأبت أم حبيبة أن تتنصر هأتم الله لها الإسالام والهجرة حتى قدمت المدينة فخطبها رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فزوجها إياه عثمان بن عفان ويقال تزوجها النبي ( صلى الله عليه وسلم ) وهي بأرض الحبشة زوجها إياه النجاشي ومهرها أربعة آلاف درهم وجهزها مئ عنده وبعث بها إلى لنبي ( صلى الله عليه وسلم ) مع شرحبيل بن حسنة وما بعث النبي ( صلى الله عليه وسلم ) إليها بشيء، وقال أبو عبيدة وخليفة بن خياط: تزوجها رسول الله ( صلى الله عليه وسلم) في سنة ست وقال خليفة؛ ودخل بها في سنة سبع من الهجرة وسمعت أم حبيبة النبي (صلى الله عليه وسلم)، وحدثت عن زينب بنت ححش عنه عَلَيْتَهُ أيضاً روت عنها رينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسيد في الجنائز والنكاح والطلاق وبدء الخلق وصفة النبي (صلى الله عليه وسلم). والفترقال ابن أسى خيثمة توفيت قبل موت معاوية سسنة ... وتوفي معاوية في رجب سنة ستين. قال أبو نصر · فكأنها ماتت في سنة تمسع وخمسسين من الهجرة على ما ذكره ابن أبي خيثمة، وقال محمد بن مسعد: وفيها يعني سنة أربح وأربعين توفيت أم حبيبة زوج النبي ( صلى الله عليه وسلم )، أنبأنا أبو سعد المطرز وأبوعلي الحداد قالاً: قال أبو نميم الحافظ أم حييبة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شهس زوج النبي ( صلى الله عليه وسلم ): اسمها رملة كانت فيمن هاجر





إلى الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش فمات عبيد الله بها ١٠٠٠.

<sup>....</sup> سير ُ علام النبلاء ( ٢ / ١٩٢ ) طادر النكر وقال الذهبي شي تاريخ الاسلام ورهم من قال توهيت شل عمارية سية ابن عساكر دريخ منشل ( ٢ / ١/ س ٢٦٠ )



#### الحران بن عمرو بن عبد ود القرشي

قال ابو جعفر الطبري: وكان السكران من مهاجرة الحبشة فتنصر، ومات بها، فخلف عليها رسول الله وهو بمكة. قال أبو جعفر: ولا خلاف بين جميع أهل العلم بسيرة رسول الله أن رسول الله بنى بسودة قبل عائشة، ذكر السبب الذي كان في خطبة رسول الله عائشة وسودة والرواية الواردة بأولاهما كان عقد عليها رسول الله عقدة النكاح ". ورجح البلاذري موته بمكة مسلماً ".

قال ابن حجر: السكران بن عمرو: بن عبد شمس بن عبد ود بن مالك بن نصر بن حسل بن عامر ابن لوِّي القرشي العامري أخوسهيل بن عمرو. ذكره موسى بن عقبة في مهاجرة الحبشة وكذا قال ابن إسحاق وزاد أنه رجع إلى مكة فمات بها، فتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بعده زوجته سودة بنت زمعة زوجه إياها أخوه حاطب. وزعم أبو عبيدة أنه رجع إلى الحبشة فتنصر بها ومات ".

#### سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس القرشية العامرية.

أمها الشموس بنت قيس بن زيد الأنصارية من بني عدي بن النجار. كان تزوجها السكران بن عمرو أخو سهيل بن عمرو فتوفي عنها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت أول امرأة تزوجها بعد خديجة. رواه بن إسحاق وأخرج بن سعد بسند مرسل رجاله ثقات وقد تقدم في ترجمة خديجة أن خولة بنت حكيم قالت: أفلا أخطب عليك؟ قال: بلى. قال: فإنكن معشر النساء أرفق بذلك فخطيت عليه سودة بنت زمعة وعائشة فتزوجها فيني بسودة بمكة وعائشة يومئذ بنت ست سنين حتى بني بها بعد ذلك حين قدم المدينة، وأخرجه بن أبي عاصم موصولاً وسيأتي في ترجمة عائشة.

وأخرج الترمذي عن ابن عباس بسند حسن أن سودة خشيت أن يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت لا تطلقني وأمسكني واجعل يومي لعائشة ففعل فتزلت: " فلا جناح عليهما أن بصلحا بينهما صلحا والصلح خبر " سمامه وأخرجه بن سعد من حديث عائشة من طرق في بعضها أنه بعث إليها بطلاقه، ا وفي بعضها أنه قال لها: اعتدى والطريقان مرسلان وفيهما: أنها قمدت له على طريقه فناشدته أن يراجعها وجملت يومها وليلتها لعائشة ففعل.

ومن طريق معمر قال: بلغني أنها كلمته فقالت: ما بي على الأزواج من حرص ولكني أحب أن يبعثني الله يوم القيامة زوجاً لك. وفي الصبحيع عن عائشة: استأذنت سودة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة أن تدفع قبل حطمة الناس وكانت امر أة ثبطة يعني ثقيلة فأذن لها ولأن أكون استأذنته أحب الي من معروج به. وصحح عن عائشة قالت: ما من الناس أحد أحب الي أن أُكون في مسلاخه من سودة إن بها إلا حدة فيها كانت تسرع منها الفيئة. وقال بن سعد: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال: قالت سودة لرسول الله صلى الله عليه وسلم: صليت خلفك الليلة فركعت بي حتى أمسكت بأنفي مخافة أن يقطر الدم فضحك وكانت تضحكه بالشيء أحياناً وهذا مرسل رجاله رجال الصحيح.

١ - الطيري. تاريخ الأمم والملوك ، ج ٢ / ص ٩٨ .
 ٢ - ٣ - ابن حجر، الإصابة في معرفة الصحابة ، ج ١ / ص ٤٥١.

١ – اين حمِر، الإسابة في معرفة الصحابة ، ج ٤ / ص ١٧.

### أطلس حروب الرِّدُة

#### عادثت فتنة الإسراء والمعراج

قِيال تعيالي: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطُ بِالنِّيَاسِ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّوْيَا ٱلَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً للْهُاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمُلْعُونَةَ فِي ٱلْقُرُانَ وَنْحَوفْهُمْ فَمَا يَزِيدُ هُمْ إِلاَ طَغْيَاناً كَبِيراً ﴾ الإسراء ٢٠٠

حدثنا ابن عبد الأعلى، قَال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، قوله (وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبُّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ) قال: منعك من الناس.حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة (وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ) أي منعك من الناس حتى تبلِّغ رسالة ربك. وقوله (وَمَا جَعَلْنَا الرُّوْيَا الرُّوْيَا الرُّوْيَا النَّي أُرْيَنَاكَ إِلا فَتَنَةً لِلنَّاسِ) اختلف أهل التأويل في ذلك، فقال بعضهم: هو رؤيا عين، وهي ما رأى النبيّ صلى الله عليه وسلم لما أسري به من مكة إلى بيت المقدس. ذكر من قال ذلك:

حدثنا أبو كريب، قال: ثنا مالك بن إسماعيل، قال: ثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله ( وَمَا جَعَلْنَا الرُّوْيَا النَّتِي الرِّيْنَاكَ إِلا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ) قال: هي روَّيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أُسري به، وليست برويا منام.

حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، سُئل عن قوله ( وَمَا جَعَلْنَا الرُّوْيَا النَّبِي آرَيْنَاكَ إِلا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ) قال: هي روَيا عين رآها النبيّ صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به.

حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، بنحوه.

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا حكام، قال: ثنا عمرو، عن فرات القزاز، عن سعيد بن جبير (وَمَا جَعَلْنَا الرُّوْيَا النَّي أُرِيْنَاكَ إِلا فِتْنَةً لِلنَّاسِ) قال: كان ذلك ليلة أُسري به إلى بيت المقدس، فرأى ما رأى فكذّبه المشركون حين أخبرهم.

حدثني يعقوب، قال: ثنا ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن، في قوله ( وَمَا جَعَلْنَا الرُّوْيَا الْتِي الْمَن أَرِيْنَاكَ إِلاَ فَتْنَةً لِلنَّاسِ ) قال: أسري به عشاء إلى بيت المقدس، فصلى فيه، وأراه الله ما أراه من الآيات، ثم أصبح بمكة، فأخبرهم أنه أسري به إلى بيت المقدس، فقالوا له: يا محمد ما شألك، أمسيت فيه، ثم أصبحت فينا تخبرنا أنك أتيت بيت المقدس، فعجبوا من ذلك حتى ارتد بعضهم عن الاسلام ".

۱ - تطبری، تنسیر الطبري ، ج ۱۷ / ص ۴۸۰ .



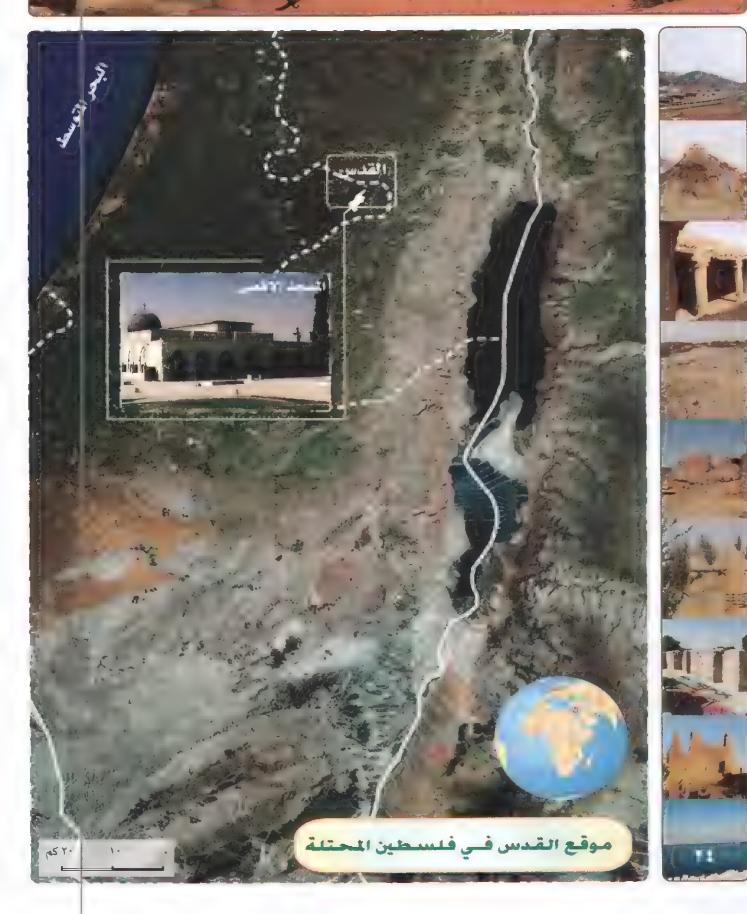
# أطلس حروب الرِّدَة



الإسراء مأخوذ من السُّرَى وهو المشّي ليلاً، وإسراء الله تعالى بالنبي محمد ـ صلى الله عليه وسلم . معناه نقلُه ليلاً من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى بالشام، وهو ثابت بالقرآن الكريم في قوله تعالى: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصا الذي باركا حوْله لنُريه من آياتنا إنه هو السميع البصير) (الإسراء ١) . كما وردت به الأحاديث الصحيحة، وهي كثيرة مشهورة .



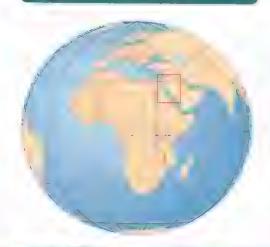
## أطلس حروب الرِّدَّة



## أُطلس حروب الرِّدُة ِ



السجد الحرام بمكة الكرمة



المبخرة الباركة بمسجد قبة الصخرة





### بعض المرتدين في المعث المدني

إذا كان الطابع العام لأحداث الرِّدَّة في الفترة المكية هو تأثرها بدوافع خارجية، فإن الصابع الذي ينتظمها في هذه الفترة، هو أنها نابعة من داخل النفس، ومسوقة بدوافع شخصية، ومصالح ذاتية، ونزعات جاهلية. ومن هنا كان المرتدون في هذه الفترة أقل إيماناً - أصلاً - منهم في الفترة السابقة. وإذا كانت حالات الارتداد في تلك الفترة نزرة كما رأينا، فإنها الآن - نسبياً - أكثر عدداً، وإن بقيت محصورة تعد على رؤوس الأصابع (1).

١ – د ، علي العتوم ، حركة الردة، س ٥٠

#### الحارث بن بنوية الانصارات

الحارث بن سويد بن الصامت الأنصاري الأوسي، قال بن الأثير: اتفق أهل النقل على أنه الذي قتل المجذر بن زياد فقتله النبي صلى الله عليه وسلم به وفي جزمه بذلك نظر لأن العدوي و بن الكلبي والقاسم بن سلام جزموا بأن القصة إنما وقعت لأخيه الجلاس لكن المشهور أنها للحارث وروى عبدالرزاق في تفسيره ومسدد في مسنده كلاهما عن جعفر بن سليمان والباوردي وابن منده وغيرهما من طريق جعفر عن حميد الأعرج عن مجاهد أن الحارث بن سويد كان مسلماً ثم التد ولحق بالكفار فتزلت هذه الآية في كيف مدي الله ومأ كفروا بعد إيانهم فحملها رجل فقر أها عليه فتال الحارث: والله انك لصدوق وإن الله أصدق الصادقين فأسلم، وروى عبد بن حميد والفريابي من طريق بن نجيح عن مجاهد في هذه الآية نزلت في رجل من بني عمرو بن عوف ومن طريق السي نزلت في الحارث بن سويد أحد بني عمرو بن عوف وروى النسائي وابن حبان والحاكم من طريق داود بن أبي هند عن عكرمة عن بن عباس كان رجل أسلم ثم ارتد فذكر نحو هذه القصة ولم يسمه وأخر جه الطبري من طريق داود موصولاً ومرسلاً، وعند أحمد بن منيع عن علي بن عاصم عن د ود بنافر رجلاً من الأنصار ارتد فذكر الحديث موصولاً وكان سبب قتله المجذر أن المجذر قتل أباه سويد بن الصامت في الجاهلية فرأى الحارث من المجذر غرة يوم أحد فقتله وهرب وفي ذ ك سويد بن ثابت:

يا حار في سنة من نوم أولكم ... أم كنت ويحك مغترا بجبريل أم كنت يا بن زياد حين تقتله ... بغرة في فضاء الأرض مجهول

ووقع لابن عبد البر الحارث بن سويد ويقال بن مسلم المخزومي: ارتد ولحق بالكفار فنزلت ﴿ كَيْفُ عِدِي الله قَرَاتُ والمشهور أنه أنصاري (١٠٠).

٢- اين حجر، الإسابة في مفرقة ( تبييز ) الصحابة - ج ١ / من ١٨٨ .



#### عصماء بئت مروان من بني الية بن زيدً،

كان عمير بن عدي الخطمي قتل عصماء بنت مروان، وكانت تحض على الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم فوجاً ها عمير ابن عدي بسكين تحت ثديها فقتلها، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره، وقال: إني لأتقي تبعة إخوتها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تخفهم". وقال الهجري: هي عصماء بنت مروان من بني عمرو بن عوف، قتلها عمير سنة اثنتين من الهجرة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تنتطح فيها عنزان في دار بني خطمة "(۱).

١- ابن عبد البر، الإستيماب في معرفة الأصحاب ، ج ١ / ص ٢٧٨

### أبو طعبة بشير بن أبيرق الأنصاري

قال تعالى: ﴿ وَمَن يُشَاقِق ٱلرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيْنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتُ مَصِيراً \* إِنَّ ٱللَّهُ لاَ يُغْفِرُ أَن يُشُرَكَ بِهِ وَيَغْفِرْ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءً وَمَن يُشُرِكُ باللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ مَصَلاً بَعِيداً ﴾ النساء .

قال العلماء: هاتان الآيتان نزلتا بسبب ابن أبيرق السارق، لما حكم النبيّ صلى الله عليه وسلم (عليه) بالقطع وهرب إلى مكة وارتد؛ قال سعيد بن جبير: لما صار إلى مكة نقب بيتاً بمكة فلحقه المشركون فقتلوه: ﴿ فَقَدْ صَلَّ صَلَالاً المُسَركُ بِهِ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَقَدْ صَلَّ صَلالاً بَعِيداً ﴾ . وقال الضحاك: قدم نفر من قريش المدينة وأسلموا ثم انقلبوا إلى مكة مرتدّين فنزلت هذه الآية ﴿ وَمَن سُشَافِق الرّسُولَ ﴾ . والمشاقة المعاداة . والآية وإن نزلت في سارق الدّرع أو غيره فهي عامة في كل من خالف طريق المسلمين . و ﴿ اللهدي ﴾ : الرشد والبيان ، وقد تقدّم . وقوله تعالى: ﴿ وَلُكُ مَا تَوَلُكُ ﴾ يقال: إنه نزل فيمن ارتدّ؛ والمعنى: نتركه وما يعبد؛ عن مجاهد . أي نكله إلى الأصنام التي لا تنفع ولا تضر؛ وقاله مقاتل . وقال الكلبي: نزل قوله تعالى: ﴿ وُلُه مَا تَوَلَى ﴾ في ابن الشام فسرق المول القافلة فرجموه وقتلوه ، فترلت : ﴿ وُلُه مَا تَوَلَى وَضُله جَهَنَمُ وَسَاءَ تُمُوسَا أَن مُصَاراً ﴾ . وقرا المعاصم وحمزة وأبو عمرو «نُولُة» «ونُصَّلهُ» بجزم الهاء ، والباقون بكسرها ، وهما لغتان . " . وقرأ

# أطلس حروب الرِّدَة ﴿ وَهُ الرِّدَةُ ﴾

#### مقيس بن سبابة الكناني

عن ابن عباس قال: أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مقيس بن صبابة ومعه زهير بن عياض الفهري من المهاجرين، وكان من أهل بدر وحضر أحداً، إلى بني النجار فجمعوا المقيس دية أخيه، فلما صارت الدية إليه وثب على زهير بن عياض فقتله، وارتد إلى الشرك أ. وقال ابن إسحاق: نميلة بن عبد الله قتل مقيس بن صبابة يوم الفتح، وكان من قومه، وكان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتله، وإنما أمر بقتله؛ لأن أخاه هشام بن صبابة كان مسلماً فقتله رجل من الأنصار في الحرب خطاً، ظنه كافراً، فقدم مقيس يطلب بدم أخيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قتل أخوك خطاً، وأمر له بديته فأخذها ومكث مع المسلمين شيئاً، ثم عدا على قاتل أخيه فقتله، ولحق بمكة كافراً، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله ".

ر با حاين الأثير، أسد النابة ج ١ / من ٢٨٦ . ج ٢ / من ٧٨٠ .

#### بيد الله بن سعد بن ابن سرح:

عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري، قريش الظواهر، وليس من قريش البطاح، يكنى أبا يحيى، وهو أخو عثمان ابن عفان من الرضاعة أرضعت أمّه عثمان.

أسلم قبل الفتح، وهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتد مشركاً، وصار إلى قريش بمكة، فقال لهم: إني كنت أصرف محمداً حيث أريد، كان يملي علي: "عزيز حكيم "فأقول: "أو عليم حكيم "فيقول: "نعم، كل صواب". فلما كان يوم الفتح أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله وقتل عبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة ولو وجدوا تحت أستار الكعبة. ففر عبد الله بن سعد إلى عثمان بن عفان، فغيبه عثمان حتى أتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما اطمأن أهل مكة، فاستأمنه له، فصمت رسول الله عليه وسلم طويلاً، ثم قال: "نعم ". فلما انصرف عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله: "ما صمت إلا ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه ". فقال رجل من الأنصار: فهلا أومأت إلي يا رسول الله؟ فقال: " إن النبي لا ينبغي أن يكون له خائنة الأعين ".

وأسلم ذلك اليوم فحسن إسلامه، ولم يظهر منه بعد ذلك ما ينكر عليه. وهو أحد العقلاء الكرماء من قريش، ثم ولاه عثمان بعد ذلك مصر سنة خمس وعشرين، ففتح الله على يديه إفريقية، وكان

# أطلس حروب الرِّدَةِ

فتحاً عظيماً بلغ سهم الفارس ثلاثة آلاف مثقال، وسهم الراجل ألف مثقال. وشهد معه هذا الفتح عبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمرو بن العاص. وكان فارس بني عامر بن لوي، وكان على ميمنة عمرو بن العاص لما افتتح مصر، وفي حروبه هناك كلها، فلما استعمله عثمان على مصر وعزل عنها عمراً، ... وغزا عبد الله بن سعد بعد إفريقية (تونس اليوم) الأساود من أرض النوبة سنة إحدى وثلاثين. وهو "الذي "هادنهم الهدنة الباقية إلى اليوم، وغزا غزوة الصواري (السواري) في البحر إلى الروم".

١ - ابن الأثير، أسد الفاية ، ج ٢ / ص ١١٧

#### بيد الله بين خطار ا

رجل من بنى تيم بن غالب، وإنما أمر بقتله لانه كان مسلماً فبعثه صلى الله عليه وسلم مصدقاً وبعث معه رجلاً من الانصار وكان معه مولى يخدمه مسلماً فنزل منزلاً وأمر المولى أن يذبح له تيساً فيصنع له طعاما فنام، فاستيقظ ولم يصنع له شيئاً فعدا عليه فقتله ثم ارتد'''.

وقال ابن الأثير: عبد الله بن خطل، وكان قد أسلم، فأرسله رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مصدقاً ومعه رجل من الأنصار وغلام له رومي قد أسلم، فكان الرومي يخدمه ويصنع الطعام، فنسي يوماً أن يصنع له طعاماً، فقتله وارتد، وكان له قينتان تغنيان بهجاء رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقتله سعيد بن حريث المخزومي، أخو عمرو بن حريث، وأبو برزة الأسلمي ".

٢ - القرطبي، تقسير القرطبي ، ج 1 / ص ١٤١

٢ - اين الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١ ، ص ٣٣١ .





## أطلس حروب الرِّدَّة

### الرُّدَّةُ فِي أُواحْرُ العندُ النَّبُويُ: ا

إذا كانت الرِّدَة فيما مضى اقتصرت على أشخاص قلائل، يدفعهم إليها ضغوط خارجية ثقيلة، أو مصالح ذاتية منبعثة عن مطامع صغيرة، فإن الردة في هذه الفترة كانت ردة جماعية أو بداية ردة جماعية لها مطامح كبيرة تستهدف القضاء على الدولة الإسلامية، ومحو دينها من على خريطة العالم أنذاك. ولقد كانت الرِّدة في هذه الفترة هي الجذر الأساس للرِّدة الكبرى التي ذر قرنها في عهد الخليفة الأول أبى بكر الصديق رضى الله عنه (1).

بدأت هذه الرّدّة منذ العام التاسع للهجرة المسمى بعام الوفود. وهو العام الذي أسلمت فيه الجزيرة العربية قيادها للرسول صلى الله عليه وسلم ممثلة بزعمائها الذين قدما عليه من أصقاعها المختلفة، وكانت حركة الرّدّة في هذه الأثناء لما تستعلن، بشكل واسع حتى إذا كان أوا خر العام العاشر الهجري، وهو عام حجة الوداع التي حجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونزل به وجعه الذي مات فيه وتسامع بذلك الناس، بدأ الجمر يتململ من تحت الرماد، وأخذت الأفاعي تطل برؤوسها من جحورها، وتجرأ الذين في قلوبهم مرض على الخروج، فوثب الأسود العنسي باليمن، ومسيلمة الكذاب باليمامة، وطليحة الاسدي في بلاد قومه ". ولما كان أخطر متمردين على الاسلام، وهما الأسود العنسي ومسيلمة وأنهما مصممان - كما يبدو على المضي في طريق ردتهما قدماً دون أن يفكرا في الرجوع، وأنهما مشايعان بقوى غفيرة وإمكانيات وفيرة، فقد أرى الله نبيه صلى الله عليه وسلم من أمرهما ماتقر به عينه، ومن ثم ماتقر به عيون أمته من بعده. فقد قال يوماً وهو يخطب على منبره: أيها الناس، إني قد رأيت ليلة القدر، ثم أنستها، ورأيت في ذراعي سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما فطارا، فأولتهما الكذابين: صاحب اليمن، وصاحب اليماهة".

وقد فسر أهل العلم بالتعبير هذه الرؤيا على هذه الصورة فقالوا: إن نفخه صلى الله عليه وسلم، لهما يدل على أنهما يقتلان بريحه، لأنه لايغزوهما بنفسه، وإن وصفه لهما بأنهما من ذهب دلالة على كذبهما لأن شأنهما زخرف وتمويه، كما دل لفظ السوارين على أنهما ملكان لأن الأساورة مم الملوك، ودلا بكونهما يحيطان باليدين أن أمرهما يشتد على المسلمين فترة، لكون السوار مضقاً على الذراع .

١, ٣ – د ، علي المتوم، حركة الردة، س ١٥ – ٦٦ .

٢ الصعيمان

٤ - د . علي المتوم، المرجع السابق، ص ٢٦ ، نقلاً عن السهيلي في الروس الأنف

# أطلسا حروب الرِّدَة

وعبر الدكتور علي العتوم بقوله: وأذهب بالإضافة إلى التفسير السابق، وهو في رأيي دقيق ولماح إلى التعبير بأن طيرانهما بالنفخ دلالة على ضعف كيدهما مهما تضاخم فشأنهما زبد لابد أن يؤول الى جُفاء مادام هذا الكيد مستمداً من الشيطان، فهو واهن لامحالة، إذ أقل هجمة مركزة في سبيل الله تحيلهما أثراً بعد عين، وكونهما من ذهب دلالة على أنهما يقصدان من عملهما الدنيا لأن الذهب رمز لحطامها الذي يسعى المغترون بها خلفه، كما أنه يشير إلى سعي هؤلاء للملك مما لم يكد يعرى منه الملوك في القديم ... وأنهما سواران إشارة الى محاولتهما الإطاحة بكيان المسلمين عن طريق الإحاطة بهم من كل جانب، تماماً كم يحيط السوار بالمعصم "'.

۲.۱ د عني المتوم حركة برده ص ۲۰ ۳ ۲۰۱





## أطلس حروب الرِّدَّة / و حمد المُ

### الردة في خلافة أبي بكر المديق

لما كانت الرِّدَّة قام أبوبكر رضي الله عنه في الناس خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: الحمدلله الذي هدى فكفى وأعطى فأغنى إن الله بعث محمداً رضي الله عنه والعلم شريد، والإسسلام غريب طريد، قدرت حبله، وخلق ثوبه، وضل أهله منه، ومقت الله أهل الكتاب فلا يعطيهم خيراً لخير عندهم، ولا يصرف عنهم شراً لشر عندهم، وقد غيروا كتابهم، والحقوا فيه ماليس منه، والعرب الامنون يحسبون انهم في منعة من الله، لايعبدونه، ولايدعونه، فاجهاهم عيشًا، واظلهم دينًا في ظلف الارض مع مافيه من سحاب، فختمهم الله بحمد وجعلهم الامة الوسطى، ونصرهم بمن اتبعهم، ونصرهم على غيرهم، حتى قبض الله نبيه رضي الله عنه فركب منهم الشيطان مركبه الذي انزله عليه، واخذ بايديهم، وبغي هلكتهم ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلا رَسُولُ قَدْ خُلْتُ مِنْ قَبْله الرُّسْلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْفُتَل انْقلبُتْمْ عَلى أَعْقَ بِكُمُ ومِنْ نَنْقَلُ عَلَى عَقَبَيْهِ فَلَنْ مَضْرَ اللّه شَيْئًا وَسَيَجْزى اللّه الشّاكرين ﴾ [سورة أر عسران الابنة عدا). إن من حولكم من الأعراب قد منعوا شاتهم، وبعيرهم، ولم يكونوا في دينهم وإن رجعوا إليه ازهد منهم يومهم هذا، ولم تكونوا في دينكم اقوى منكم يومكم هذا، على متقدم من بركة نبيكم وقد وكلكم إلى المولى الكافي الذي وجده ضالاً فهداه، وعائلاً فاغناه ﴿ وَكُنَّمْ عَلَى إَسْفا حُفْرة من النَّار فأَنْقذ كُمْ منها كذلك نُبِينُ اللَّه لكُمْ عَام تعلكُمْ نَهُتُدُون ﴾ (سورة ال عمران الذية ١٠٠). والله لا أدع أن أقاتل على امر الله حتى ينجز الله وعده، ويوفى لنا عهده، ويقتل من قتل شهيداً من أهل الجنة، ويبقى منها خليفته وذريته في أرضه قضاء الله الحق، وقوله الذي لا خلف له ﴿ وَعَدَ اللَّهَ الْدَنَّ وَامْنُوا مِنْكُمْ وَعُملوا الصَّالحَات ليسْتُخْلفَتُهُمْ في الأرْض كما اسْتَخْلف الَّذين منْ قبَّلهمْ وَلِيمكَنَنَّ لَهُمْ دَمَنْهُمُ الّذي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيبَد لَنَّهُمْ منْ بعُد خُوفهمُ أَمْنَا نَعْبُدُ وَنَنِي لا نُشْرِكُونَ بِي شَيْنًا وَمَنْ كَفَر بِعُدَ ذلك فَأُولُك هُمْ الْفَاسِقُونَ ﴾ (سورة النور الاية ٥٠).

وقد أشار بعض الصحابة ومنهم عمر على أبي بكر بأن يترك مانعي الزكاة ويتألفهم حتى يتمكن الايمان من قلوبهم ثم هم بعد ذلك يزكون فامتنع أبو بكر عن ذلك وأباه، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان أبوبكر، وكفر من كفر من العرب، قال عمر ابن الخطاب لأبي بكر: كيف تقاتل الناس، وقد قال صلى الله عليه وسلم: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله. فمن قالها فقد عصم مني ماله، ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله، فقال أبوبكر: والله لأقاتل من فرق بين المسلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني علقاً ( الأنثى من ولد المعز ) كانوا يؤدونها الى رسول الله لقاتلتهم على منعها وفي رواية: والله لو منعوني عقالاً ( هو الحبل الذي يعقل به البعير )، كانوا يؤدونه الى رسول الله لقاتلتهم على منعه. قال عمر فوالله ماهو إلا أن قد شرح الله صدر أبي بكر، فعرفت أنه الحق، ثم قال عمر بعد ذلك؛ والله لقد رجح إيمان أبي بكر بإيمان هذه الأمة جميعاً في قتال أهل الردة ، حروب الردة معمد أحمد الممس، منه .







#### الوضع السياسي والاجتماعي نبي مستهل خلانة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

روئي ابن ماجه وغيره عن العرباض بن سارية قال: وَعَظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذَرَفت منها العيون: وَوَجِلت منها العليه الله عنها القلوب: فقلنا : يا رسول الله الإين عنها بعدي الا القلوب: فقلنا : يا رسول الله الإين عنها بعدي الا القلوب: فقلنا : يا رسول الله الله كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم با عرفتم من سمنتي وسينة الخلفاء الرائس دين المهديين بعدي عَضُوا عليها بالنواجذ واي كم والأمور المحدثات فإن كل بدعة ضلالة وعليكم بالطاعة وإن عبداً حبشتًا فإنما المؤمن كالجمّل الأيف حيثما قيد أنقاد» اخرجه الترمذي بمعناه وصححه

# أطلس حروب الرِّذَة كر حداث



# أطلس حروب الرِّدَة



قال المقدسي إنما بدأنا عجرية العرب لأن بها بيت الله الحرام, ومدينة النبي عليه الصلاة والسلام, ومنها انتشر دين الاسلام وفيها كان الخلفاء الراشدون. والانصار والمهاجرون. ونها عقدت رايات المسلمين. وقويت أمور الدين. وأيضاً فأن بها المشاعر والمناسك والمواقيت والمناجر فم هي عشرية قد ذكرها الاثمة في دواويتهم. ولا بد للمدرسين من معرفتها في شروحهم. ولأن منها دحيت الأرض ودعا إبراهيم عم الحلق. ومع ذلك فإنها تشتمل على حدود خليلة وكور كبيرة وأعمال بفيسة. ألا ترى أن الحجاز كلها. واليمن بأسرها, وبلد سبأ والاحقاف واليمامة والاشحار وهجر وعمان والطائف وجران وحبين والخلاف وحجر صالح وديار عاد وثمود والبئر المعطلة والقصر المشيد وموضع إرم ذات العماد وأصحاب الاخدود وحبس شداد وقبرهود وديار كندة وجبل طيء وبيوت المارهين بالواء وجبل سينا ومدين شبعيب وعيون موسني فيها وهي أمد الأقاليم مساحة وأفسحها ساحة وأفصلها ترية وأعظمها حرمة وأشرفها مدنأ بها صنعاء التي فاقت البلاد. وعدن التي تشــد إليها الرحال. والخاليف للاســلام فيها جمال واليمن اخليلة والخجاز فإن قال قائل لم جعلت اليمن والمشــرق والمغرب جانبين جانبين. قبل له. أما اليمن فالنبي صلى الله عليه وسبلم جعلها حيث فرق مواقيتها في الأحرام وأما حراسيان فإن أبا ريد جعلها إقليمين وهو إمام في هذا العلم بحاصة في إقليمه. فلا عيب علينا إن جعلناها جانبين. فإن قال فلم خالفته بعد ما تصبته أماماً فصيرت حراسان إقليماً واحداً. قبل له لنا في هذا جوابان أحدهما أنا لم نحب أن نفرق ملكة آل سامان إذ المشهور في الاسلام أنهم ملوك خراسان وأما دار ملكهم في هيطل. والجواب الثاني أن أنا عبدالله الجيهاني أيضاً إمام في هذا العلم وهو لم يفرق حراسان. فقولنا من جهة يوافقهما ومن جهة يحالف. وهذه صورة حزيرة العرب وقد جعلماه أربع كور جليلة. وأربع بواح بفيسة. والكور أولها الحجاز ثم اليمن ثم عمان ثم هجر. والبواحي الاحقاف. والاشتحار. اليمامة. قرح. فأما الحجاز همَصيت مكة ومن مدنها: يثرب ويبيع وقرح وحييروالمروة والحوراء وجدة والطالف والجار والسيقيا والعوبيد والحخفة والعشبيرة هذه أمهات, دونهن بدر حليص. أمج. الحجر. بدا يعقوب. الســوارفية. المرع. الســيرة. جبلة. مهاج. حادة وأما اليمن ففســمان ما كان نحو البحر فهو غور وأسمه تهامة قصبته زبيد ومن مدنه: معقن كدرة. مون عطنة, الشبرجة, دوعة, الحمضة, غلافقة, مخا, كمران, الحردة, اللسبعة, شبرمة, العشبيرة, رنقة, الخصوف, السباعد. المهجم. وغيرهن. ناحية أبين مدنها: عدن الحج وناحية عثر مدنها - بيش. حلى. السرين. وناحية السروات. وأما ما كان من ناحية الجنال فهو بلاه باردة تسمى نجداً فصبتها صنعاء. ومن مدنها: صعدة. خَران جرش العرف حبلان الجند نمار. نســفان. يحصب الســحول المذيخرة. خولان ناحيتها الاحقاف بها من المدن: حضرموت، حسب. وناحية مهرة مدينتها الشحر. وناحية سبأ. وأما عمان فقصبتها صحار ومدنها: نزوة, السر ضنك. حفيت, دبا, سلوت, جلفار ستمد لنسبيا. ملح. وأما هجر فقصيتها الاحساء ومدنها. ستابون الزرقاء أوال العقين وناحيتها اليمامة. وأكثر مدن هذه الجريرة صغار لكنها على أثين المدن. الآن نرجع إلى وصف ماأمكن من بلدان الكور وندع ما لا فائدة فيه . للقدسي البشاري. أحس التقاسيم في معينة القاليم - اح ( من كا)



## أطلس حروب الرِّدُّة ﴿ وَالسَّا حَرُوبِ الرِّدُّةُ ﴾

### أول أعمال أبي بكر المديق: ﴿ إِصراره على تسيير جيش أسامة إلى البلقاء

بعد حجة الوداع في العام العاشر من الهجرة (٦٣١م) أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) بتجهيز جيش لتأمين حدود دولته، بعد أن رأى أن ما تحقق ليس كافياً، وأن خطر الروم ما زال قائماً، وجعل قيادة الجيش لـ "أسامة بن زيد"، وكان شاباً لم يتجاوز العشرين من عمره، و مره أن يوطئ الخيل تخوم البلقاء والداروم من أرض فلسطين، وأن يفاجئ العدو قبل أن يستعد لخوض المعركة؛ فتحل به الهزيمة، وتلحق به الخسائر.

وكان أسامة مفطوراً على حب الجهاد، والخروج إلى الغزو، شجاعاً مقداماً منذ نشأته: فخرج مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في أحد، لكنه رده لصغر سنه، ثم شارك في "الأحزاب" بعد أن اشتد عوده، واشترك مع أبيه زيد بن حارثة في غزوة مؤتة، وكان ممن ثبت مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في غزوة "حنين"، حين تفرق المسلمون في الجولة الأولى من المعركة، وفرَّ منهم من فر. غير أن هذه المؤهلات لم تشفع لأسامة أن يتولى قيادة الجيش عند بعض الصحابة، فرأو في هذه التولية رأيا، وقالوا: يستعمل هذا الغلام على المهاجرين والأنصار، فلما بلغت النبي (صلى الله عليه وسلم) هذه المقالة، وجيش أسامة مقيم بالجرف، غضب غضباً شديداً، وكان في مرض الموت: فأمر نساءه أن يُرقن عليه الماء؛ حتى تهدأ الحُمَّى، وخرج متحاملاً على نفسه، وصعد المنبر؛ فحمد الله، وأثنى عليه، أم قال: أما بعد، أيها الناس فما مقالة بلغتني عن بعض كم في تأمري أسامة؛ فوالله لئن طعنتم في إمارتي أسامة، لقد طعنتم في إمارتي أباه من قبل، وأيم الله إن كان للإمارة لخلية والله على الرغم من اشتداد المرض على الرسول (صلى الله عليه وسلم) فإنه ظل حريصاً على قيام حملة أسامة، مدركاً أهمية ما تقوم به، وكان في حاء ليودعه من المسلمين الخارجين للغزو: "أنفذوا جيش أسامة"، ويقول لأسامة حين جاء ليودعه من المسلمين الخارجين للغزو: "أنفذوا جيش أسامة"، ويقول لأسامة حين جاء ليزوره: "أغد على بركة الله". وشاء الله تعالى أن يلحق النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) بالرفيق الأعلى وجيش أسامة قابع في "الجرف" خارج المدينة، لم يتحرك بعد.

اشتعلت الرّدّة بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم)، وأطلت برأسها في أرجاء الجزيرة العربية، وأحدقت الأخطار بالمدينة، وطلب أسامة من الخليفة "أبي بكر" أن يؤجل إرسال الجيش، حتى تسكن الفتنة، وتعود الأحوال إلى ما كانت عليه من الأمن والاستقرار، غير أن الصديق رأى غير ذلك؛ فلم تهز الفتنة نفسه، أو تزلزل كيانه، رغم ضراوتها وشدتها؛ فكان أثبت الصحابة جناناً، وأهدأهم نفساً؛ فأصر على إرسال جيش أسامة، وقال: "والذي نفس أبي بكر بيده، لو ظننت أن السباع تخطفتني لأنفذت بعث أسامة. كما أمر به رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ولو لم يبق في القرى غيري لأنفذته"(١).

١ - أحمد تمام، النبي ودولة الروم، موقع على النت الشبكة الإسلامية.





البلقاء؛ كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القُرى، قبتها عمًّان وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة وبجودة حنطتها يضرب المثل. ذكر هشام بن محمد، عن الشرقي بن القُطامي أنها سميت البلقاء لأن بالق من بني عمَّان بن لوط عَلَيْتُ عمرها. ومن البلقاء: قرية الجبارين التي أراد الله تعالى بقوله: "إن فيها قوماً جبارين " المائدة: ٢٢، وقال قوم، وبالبلقاء: مدينة الشراة شراة الشام أرض معروفة وبها الكهف والرقيم، فيما زعم بعضهم. وذكر بعض أهل السير أنها سميت ببلقاء بن سوَيدة من بني عسل بن لوط. وأما اشتقاقها، فهي من البلق، وهي سواد وبياض مختلطان، ولذلك قيل: أبلق وبلقاءً. والبلق أيضاً الفُسطاط. وقد نسب إليها قوم من الرواة، منهم: حفص بن عمر بن حفص بن أبي السائب كان على قضاء البلقاء. اتحموي. معم المدار. ح مد مورود المناقعة المنافقة ا



#### ومية أبي بثر العديق رضي الله عنه لبيش أجات

أيها الناس! قفوا أوصيكم بعشر، فاحفظوها عني: لاتخونوا ولاتغلوا، ولاتغدروا ولاتم ثلوا، ولاتقطعوا شجرة مثمرة، ولاتذبحوا شاة ولايقرة ولايعبرا الالاككة، وسوف تمرون باقوام قد فرغوا انفسهم في الصوامع فدعوهم ومافرغوا انفسهم له، وسوف تقدمون على قوم يا تونكم بانية فيها الوان الطعام، فاذا اكلتم منه شيئا بعد شيء فاذكروا اسم الله عليها. وتلقون اقواما قيد فحصوا اوساط رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصائب، فاخفقوهم بالسيف خفقا. اندفعوا باسم الله واوصى الصديق اسامة رضى الله عنهما ان يفعل ما امر به النبي الكريم النب قائلا: اصنع ماامرك به نبى الله صلى الله عليه وسلم، ابدأ ببلاد قضاعة، ثم ايت ابل، ولا تقصرن في شيء من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تعجلن لما خلفت عن عهده، ومضى اسامة رضي الله عنه بجيشه، وانتهى الى ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم من بث الخيول في قبائل قضاعة، والغيارة على ابل، فسلم وغنم، وكان مسيره ذاهبا وقافلا أربعين يوما. وقيل ٦٠ يوما.





#### دروس وعبر من وصية الصديق لجيش أسامة:

أ-بيان طبيعة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنه ليس خليفة عن الله بل عن رسوله صلى الله عليه وسلم وأنه بشر غير معصوم لايطيق مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبوته ورسالته، ولذلك فهو في سياسته متبع وليس بمبتدع أي أنه على نهج النبي صلى الله عليه وسلم في الحكم بالعدل والإحسان، عرب الدوالة الدالاد، منته

ب-بيان واجب الأمة في مراقبة الحاكم لتعينه في إحسانه وصلاحه وتقومه وتنصحه في غير ذلك، ليظل على الطريق متبعاً غير مبتدع.

ج-بيان أن النبي صلى الله عليه وسلم عدل بين الأمة فلم يظلم أحداً، ولذلك ليس لأحد عند النبي صلى الله عليه وسلم مظلمة صغيرة أو كبيرة ومعنى هذا أنه سوف يسير على نفس النهج، ينشر العدل ويبتعد عن الظلم، ومن ثم على الأمة أن تعينه على ذلك، وإذا رآه أحد غاضباً فعليه أن يجتنبه حتى لايوذي أحداً، فيخالف ماراه في سياسة الاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم، الرح ساخ صعرة، والشيطان الذي يعتري الصديق يعتري جميع بني آدم، فإنه مامن أحد إلا وقد وكّل الله به قرينه من الملائكة وقرينه من الجن، وبكر الصيف معد الجن، وبكر الصيف معد

والشيطان يجري من ابن أدم مجرى الدم، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مامن أحد إلا وقد وكّل به قرينه من الملائكة وقرينه من الجن، قيل: وأنت يارسول الله؟ قال: وأنا إلا أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير، وقد جاء في الحديث أيضاً: لما مرّ به بعض الأنصار وهو يتحدث مع صفية ليلاً، فقال: على رسلكما، إنها صفية بنت حيي. ثم قال: إني خشيت أن يقذف الشيطان في قلوبكما شيئاً، إن الشيطان يجري من ابن أدم مجرى الدم ومقصود الصديق بذلك: إني لست معصوماً كالرسول صلى الله عليه وسلم وهذا حق، الرجع السابق، معمد مال الله، ص١٧٠٠

د-حرص الخليفة على وعظ المسلمين وتذكيرهم بالموت وحال الملوك الذين مضوا، وحثهم على العمل الصالح ليستعدوا للقاء الله عزوجل ويستقيموا في حياتهم على منهج الله تعالى، وهنا نلحظ توظيف الصديق لقوة البيان في خطبه وفي حديثه للأمة وقد كان صلى الله عليه وسلم أقصح خطباء النبي صلى الله عليه وسلم يقول عنه الاستاذ العقاد: أما كلامه فهو من أرجع ماقيل في موازين الخلق والحكمة، وله من مواقع الكلم أمثلة نادرة تدل الواحدة منها على ملكة صاحبها فيغني القليل منها عن الكثير، كما تغني السنبلة الواحدة عن الجرين الحافل، فحسبك أن تعلم معدن القول من نفسه وفكره حين تسمع كلمة كقوله: (احرص على الموت تهب لك الحياة) أو قوله: أصدق الصدق الأمانة وأكذب الكذب الخيانة. الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله، فهي كلمات تتسم بالقصد والسداد، كما تتسم بالبلاغة وحسن التعبير، وتنبئ عن المعدن الذي نجمت منه، فتغني عن علامات التثقيف التي يستكثر منها المستكثرون لأن هذا الفهم الأصيل هو اللباب المقصود من التثقيف وكانت له صلى الله عليه وسلم لباقة في الخطاب إلى جانب البلاغة في الكلام، د. الصلابي، أبوبكر الصديق، ١٢٢١.



### اطلس حروب الرِّدُة





اللقطات بعدسة المؤلف



سار الجيش حتى بلغ "أبنى" من أرض البلقاء بعد عشرين يومًا من تحركه من المدينة، وشن غاراته كما أمره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من قبل، وقضى على كل من وقف في وجهه من أعداء الله ورسوله، واضطر المرتدون من قضاعة للهروب إلى أماكن بعيدة عن طريق الشام، ولو بقي هؤلاء في أماكنهم، لازداد الخطر على المدينة.





### أطلس حروب الرِّدَة م م المرادة

قرأ الخليفة أبو بكر رضي الله عنه في وجوه الأعراب مافيها من الغدر، ورأى فيها الخسة وتفرس فيها اللؤم فقال لأصحابه: إن الأرض كافرة وقد رأى وفدهم منكم قلة، وإنكم لاتدرون أليْلاً تؤتون أم نهاراً! وأدناهم منكم على بريد، وقد كان القوم يأملون أن نقبل منهم ونوادعهم، وقد أبينا عليهم، ونبذنا إليهم عهدهم، فاستعدوا وأعدوا . تاريح المبري (١٤/٤).

ألزم أهل المدينة بالمبيت في المسجد حتى يكونوا على أكمل استعداد للدفاع.



بعث الصديق إلى من كان حوله من القبائل التي ثبتت على الإسلام، من أسلم وغفيار، ومزينة، وأشجع، وجهيئة وكعب، يأمرهم بجهاد أهل الردة فاستجابوا له، حتى امتلات المدينة المنورة بهم، وكانت معهم الخيسل والجمال التي وضعوها تحت تصرف الصديق، ومما يبدل على كثرة رجال هذه القبائل وكبر حجم قدمت إلى الصديق في أربعمائة من دعمها للصديق في أربعمائة من رجالها ومعهم الظهر والخيل، وساق عمرو بن مسرة الجهني مائية بعير لاعانة المسلمين، فوزعها الصديق في الناس.

مسن ابتعد من المرتديسن عن المدينة، وأبطأ خطرهء حاريسه بالكتب يبعث بها إلى الولاة المسلمين في أقاليمهم كما كان رسبول الله يفعل، يحرضهم على النهوض لقتال المرتدين، ويذمر الناسس للقيام معهم في هنذا الأمر، ومن امثلة ذلك رسالته لاهل اليمن حيست المرتسدة مسن جنسود الأسسود العنسس التي قبال فيها: (أمنا بعد، فأعينسوا الأبنساء علسي مسن ناواهم، وحوطوهم، واستمعوا منن فيروز، وجندوا معه، فنائي قد وليتنه)، وقد أتمرت هذه الرسيالة، وقام المسلمون من أبناء الفرسس بزعامــة فيروز، يعاونهم اخوانهم من العرب بشن غارة شعواء على العصساة المارقين حتى رد اللبه كيدهم إلى تحورهم، وعبادت اليمن بالتدرج إلى جادة الحق.

أما من قرب من المرتديان من المدينة واشتد خطره كبني عبس وذبيان فإنه لم يسر بعداً من معاربتهم على الرغم من الظروف القاسية التي كانت تعييسها المدينة، فكان أن أوى الغراري والعيال إلى الحصون والشماب، محافظة عليهم من غدر المرتدين، واستعد للنزال بنفسه ورجاله.





قال ياقوت هي معجمه أبري لرسة عالتحريب و لد لي معجمة موضيح كانب به وقعه بين اهن "ردة و ابي بكر الصديق رضي لله عنه ذكر في كتاب المتوج كان م<mark>ن مذاول بني دبيان</mark> فعلمهم عليه ا بو دكر رضي الله عنه با ارتدوا وجدله حمى تحيول السلمين وهذا الموضع عني زياد ابن حثطلة ، يقوله

أثيب هم بداهية بال مع الصدية إلا ترك العدايات

ويوم بالأبارق قد شهدنا ... على دُّبيان يلتهبُ التهابا



#### جولات أبي بكر رضي الله عنه الأربع مع المرتدين حول المدينة

كان أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - على معرفة كبيرة بمنطقة قبائل غطفان حيث غزهم في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - حينما وجهه إلى بني فزارة في شعبان من السنة السابعة للهجرة المباركة بين النُخيل ونخل من أرض نجد، وهي اليوم تتبع منطقة المدينة المنورة إدارياً. وبعد رجوع وفد المساومين المرتدين والمتمردين من الأعراب على الصدقة خائبين، توقع أبو بكر منهم الهجوم على المدينة في أي لحظة؛ لذلك أعد خطته المحكمة للذب عنها كما أسلفنا.

ثم إن الأمر الذي تفرسه أبوبكر في وجوه ما نعي الزكاة قد صارحقاً فهاهم يقومون بشن غارتهم كما قرأنا في الصفحة السابقة على المسلمين في المدينة، فصارت صولات وجولات من جراء ذلك.

ففي الحرب الأولى ، والتي كانت مع بني عبس وذبيان وأسد الذين تجمعوا للمسلمين في مكانين: أحدهما الأبرق وثانيهما ذو القصة .

وفي هذين المكانين جرت للمسلمين معهم أربع جولات، كان أبوبكر رضي الله عنه يخرج في كل منها لقتالهم بنفسه مصراً على ذلك على الرغم من عزم الأصحاب عليه أن لايفعل.

#### الجولة الأولى

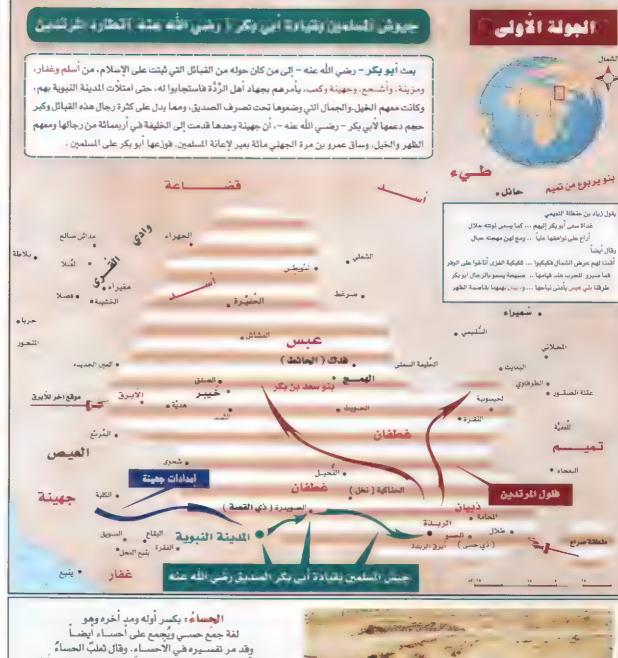
بعد إصرار الخليفة أبي بكر رضي الله عنه؛ على عدم إجابة المرتديين إلى ما طلبوه من إعفائهم من فريضة الزكاة أغاروا ليلاً على المدينة فخرج لقتالهم على الإبل فانهزموا واتبعهم حتى بلغوا ذا حسى من الأبرق، حيث كانوا قد أعدوا للمسلمين مكيدة وهي أنهم رموا في وجوه إبلهم الزقاق المنفوخة فنفرت من ذلك. فعاد المسلمون إلى المدينة من ذلك. فعاد المسلمون إلى المدينة ولكن دون أن يصابوا بأذى .

#### الحساءً:

بالفتح والمد جمع حسي بكسر الحاء وسكون السين، وهو الماء الذي تنشفه الأرض من الرمل فإذا صار إلى صلابة أمسكته فتعفر العرب عنه الرمل فتستغرجه. قال أبو منصور: ممعت غير واحد من تميم، يقول: إحتسينا حسياً أي أنبطا ماء حسي، والحسي الرمل المتراكم أسفله جبل صلد فإذ مطر الرمل نشف ماء المطر فإذا انتهى إلى الجبل الذي تحته أسك الماء ومنع الرمل وحر الشمس أن ينشف الماء، فإذا اشتد الحر زيت في البادية أحساء كثيرة على هذه الصفة منها أحساء بني سمد بحداء مَجَرَ والأحساء ماء لجسديلة طييء بجبا وأحساء خرشاف وقد ذكر خرشاف في موضعه. وإحساء القطيف، وبحذاء الحاجر في طريق مكة أحساء في وا د منطا القطيف، وبحذاء الحاجر في طريق مكة أحساء في وا د منطا من ذي رمل إذا رويت في الشناء من السيول لم ينقطع ماء أحسائها في القيظ وي القيظ وي الحموي، معجم البلدان، ج المصائد الحموي، معجم البلدان، ج المصائد











الماءُ القليل والحساء، مياه لبنّي هزارة بين الريدة و ونجل يقال الكانها ذو حساء، قال عبد الله بن رواحة

إذا بِلْفَتِنْيِ وحملت رَحلي ... مسيرٌةُ اربع بعد الحساء

محراء وسجه بالرق عواق الرهلة



#### الجولة الثانية

أخبر أهل معسكر ذي حسى ، إخوانهم المرتدين في المعسكر الآخر بماجرى للمسلمين في الجولة الأولى، وظنوا تراجعهم جبناً وخوفاً. فأحبوا أن يلاحقوهم إلى عفر دارهم ليقضوا عليهم . فتعبأ أبو بكر وخرج من ليلته على ميمنته النعمان وعلى ميسرته عبد الله وعلى الساقة سويد ، أبناء مقرن ، فما طلع الفجر إلا وهم وجهاً لوجه مع العدو ، فوضعوا فيهم السيوف دون أن يسمعوا للمسلمين صوتاً فهزمزهم . واتبعهم أبوبكر إلى ذي القصة وكان أول الفتح ، ووضع عليهم النعمان بن مقرن . وقتل في هذه المعركة حبال أخو طليحة الذي كان قد بعثه مدداً لهم . وإبر هذه الجولة عز الإسلام فأخذت صدقات الفبائل التي امتنعت في البداية عن أدائها تصل تباعاً .

#### أول الفتح بعد هذه الجولة،

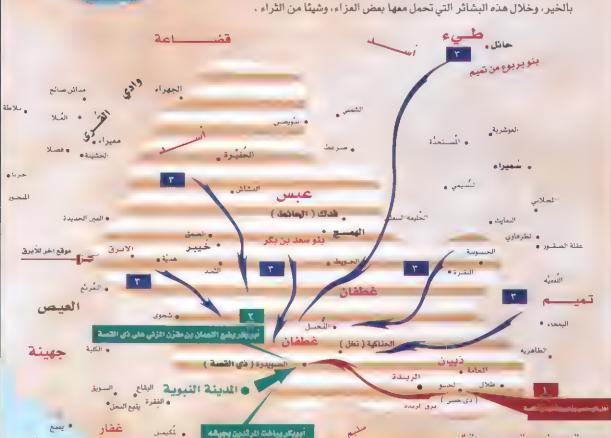
ارتفعت معنويات المسلمين في هذا النصرخلال هذه الجولة الثانية ، وثبت مسلمو القبائل على دينهم، وجاء نصر آخر إذ وصلت إلى المسلمين أموال الصدقات من عدة جهات، فقد جاء صفوان بن صفوان (١) بصدقات بني عمرو وذلك في أول الليل من جهة النقب الذي عليه سمد بن أبي وقاص (٣). وجاء الزبرقان بن بدر (٣) في وسط الليل بصدقات بني عوف من جهة النقب الذي عليه عبد الرحمن ابن عوف (٤) وجاء عدي بن حاتم الطائي (٥) في آخر الليل بصدقات قومه من جهة النقب الذي عليه عبد الله بن مسعود (٦).

- (١) صفوان بن صفوان بن سيد من بني تميم كان رسول لله صلى لله عليه وسلم قد ولاه على صدقات بني عمرو الدين هم فرح من بني تميم
- (٢) سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب الزهري، أبو اسحاق: من المسلمين الأوائل، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، فاتح القادسية والمدائل.
   فارس الإسلام، أحد رجال الشورى، اعتزل الفئنة، وتوقي قرب المدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان عام ٥٥ هـ.
- (٣) الزبرقان بن بدر التميمي: صحابي، أحد وجهاء قومه، ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات قومه، ويقي عليها حتى أيام عمر رضي الله عنه، كف بصره في أخر حياته، ومات عام ٤٥هـ في أيام معاوية رضي الله عنه وكان شاعراً.
- (٤) عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي، أبو محمد : صحابي جليل، من العشرة المبشرين بالجنة، وأحد رجال الشورى، من السابس إلى الإسلام، شهد الساهد كلها مع رسول الله صبى الله عشه وسلم وكان تاحراً مشهوراً الوقي عام ٣٧هـ أيام عثمان بن عمان رصي الله عله،
- (٥) عدي بن حاتم الطائي، ابو طريف وأبو وهب: أمير: صحابي، اسلم في السنة التاسعة للهجرة، شهد فتح العراق، وحضر الجمل وصفير.
   والنهروان مع علي رضي الله عنه، وفقتت عينه يوم صفين، مات بالكوفة عام ٢٨ هـ أيام عبد الملك بن مروان.
- (٦) عبدالله بن مسعود الهذلي، أبو عبد الرحمن: صحابي، من السابقين للإسلام، وأول من جهر بقراءة القران بمكة، خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان قصيراً، توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه عام ٣٧ه، قال عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه : وعاء ملى علم

### اطلس حروب الردة

#### الجولة الثانية

من أبرز نتائج الجولة الثانية: حينما بدأت صدقات القبائل تفد على المدينة، فطرقت المدينة صدقات نفر: صفوان ثم الزبرقان، ثم عدي، صفوان في أول الليل، والثاني في ♦ ومسطه، والثالث فسي أخره، وفي ليلة واحدة أثرت المدينة بأموال زكاة ستة أحياء من المسرب، وكان كلما طلع على المدينـة أحد جياة الزكاة قال الناس: (نذير) فيقول أبو بكر: (بل بشير) وإذا بالقادم يحمل معه صدفات قومه، فيقول الفاس لابي بكر: طالما بشرتفا بالخير، وخلال هذه البشائر التي تحمل معها بع<mark>ض العزاء، وشيئا من الثراء ،</mark>



#### النعمان بن مقرن بن عائد النزني :

أبو عمرو، صحابي فاتح، من الأمراء القادة الشجمان، كان معه لواء مزينة يوم فتح مكة، استشهد يوم نهاوند عام ٢١ هـ ، وله عشرة إخوة كلهم من الشجمان،

عبدالله بن مقرن بن عائد المزنى :

أخو النممان، وأحد قادة نهاوند

سويد بن مقرّن بن عائد المرني ، انظر ص ( ٣١٥ )

أخو النعمان، أسلم مع أسرته، شهد فتح المراق، وحضر القادسية والمدائن، فاتل تحت لواء أخيه النعمان بنهاوند، وتحبت لبواء أخيه نعيم شي البري وهمدان، ثم شاد فتح طيرستان وجرجان، سكن الكوفة ومات بها.

رضي الله عنهم أجمعين

ابوبكر الصديق رضي الله عنه

جيش أبي بكر السديق رضي الله عنه الذي خرج في الجولة الثانية



### أطلس حروب الرِّدَة ﴿ وَعَلَمُ السِّهِ الرِّدَةُ الْمِ

#### الجولة الثالثة

خرج أبوبكر لقتال هؤلاء المتأسبين حول المدينة من مرتدة عبس وذبيان لأنهم بعد انتصار المسلمين في الجولة الثانية عدوا على من فيها من المسلمين فقتلوم شرتقتيل. فلما سمع أبوبكر بذلك، ننذر أن يخرج إليهم فيأخذ بشأر هؤلاء المسلمين المقهورين. فخرج على تعبيته إلى ذي حُسَى وذي القصة حتى نزل على المسركين في الأبرق فاقتتلوا وهزم الله المرتدين وأخذ الحطيئة في هذه الحملة أسيراً. وقد أجلى أبو بكر بني ذبيان عن بلادهم وحماها لصدقات المسلمين. وعلى أثر هذه الجولة انحازت عبس وذبيان إلى طليحة في بزاخة بعدر حيله عن سميواء.

قال الأصمعي الأبرق والبرقاء برقاوات وتجمع البرقة في الكثرة على براق وفي القلة على أبراق. وقال وجمع البرقة برقاوات وتجمع البرقة في الكثرة على براق وفي القلة على أبراق. وقال ابن الأعرابي: الأبرق جبل مخلوط برمل وهي البرقة وكل شيء خلط من لونين فقد برق. وقال ابن شميل: البرقة أرض ذات حجارة وتراب الفالب عليها البياض وفيها حجارة حُمر وسود والتراب أبيضُ أعفر ومو يبرق بلون حجارتها وترابها وإنما برقها اختلاف ألوانها وتنبت أسنادُها وظهرها البقل والشجر نباتاً كثيراً يبرق بلون حجارتها الروض أحياناً وقد أضيف كل واحد من هذه اللغات والجموع إلى أمكنة أذكرُها هي مواضعها حسبما يقتضيه الترتيبُ ملتزماً ترتيب المضاف إليه أيضاً على الحروف ومعاني هذه الألفاظ على الختلاف أوزانها واحد وإنما تجيءً مختلفة لإقامة وزن الشعر، باقيت المدوي، معجم البدان على المناث

أَبِرَقُ الربِذَة: بالتحريك والذال معجمة. موضع كانت به وقعة بين أهل الردة وأبي بكر الصديق رضي الله عنه ذكر في كتاب الفتوح كان من منازل بني ذبيان فغلبهم عليه أبو بكر رضي الله عنه ثا ارتدوا وجعله حمى لخيول المسلمين وهذا الموضع عنى زياد بن حنظلة. بقوله:

ويوم بالأبارق قد شهدنا ... على ذُبيان يلتهبُ التهابا أتيناهم بداهية نآد ... مع الصديق إذ ترك العتابا

ياقوت الحموي، معجم البلدان . ج ١ / ص ٣٦





قي آخر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأول خلافة أبي بكر رضي الله عنه من ظهور الأسود العنسي في جهة صنعاء ومسيلمة في اليمامة يدعيان النبوة، وهما في ذلك مقران بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم معلنان بذلك ومن انقسام العرب ومن باليمن من غيرهم أربعة أقسام إثر موته على فطائفة ثبتت على ما كانت عليه من الإسلام لم تبدل شيئاً ولزمت طاعة أبي بكر وهم الجمهور والأكثر، وطائفة بقيت على الإسلام أيضاً إلا أنهم قالوا نقيم الصلاة وشرايع الإسلام إلا أنا لا نؤدي الزكاة إلى أبي بكر، ولا نعطي طاعة لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هؤلاء كثيراً إلا أنهم دون من ثبت على الطاعة ويبين هذا قول الحطيئة العبسي،

أطعنا رسول الله إذ كان بيننا ... فيا لهفنا ما بال دين أبي بكر أيورثها بكراً إذا مات بعده ... فتلك لعمر الله قاصمة الظهر وإن التي طالبتم فمنعتم ... تكالتمر أو أحمل لدي من التمر

يعني الزكاة ثم ذكر القبائل الثابتة على الطاعة ... . ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل - (ج ١ / ص ١٧٧) -

#### عودة جيش أعامة منتصراً

في غمرة الانتصارات العظيمة التي تحققت للمسلمين مع المرتدين حول المدينة النبوية على أي غير الفند ( الصديق ) - رضي الله عنه - خريج مدرسة النبي عَلَيْتَكُم .

وصل جيش أسامة بن زيد مظفراً يسوق الغنائم إلى المدينة، وكان في استقباله الخليفة نفسه وكبار الصحابة، وتوجه أسامة إلى المسجد النبوي عند دخوله المدينة كما كان يفعل رسول الله ملى الله عليه وسلم عند عودته من الغزو، وهناك ركز أسامة الراية التي عقدها له رسول الله وصلى لله شكراً على ما أكرمه من نصر (11).

اطمأن المسلمون في المدينة لوصول جيش أسامة منتصراً، وتأكد لهم أن أبابكر كان أبعدهم نظراً، وأعظمهم ثقة بنصر الله، وقد عبر عن ذلك ابن مسعود رضي الله عنه حين قال: لقد قمنا بعد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مقاماً كدنا نهلك فيه لولا أن الله من علينا بأبي بكر، أجمعنا على أن لا نقاتل على ابنة مخاض وابنة لبون، وأن نأكل قرى عربية ونعبد الله حتى يأتينا الينين، فعزم الله لأبى بكر على قتالهم".

كان من شأن هذا البعث أن ألقى الفزع والهلع في قلوب القبائل العربية التي مرَّ عليها في شمال الجزيرة العربية، وكأن لسان حالهم أنه لولم يكن للمسلمين قوة ما بعثوا جيشاً إلى تخوم الروم؛ ولذا كانت حركة الردة في تلك المناطق أضعف منها في أي مكان آخر.

ولما استتب الأمن في الجزيرة العربية وقضى المسلمون على الفتنة، وجّه الصديق عنايته إلى تأمين حدود دولته: سواء من جهة الفرس، أو الروم، وكانت جبهة فارس يتكفل بفتحها "خالد بن الوليد". أما جبهة الروم؛ فقد استشار الصديق بشأنها أهل مشورته؛ فاجتمع رأيهم على خطورتها على أمن الدولة الإسلامية؛ فأرسل إلى مشارف الشام حملة بقيادة "خالد بن سعيد" في أو اخر عام (١٢ هـ = ٢٣٢م)، وأمر أن ينزل "تيماء"، وألا يبرحها، وطلب منه مراقبة تحركات الروم دون أن يدخل معهم في عراك، ثم تطورت الأحداث بعد ذلك، وبدأ فتح الشام ودخول تلك البلاد تحت حكم المسلمين بعد أن كانت خاضعة للروم".

٣ - أحمد ثمام، النبي ودولة الروم، موقع على النت الشبكة الإسلامية.



١٠١ - د ، محمد السيد الوكيل، جولة تاريخية في عصير الخلقاء الراشدين ، ص ٢٦.



أسامة بن زيد بن الحارثة بن شرحبيل بن كعب بن عبد العزى الكلبي. قد رفعنا في نسبه عند ذكر أبيه زيد بن حارثة، وذكرنا ما لحق أباه زيد من السباء وأنه صار بعد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأه ولاؤه صلى الله عليه وسلم وأنه صار بعد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنته ... يكنى أسامة أبا زيد، وقيل أبا محمد يقال له. الحب بن الحب. واختلف في سنه يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم فقيل ابن عشرين وقيل ابن تسلم عشرة وقيل ابن ثماني عشرة، سكن بعد النبي صلى الله عليه وسلم وادي القرى ثم عاد إلى المدينة فمات بالجرف في اخر خلافة معاوية، ذكر محمد ابن سعد قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أخر الإفاضة من عرفة من أجل أسامة ابن زيد ينتظره فجاء غلام أسود أفطس فقال أهل اليمن، إنما حسبنا من أجل هذا، قال يأبي بكر الصديق رضى الله عنه، ولما فرض عمر بن الخطاب رضي الله عنه للناس؛ فرض لأسامة بن زيد خمسة آلاف، ولابن عمر ألفين يعنى ردتهم أيام أبي بكر الصديق رضى الله عنه، ولما فرض عمر بن الخطاب رضي الله عنه للناس؛ فرض لأسامة بن زيد خمسة آلاف، ولابن عمر ألفين وسول الله عليه وسلم منك وأبوه أحب الى رسول الله عليه وسلم منك وأبوه أحب الى رسول الله عليه وسلم من أبيك. سعد ابن المسامة وقد شهدت ما لم يشهد، فقال: إن أسامة كان أحب إلى رسول الله عليه الله عليه وسلم من أبيك. سعد الله المناب المن المنه عليه وسلم من أبيك. سعد الله المناب المناب الله عليه وسلم من أبيك. سعد الله المناب الله عليه وسلم من أبيك.

### اطلس حروب الردة

بعد أن رجع جيش أسامة من بلاد الشام، أمره أبو بكر بالاستجمام فترة وخرج مو إلى الربية يلقى بعض فلول بني عبس وذبيان وجماعة من بني كنانة. وفد استخلف على المدينة أسامة نفسه، فقاتل المرتدين وطهر ما حول المدينة استعداداً للهجوم الشامل على المرتدين وعاد . وبعد أن أخذ جيش أسامة قسطه من الراحل، وعاد من حول المدينة ممن ارتد إلى الإسلام، خرج إلى ذي المصَّة الخرجة الأخيرة.

إن خروج الصديق رضى الله عنه للجهاد ثلاثة مرات متتالية، - بينما يرى الدكتور / على العتوم أربع مرات متتالية وهذا ما أخذت به في إعداد هذا الأطلس - يعتبر تضحية كبيرة وفدائية عالية، فقد ناشمه المسلمون أن يبقى في المدينة ويبعث قائداً على الجيش فلم يقبل بل قال: الوالله الأفعل ولأواسينَّكم بنفسل، وهذا يدل على تواضعه الجمِّ، واهتمامه الكبير بمصلحة الأمة. وتجرده من حظ النفس، وقد أصبح بذلك قدوة صالحة لغيره، فلاشك أن خروجه للجهاد ثلاث مرات متتاليات وهو الشيخ الذي بلغ الستين من عمره قد أعطى بقية الصحابة دفعات قوية من النشاط والحيوية (١) د. العبيدي. التاريخ الإسلامي (١٨/٩).

وقد جاء في إحدى هذه الروايات أن ضرار بن الأزور حينما أخبر أبا بكر الصديق بخبر تجمع طليعة الأسدى، قال: فما رأيت أحد -ليس رسول الله- أملاً بحرب شعواء من أبي بكر، فجعلنا نخبره ولكأنما نخبر بماله ولاعليه، وهذا وصف بليغ لما كان يتصف به أ**بو بكر** من اليقين الراسخ والثقة التامة بوعد الله تعالى لأولياءه بالنصر على الأعداء والتمكين في الأرض، فأبو بكر لم يَفُق الصحابة بكبير عمل وإنما فاقتهم بحيازة الدرجات العلى من اليقين رضي الله عنهم أجمعين (٢) . د. المديدي، التاريخ الإسلامي (٤٨/٩).

وقد روى أنه لما قيل له: لقد نزل بك مالو نزل بالجبال لهاضها وبالبحار لغاظها ومانراك ضعفت. فقال: مادخيل قلبي رعب بعد ليلة الغار، فإن النبي عَلَيْتَكُم لما رأى حزني قيال: لاعليك يا أبا بكر، فإن الله قد تكفل لهذا الأمر بالتمام، فكان له رضى الله عنه مع الشجاعة الطبيعية شجاعة دينية، وقوة يقينية في الله عزوجيل، وثقة بأن الله ينصيره والمؤمنين، وهذه الشجاعة لاتحصيل الالمن كان قوى القلب، وتزيد بزيالة الإيمان وتنقص بنقص ذلك. فقد كان الصديق أقوى قلباً من جميع الصحابة لايقاربه في ذلك أحد منهم ال

د . علي الصلاَّبي، الإنشراح ورفع الضيق بسيرة أبي بكر الصديق، ص٢٥٧، تقلاُّ عن أبي بكر الصديق أفضل الصنعابة وأحقهم بالخلافة، ص٢٩٠.







## أطلس حروب الرِّدَة ﴿ حَالَمُ الْمُرَادِةِ الْمُرادِةِ الْمُرادِةُ الْمُرادِةِ الْمُعِلَّ لِلْمُعِلِقِيلِي الْمُرادِةِ الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِيْمِ الْمُرادِةِ الْمُعِلِي الْمُعِي لِلْمُعِي الْمُعِلِي الْمُعِي الْمُعِي الْمُعِلِي الْم

#### يُروج أبي بكر رضي الله عنه إلى [ ذي القصة ] لعند الألوية لحرب المرتدين

كان أبوبكر الصديق - رضي الله عنه - على فهم وإدراك بطبيعة هؤلاء الأعراب المرتدين، لذلك رأى بثاقب نظره أن مساومة هؤلاء الأعراب على أمر الزكاة له ما بعده من المساومات الخطيرة، فهي مساومة خبيثة ستجر إلى المزيد من التنازلات في أمور الشرع والدين وهذا أمر عاية في الخطورة بل ستجر الدولة الإسلامية إلى نفق مظلم لايعرف الخروج منه إلا الله سبحانه وتعالى فالمتنبئون زاد شرهم، وأخذت طويتهم الفاسدة تطفح على السطح، ووصل الأمر ذروته بعد مقتل

فالمتنبئون زاد شرهم، وأخذت طويتهم الفاسدة تطفح على السطح، ووصل الأمر ذروته بعد مقتل الأسود العنسي في اليمن قبل وفاة النبي عَلَيْكُم بيوم، حيث كان اتباعه شراً مستطيراً، فهنا كان لابد من إيقاف هذا المد الهائج من الانحطاط الفكري والتعصب القبلي والطيش الجاهلي.

وأبو بكر الصديق هذا القيادي الفذ ما كان يقوم بالأمور إلا عن دراية كبيرة وخبرة واضحة ، فرأى - رضي الله عنه - أن عقد الألوية لقتال هولاء المرتدين أمراً لا مناص منه لذلك بعد الانتصار الكبير الذي حققته جولاته الأربع في ديار عبس وذبيان وفزارة من غطفان؛ إضافة إلى عودة حيش أسامة من أرض البلقاء والداروم منتصراً: فرصة سانحة لعقد هذه الألوية لاكتساح المرتدين في عقر دارهم والقضاء على شوكتهم وإرجاعهم إلى الدين الحق 1 .

#### آذو النصَّة

الْقَصَّةُ ( ذُو . . ): بفتح وتشديد الصاد ، وآخره تاء مربوطة :

جاء في تعديد سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنها، غزوة أبي عبيدة بن الجراح ذا القصة، من طريق العراق.

قلت: لا يعرف اليوم ذو القصة ، ولكن ياقوتاً في معجم البلدان حدده بأنه على ( ٢٤) ميلاً من طريق الربذة ، ويورد نصاً آخر بأنه على بريد من المدينة.

وكل ذلك على الطريق من المدينة إلى العراق المارة ( الصويدرة ) الميوم، وهذه كانت ديار غطفان ، والغزوة كانت إلى بني ثعلبة من غطفان . البلادي، معجم المائم البغرافية في السيرة النبوية، ص ٢٥٥ .

#### الماذا اختار أبوبكر الصديق - رضي الله عنه -( ذا القصة ) مكاناً لا نطلاق جيوشه ؟ . ٤

لقد حاولت جاهداً التعرف على السبب الجوهري الذي أدى ببي بكر الصديق للخروج بألويته هذه المسافة بين المدينة النبوية وذي القصة ( انظر الخارطة الجغرافية في الصفحة المقابلة ).

وبعد سنوات عن التنقل والترحال في مجال إعداد هذه الأطاس التاريخية والإسلامية داخل هذا الوطن الحبيب، رأيت من الأهبية بمكان أن استطلع طبيعة هذا الموضع (ذي القصة) والتي أي البلادي على أنها الطرف أو ما يسمى اليوم بالصويدرة؛ وبحمد من الله وتوفيقه فقد لفت انتباهي موقع الصويدرة والتي تلفها الجال من جميع الجهات باستثناء الجهة المفتوحة على المدينة النبوية بيد أن هذا الأمر لا يزال طبيعياً؛ لكن الملفت للنظر هو ذلك الجبيل الصفير الذي يتوسط الصويدرة ويطل على المنطقة التي تلفها الجبال لفا (انظر مجموعة الصور في الصفحات القامة إضافة إلى البرنامج التلفازي والذي أعددته لقناة طيبة الإسلامية ). وهو المكان الذي وجه أبو بكر عليه ألويته لتحديد مصير الوضع الخطير الذي هز أرجاء الدولة الإسلامية بعد وفاة النبي عليها.





الوبة الحيوش التي عقدها الظيفة أبوبكر المديق رغي الله عنه لحرب المرتدين				
انتجاء الجياس	قادة المرتدين	وجهة الجـــيش	أمير لواء الجيش الإسلامي	J.
	بث ترعت في صموف الأعراب المترددة	مشارف بلاد الشام	خالد بن سعيد بن العاص	الأول
	قضاعة ووديعة والحارث	دومة الجندل	عمسرو بن العاص	الثاني
	مليحة الأسدي مالك بن نويرة السدي مالك بن نويرة المسلمة الكذاب	بُزَاخة - البطاح - اليمامة	خالد بن الوليد بن المغيرة	الثالث
	مسليمة الكذاب	اليمأمة ثم عمان والهرة، هحشرموت، فاليمن	عكرمة بن أبي جسطل	الرابع
(	مسليمة الكذاب	اليمامة - حضرموت	شرحبيل بن حُســــــــــــــــــــــــــــــــــــ	لفامس
<u>(</u>	الفرور ( المتدرين التعمان ابن المندر )	البعرين (حواثي ) - دارين	العلاء بن الحضيرمي	اسادس
	دو التاح. تقيط بن مالك الأردي	ديا من أرض عُمان	حذيفة بن محصن الفلفاني	السابع
	الأمير المصبّح	إلى عُمان ثم مهرة، فحضرموت فاليمن ، اكمل مهمته عكرمة	عرفجة بن هرشبة البارقي	الثامن
_	إياس من عمد الله بن عبد يالير	شرق الحجاز إلى بني سُليم	طريفة ين داهـــــز	التاسع
-	الاسود المنسي (قتل قبل يوم س وفاة الرسول ص ) الأشمث بن قيس - قيس بن مكشوح	اليمن كندة حضرموت	المهاجر بن أبي أمية	لعاشر
-		تهامة اليمن	سويد بن مقرّن المزني	The Salah





أحد مداخل الصويدرة من جهة المدينة

### اطلس حروب الرِّدُة

### خطاب أبي يتر رضي الله عنه لقادة الألوية

بسم الله الرحمن الرحيم . من أبي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى من بلغه كتابي هذا من عامة وخاصة ؛ أقام على إسلامه أو رجع عنه. سلام على من انبع الهدى ، ولم يرجع بعد الهدى إلى الضلالة والعمى؛ فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شربك له، وأن محمداً عبده ورسوله، نقر بما جاء مه، ونكفر من أبي ونجاهده. أما بعد؛ فإن الله تعالى أرسل محمداً بالحق من عنده إلى خلقه بشـيراً ونذيرًا ، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيراً، لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين. فهاي الله بالحق من أجاب إليه، وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بإذنه من أدبر عنه؛ حتى صار إلى الإسلام طوعاً وكرها ثم توفي الله رسوله صلى الله عليه وسلم وقد نفذ لأمر الله ، ونصح لأمته؛ وقضى الذي عليه، وكان الله قد بين له ذلك ولأهل الإسلام في الكتاب اللي أنزل؛ فقال: " إنك ميت وإنهم ميتون " ، وقال : " وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون " ، وقال للمؤمنين : " وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل أنقلبت على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين "؛ فمن كان إنما بعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان إنما بعبد الله وحد الا شريك له فإن الله له بالمرصاد؛ حي قيوم لا يموت؛ ولا تأخذه سنة ولا نوم ، حافظ لأمره ، مناقم من عدوه ، يجزيه. وإني أوصيكم بتقوى الله وحظكم ونصيبكم من الله ، وما جاءكم به نبيكم صلى الله عليه وسلم ، وأن تهتدوا بهداه ، وأن تعتصموا بدين الله ، فإن كل من لم يهده الله ضال ، وكل من لم يعافه مبتلي ، وكل من لم يعنه الله مخذول ، فمن هداه الله كان مهتدياً ، ومن أضله كان ضالاً ؛ قال الله تعالى : " من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وإليا مرشداً "، ولم يقبل منه في الدنيا عمل حتى يقربه؛ ولم يقبل منه في الآخرة صرف



ولا عدل. وقد بلغني رجوع من رجع منكم عن دينه بعد أن أقر بالإسلام وعمل به ؛ باغتراراً بالله، وجهالة بأمره، وإجابة الشيطان، قال الله تعالى: " وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلاً ". وقال : " إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً إنما يدعو حزب ليكونوا من أصحاب السعير " ؛ وإني بعثت إليكم فلاناً في جيش من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان، وأمرته ألا يقاتل أحداً ولا يقتله حتى يدعوه إلى داعية الله ؛ فمن استجاب له وأقر وكف وعمل صالحاً قبل منه وأعانه عليه؛ ومن أبى أمرت أن يقاتله على النهاء والذراري، ولا يقبل من أحد إلا الإسلام ؛ فمن اتبعه فهو خير له، ومن تركه فلن يعجز النساء والذراري، ولا يقبل من أحد إلا الإسلام ؛ فمن اتبعه فهو خير له، ومن تركه فلن يعجز الله. وقد أمرت رسولي أن يقرأ كتابي في كل مجمع لكم؛ والداعية الأذان؛ فإذا أذن المسلمون فأذنوا كفوا عنهم ، وإن لم يؤذنوا عاجلوهم ؛ وإن أذنوا اسألوهم ما عليهم ؛ فإن أبوا عاجلوهم، وإن أقروا قبل منهم؛ وحملهم على ما ينبغي لهم. فنفذت الرسل بالكتب أمام الجنود و الطبود و المنام الكتب أمام الجنود و المدين المسلمون المنود و المنابي المناب الكتب أمام الجنود و المنابي الساب المناب الكتب أمام المنود و المناب الكتب أمام المنود و المناب المناب الكتب أمام المنود و المناب الكتب أمام المنود و المناب الكتب أمام المنود و المنبون المناب الكاب أمام المنود و المناب الكتب أمام المنود و المناب المناب الكتب أمام المنود و المناب المنا



المؤلف على الجبيل الصغير الدني يتوسط (الصويدرة) والذي ربما رأى الصدديق بحسه المسكري أن يختار هذا الموقع الجفسرافي ليخاطب فيه قادة ألويته وليسهل عليه تنظيم الألوية لجميع الألويسة، شم يقوم بتفقدهم وشحذ الهمم فيها وهذه الألويسة تعلو بصوت واحدد يتردد بين صدى واحدد يتردد بين صدى

### أطلس حروب الرِّدَّة / عَلَيْ السِّدِة

### وخرجت الأمراء ومعهم العهود:

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا عهد من أبي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لفلان حين بعثه فيمن بعثه لقتال من رجع عن الإسلام، وعهد إليه أن يتقى الله ما استطاع في أمره أماني الشيطان بعد أن يعذر إليهم فيدعوهم بداعية الإسلام ؛ فإن أجابوه أمسك عنهم، وإن لم يجيبوه شن غارته عليهم حتى يقروا له؛ ثم ينبئهم بالذي عليهم والذي لهم، فيأخذ ما عليهم، ويعطيهم الذي لهم؛ لا ينظرهم، ولا يرد المسلمين عن قتال عدوهم؛ فمن أجاب إلى أمر الله عـز وجل وأقر لــه قبل ذلك منه وأعانه عليه بالمعروف؛ وإنما بقاتل من كفر بالله على الإقرار بما جاء من عند الله؛ فإذا أجاب الدعوة لم يكن عليه سبيل؛ وكان الله حسيبه بعد فأما استسر به، ومن لم يجب داعية الله قتل وقوتل حيث كان؛ وحيث بلغ مراغمه، لا يقبل من الله عليه قتل منهم كل قتلة بالسلاح والنيران، ثم قسم ما أفاء الله عليه، إلا الخمس فإنه يبلغناه، وأن يمنع أصحابه العجلة والفساد، وألا يدخل فيهم حشواً حتى يعرفهم ويعلم ما هم؛ لا يكلنوا عيونًا ، ولئلا يؤتي المسلمون من قبلهم ، وأن يقتصد بالمسلمين ويرفق بهم في السمير والمهزل ويتفقدهم ، ولا يعجل بعضهم عن بعض ، ويستوصي بالمسلمين في حسن الصحبة ولين القول. المسجه ويت

علق الصلاّبي على خطاب أبي بكر بقوله:

نلحظ في خطاب أبي بكر أنه كان يدور حول محورين:

أ-بيان أساس مطائبة المرتدين بالمودة الى الاسلام.

ب-بيان عاقبة الإصرار على الرِّدَّة.

وقد أكد الكتاب على عدة حقائق هي:

- أن الكتاب موجه إلى العامة والخاصة ليسمع الجميع دعوة الله.
- بيان أن الله بعث محمداً بالحق فمن أقر به كان مؤمناً، ومن أنكر كان كافراً يجاهد ويقاتل.
- بيان أن محمداً، بشر قد حق عليه قول الله: إنك ميت، وأن المؤمن اليعبد محمداً صلى الله عليه وسلم وإنما
   يعبد الله الحي الباقي الذي اليموت أبداً، ولذلك العذر المرتد.



- إن الرجوع عن الإسلام جهل بالحقيقة واستجابة لأمر الشيطان، وهذا يعني أن يتخذ العدو صديقاً، وهو ظلم عظيم للنفس السوية، إذ يقودها صاحبها بذلك إلى النار عن طواعية.
- إن الصفوة المختارة من المسلمين وهم المهاجرون والأنصار وتابعوهم هم الذين ينهضون لقتال المرتدين غيرة منهم على دينهم، وحفاظاً عليه من أن يهان.
- إن من رجع إلى الإسلام، وأقر بضلاله، وكف عن قتال المسلمين وعمل من الأعمال مايتطلبه دين الله، فهو من مجتمع المسلمين له مالهم وعليه ماعليهم.
- إن من يأبى الرجوع إلى صف المسلمين، ويثبت على ردته، إنما هو محارب لابد من شن الغارة عليه: تقتله أو تحرقه وتسبى نساءه وذراريه، ولن يعجز الله بأية حال، لأنه أنى ذهب في ملكه.
- إن الشارة التي ينجو بها المرتدون من غارة المسلمين أن يعلن فيهم الأذان. وإلا فالمعالجة بالقتال هي البديل وحتى لايترك الخليفة الأمر للقادة والجند بغير انضباط، كتب للقواد جميعاً كتاباً واحداً، يدعوهم فيه إلى الالتزام بمضمون كتابه السابق هذا نصه: ... هذا عهد من أبي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لفلان حين بعثه فيمن بعثه لقتال من رجع عن الإسلام ... إلخ.

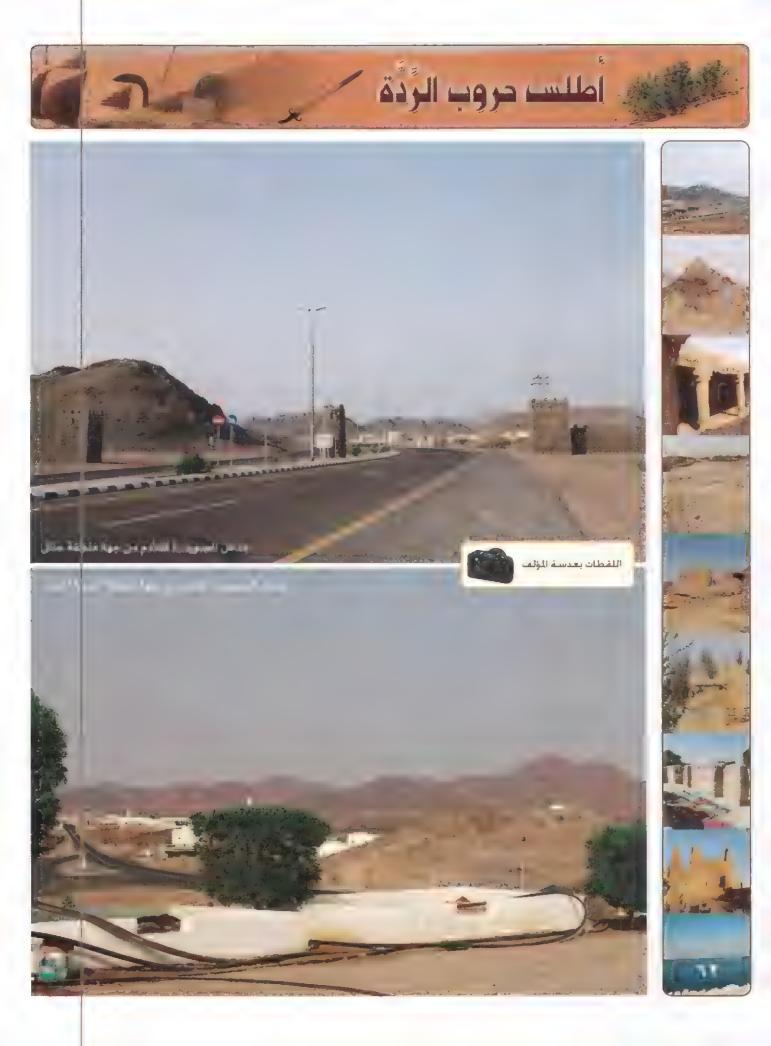
وفي هذا العهد الذي ألزم به قواده يظهر حرص الصديق على إلرام أمرائه في حرب الردة بتعليمات أساسية مكتوبة موحدة نصت بوضوح لايحتمل اللبس على حظر القتال قبل الدعوة إلى الإسلام والإمساك عن قتال من يجيب والحرص على اصلاحهم وحظر مواصلة القتال بعد أن يقروا بالإسلام والتحول عند هذه النقطة من القتال إلى تعليمهم أصول الإسلام وتبصيرهم بما لهم من حقوق وماعليهم من واجبات وحظر المهادنة أو رد الجيش عن معاربة المرتدين مالم يفيئوا إلى أمر الله.

والتزم الجيش الإسلامي في التنفيذ بمبدأ الدعوة قبل القتال والإمساك عن القتال بمجرد إجابة الدعوة باعتبار أن الغاية الوحيدة هي عودة المرتدين إلى الذي خرجوا منه، وتلمساً لتحقيق أقصى درجة من التوافق في صفوف القوات الإسلامية التي نيط بها القضاء على ظاهرة الردة أمضى الصديق هذا العهد مع أمراء الجيوش الإسلامية، يطلب من الجيش أن يكون سلوكه ذاته خير دعوة للمهمة المسندة إليه، وأن يتطابق تماماً مع هدف واحد هو الدفاع عن الإسلام،

إن اقتداء أبي بكر رضي الله عنه برسول الله صلى الله عليه وسلم علمه فن القيادة، ونجاح القائد في قيادته يتوقف على مدى نجاحه في جنديته ولقد كان أبو بكر نعم الجندي في جيش المسلمين، مخلصاً في ولاته لرسول الله، يطبق مايقوله بحذافيره، مضحياً في سييله لم يفر عنه في معركة قط، ونستطيع أن ندرك دقة أرائه القيادية وبعد مرماها من وصاياه لقواده وخططه العامة التي رسمها لهم أثناء تحركهم لضرب قوات العدو، لقد كانت أول وصية أوصاهم بها تتركز على النقاط التالية:

- أن يلزموا أنفسهم تقوى الله عزوجل ومراقبته في السر والعلن الجد والاجتهاد وإخلاص النية لله سيحانه،
- أن لايقبل من المرتدين إلا الإسلام أو القتل، إذ لامهادنة في أمر العقيدة. تقسيم الغنائم بين الجند مع الاحتفاظ بحق بيت المال منها وهو خمسها. أن لايتعجلوا في التصرف حيال القضايا التي تواجههم، حتى لاتأتي حلولهم فجة. أن يحذروا من أن يدخل بينهم غريب ليس منهم، كيلا يكون جاسوساً عليهم. أن يرفقوا بجندهم ويتفقدوهم في المسير والنزول، وأن لاينفرط بعضهم عن بعض. وأن يستوصوا بهؤلاء الجند خيراً في الصحبة أبوبكر الصديق، س٣٨٠-٣٧٢.











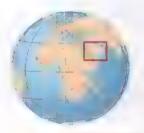


قال تعالى:



الروم





خالد بن سعيد بن العاص

الواءالأول

ترتيب الالوية حسب التوزيع البعقرافي على الهارملة

### أطلس حروب الرِّدَة ﴿ وَهُ الرِّدَةُ ﴾





لم يكن ضغط الردّة في شمالي الجزيرة بقوي كما كان في المناطق الأخرى، ومن أبرز القبائل التي خرجت على سلطان الدولية في هذا الفج هي: قضاعة وبهراء وكلب وسليح وتنوخ ولخم وجدام وغسان وتغلب والنمر قال النويري في نهاية الأرب: أوصى - أبو بكر - أسامة أن يفعل ما أمر به رسول الله، صلى الله عليه وسلم. فسار وأوقع بقبائل من ناس قضاعة التي ارتدت وغنم وعاد، وكانت غيبته أربعين يوماً، وقيل: سبعين يوماً. وكان إنفاذ جيش أسامة أعظم الأمور نفعاً للمسلمين، فإن العرب قالوا: لو لم يكن بهم قوة لما أرسلوا هذا الجيش، فكفوا عن كثير مما كانوا يريدون أن يفعلوه. قلت: لذلك جاء لوء خالد البن سعيد إلى هذا الفج بعد فراغ مهمته من قتال المرتدين في اليمن ثم اللحاق بذي القصة والتوجه لمشارف الشام لتأكيد ما حققه جيش أسامة من نصر، فقد رأت قبائل الشام كيف فعل أسامة وجنده بهم، فابتعدت عن خوض معارك مع قوات خالد.

#### خالد بن سعيد بن العاص

هو خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي أبو سعيد أمه أم خالد بنت حباب الثقفية من السابقين الأولين قيل: كان رابعاً أو خامساً وكان سبب إسلامه رؤيا رآها أنه على شعب نار فأراد أبوه أن يرميه فيها فإذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أخذ بحجزته فأصبح فأتى أبا بكر فقال: أتبع محمداً فإنه رسول الله فجاء فأسلم فبلغ أباه فعاقبه ومنعه القوت ومنع إخوته من كلامه فتغيب حتى خرج بعد ذلك إلى الحبشة فكان ممن هاجر إلى أرض الحبشة وولد له هناك بنته أم خالد.

قال يعقوب بن سفيان: حدثنا أبو غسان أن إسحاق بن سعيد حدثه قال: أخبرني سعيد بن عمرو بن سعيد وأخواي عن أم خالد بنت خالد - وكان أبوها من مهاجرة الحبشة وولدت له،

وروى بن سعد من طريق سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن عمه خالد بن سعيد أن سعيد بن العاص بن أمية مرض فقال: لئن رفعني الله من مرضي لا يعبد الله بن أبي كبشة ببطن مكة فقال خالد ابن سعيد: اللهم لا نرفعه، وبه إلى خالد بن سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثه إلى ملك الحبشة في رهط من قريش ومع خالد امرأته فقدموا فولدت له هناك جارية وتحركت هناك وتكلمت، وروى بن أبي داود في المصاحف من طريق إبراهيم بن عقبة عن أم خالد بنت خالد قالت: أبي أول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم.

وروى الدارقطني في الافراد من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد تقول: أبي أول من أسلم وذلك لرؤيا رآها... الحديث، قال: تفرد به إسماعيل ولم يروه عنه غير محمد بن أبي شملة وهو الواقدي.

وروى عمر بن شبّة عن مسلمة بن محارب قال: قال خالد بن سعيد: أسلمت قبل علي لكن كنت أفرق أبا أحيحة يعني والده سعيد بن العاص وكان لا يفرق أبا طالب.

وقال ضمرة بن ربيعة: كان إسلامه مع إسلام أبي بكر. وعن أم خالد قالت: كان أبي خامساً سبقه أبو بكر وعلي وزيد بن حارثة وسعد بن أبي وقاص، وقدم خالد وأخوه عمرو على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع جعفر بن أبي طالب من الحبشة وشهد عمرة القضية وما بعدها واستعمله النبي صلى الله عليه وآله وسلم على صدقات مذحج (١).

## أطلس حروب الرِّدَة ﴿ حَامَا السَّامَ السَّمَ السَّامَ الس



### م ح أطلس حروب الرِّدَة بِ



ذكر الطبري هي تاريخه: أن خالد بن سعيد بن العاص نزل تيماء، وبلغ الروم عظم عسكره فحشدوا له الحشود التي كان معظمها من متنصرة العرب من بهراء وكلب وسُليح وتنوخ ولخم وجُذام وغسان الذين تجمعوا له دون زيزاء بثلاث ليال.



## أطلس حروب الرِّدَة كر على الطلاب الرِّدَة كر الرِّدَة كر الرَّدَة كر الرَّدِة كر الرَّدَة كر الرَّدَة

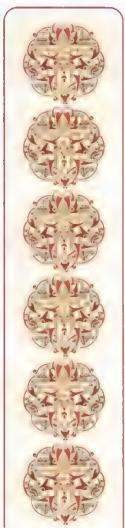




قال تعالى:



اثروم





عمرو بن العاص السعمي

اللواءالثاني

ترتيب الألوية حسب التوزيع الجفرافي على الخارطة

### أطلس حروب الرِّدَّة / ع





دُومَةُ الْجِندُلُ؛ بضم أوله وفتحه، وقد أنكر ابن دُريد الفتح وعدَّه من أغلاط المحدّثين، وقد جاء في حديث الواقدي دوماء الجندل. وعدَّها ابن الفقيه من أعمال المدينة، سمّيت بدوم بن إسماعيل بن إبر اهيم، وقال الزَّجاجي: دومان بن إسماعيل، وقيل: كان لإسماعيل ولد اسمه دُما ولعله مغير منه، وقال ابن الكلبي: دوماء بن إسماعيل. قال: ولما كثر ولد إسماعيل. عَلَيْكُلْم، بتهامة خرج دوماء بن إسماعيل حتى نزل موضع دومة وبنى به حصناً فقيل دوماء ونسب الحصن إليه، وهي على سبع مراحل من دمشق بينها وبين مدينة

الرسول صلى الله عليه وسلم: وقال أبو سعد: دومة الجندل في غائط من الأرض خمسة فراسخ، قال: ومن قبل مغربه عين تثبُّ فتسقي ما به من النخل والزرع، وحصنها ماردٌ، وسميت دومة الجندل لأن حصنها مبني بالجندل؛ وقال أبو عبيد السكوني: دومة الجندل حصن وقرّى بين الشام والمدينة قرب جبليً طيّ، كانت به بنو كنانة من كلب، قال: ودومة من القريات، من وادي القرى إلى تيماء أربع ليال، والقريات: دومة وسكاكة وذو القارة، فأما دومة فعليها سور يتحصن به. وفي داخل السور حصن منيع يقال له ماردٌ، وهو وسكاكة وذو القارة، فأما دومة فعليها سور يتحصن به في داخل السور حصن منيع يقال له ماردٌ، وهو حصن أكيدر الملك بن عبد الملك بن عبد المحيّ بن أعيا بن الحارث بن معاوية بن خلاوة بن أبامة بن سَلمَة الن شُكامة بن شبيب بن السكون بن أشرَس بن ثور بن عُفيّر وهو كندة السكوني الكندي، وكان النبي صلى الله عليه وسلم، وجّه إليه خالد بن الوليد من تبوك وقال له: ستلقاه يصيد الوحش، وجاءت بقرة وحشية فحكّكت قرونها بحصنه فتزل إليها ليلاً ليصيدها فهجَمَ عليه خالد فأسره، وقتل أخاه حسان بن عبد الملك وافتتحها خالد عنوة، وذلك في سنة تسع للهجرة، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم، صالح أكيدر على وافتتحها خالد عنوة وذلك في سنة تسع للهجرة، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم، صالح أكيدر على وسلم، عالم عيده ونقض أكيدر الصلح بعد النبي صلى الله عليه وسلم، فأجلاه عمر، رضي الله عليه وسلم، عاما في يده ونقض أكيدر الصلح بعد النبي صلى الله عليه وسلم، فأجلاه عمر، رضي الله عنه، مناذل وسمّاها دومة، وقيل: دوماء باسم حصنه بوادي القرى، فهو قائم يُعرف إلا أنه خراب؛ قال: وفي مناذل وسمّاها دومة، وقيل: دوماء باسم حصنه بوادي القرى، فهو قائم يُعرف إلا أنه خراب؛ قال: وفي أبدا عمر، رضي الله عنه، أكيدر يقول الشاعر:

يا من رأى ظَعنا تحمّل غدوةً

من أَل أُكدَر، شُجِّــوه يعنيني

قد بُدِّلت ظُعناً بدار إقامة،

والسير من حصن أشمُّ حصين

وأهل كتب الفتوح مجمعون على أن خالد بن الوليد، رضي الله عنه، غزا دومة أيام أبي بكر، رضي الله عنه، عند كونه بالعراق في سنة ١٢، وقُتل أكيدر لأنه كان نقض وارتد، وعلى هذا لا يصح أن عمر، رضي الله عنه، أجلاه وقد غُزي وقُتل في أيام أبي بكر، رضي الله عنه، وأحسن ما ورد في ذلك ما ذكره أحمد بن جابر في كتاب الفتوح له وأنا حاك جميع ما قاله على الوجه، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، خالد بن الوليد، رضي الله عنه، سنة تسع إلى أكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل فأخذه أسيراً وقتل أخاه وقدم بأكيدر على النبي صلى الله عليه وسلم، وعليه قباء ديباج بالذهب، فأسلم أكيدر وصالح النبي صلى الله عليه وسلم، على أرضه وكتب له ولأهل دومة كتاباً، وهو:



## أطلس حروب الرِّدَة / حروب الرِّدَة

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب محمد رسول الله لأكيدر حين أجاب إلى الإسلام وخلع الأنداد والأصنام. ولأهل دومة. إن لنا الضاحية من الضحل والبور والمعامي وأغفال الأرض والحلقة والسلاخ والحافر والحصن، ولكم الضامنة من النخل والمعين من المعمود لا تعدّل سارحتكم ولا تعد فاردتكم ولا يعظر النبات، تقيمون الصلاة لوقتها وتؤتون الزكاة لحقها، عليكم بذلك عهد الله والميثاق ولكم به الصدق والوفاء. شهد الله ومن حضر من المسلمين: قيل: الضاحي البارز، والضّحل الماء القليل، والبور الأرض التي لم تُستخرج، والمعامي الأرض المجهولة، والأغفال التي لا آثار فيها، والحلقة الدروع، والحافر الخيل والبراذين والبغال والحمير، والحصن دومة الجندل، والضامنة النخل الذي معهم في الحصن، والمعين الظاهر من الماء الدائم، وقوله: لا تعد له الموتكم أي لا يصدقها المصدق الجميع فيجمع بين ومواضعها ولا يحشرها، وقوله: لا تعد فاردتكم أي لا تضم الفاردة إلى غيرها ثم يصدق الجميع فيجمع بين متفرق الصدقة: ثم عاد أكيدر إلى دومة. فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، منع كيدر الصدقة وخرج من دومة الجندل ولحق بنواحي الحيرة وابتنى قرب عين التمر بناء وسماه دومة، وأسلم حُريّث بن عبد الملك أخوه على ما في يده فسلم له ذلك: فقال سُويّد بن الكلبي:

## فلا يَاْمَنَنْ قومٌ زَوالَ جُدُودهم

كما زال عن خُبت ظعائن أكدرا

وت روّج يزيد بن معاوية ابنة حريث، وقيل إن خالداً لما انصرف من العراق إلى الشام مرّ بدومة الحندل التي غزاها أولاً بعينها وفتحها وقتل أكيدر: قال: وقد روي أن أكيدر كان منزله أولاً بدومة الحيرة وهي كانت منازله، وكانوا يزورون أخوالهم من كلب، وإنه لمعهم وقد خرجوا للصيد إذ رُفعت لهم مدينة متهدّمة لم يبق إلا حيطانها وهي مبنية بالجندل فأعادوا بناءها وغرسوا فيها الزيتون وغيره وسموها دومة الحندل تفرقة بينها وبين دومة الحيرة، وكان أكيدر يتردد بينها وبين دومة الحيرة، فهذا يزيل الاختلاف؛ وقد ذهب بعض الرواة إلى أن التحكيم بين علي ومعاوية كان بدومة الجندل، وأكثر الرواة على أنه كان بأذرح، وقد أكثر الشعراء في ذكر أذرح وأن التحكيم كان بها، ولم يبلغني شيءٌ من الشعر في دومة إلا قول الأعور الشنيّ وإن كان الوزن يستقيم بأذّرح، وهو هذا:

رُضينا بحكم اللَّه في كل موطن،

وعمرو وعبد الله مختلفان

وليس بهادي أمنة من ضللالة،

بدُومةَ، شيخًا فتنة عَميان



بكت عين من يبكى ابن عفًان، نفا ورَقَ الفرقان كلَ مكان ثوَى تاركاً للحقّ متَّبع الهوَى، وأورَثَ حزناً لاحقاً بطعان كلا الفتنتين كان حياً وميتاً،

يكادان لولا القتل يشتبهان

وقال أعشى بني ضُوْر من عَنَزَةً:

أباح لنا، ما بين بُصْرَى ودُومَةٍ،

كتائب منا يلبسون السُّنَـوَّرَا

إذا هو سامانا، من الناس، واحدٌ

له الملك خلاً ملكه وتفطَّـرًا

نفَّت مُضرَ الحمراءَ عنا سيوفُنا،

كما طرد الليلُ النهارَ فأُدْبَرَا

وقال ضراربن الأزور يذكر أهل الرّدة:

عَصَيْتُم ذوي ألبابكم وأطَعْتُ مُ

ضُجَيْماً، وأمر ابن اللَّقيطة أشأمُ

وقد يمُّمُوا جيشاً إلى أرض دومة،

فقبَّح من وفد وما قد تيمَّمــوا

وقراًت في كتاب الخوارج، قال: حدثنا محمد بن قُلامة بن إسماعيل عن محمد بن زياد قال: حدثنا محمد ابن عُون، قال: مررتُ مع أبي موسى محمد ابن عُون، قال: مررتُ مع أبي موسى بدعبد الرحمن بن أبي ليّلَى، قال: مررتُ مع أبي موسى بدومة الجندل فقال: حدثني حبيبي أنه حكم في بني إسرائيل في هذا الموضع حَكَمان بالجور وأنه يحكم في أمتي في هذا المكان حكمان بالجور. قال: فما ذهبت إلا أيام، حتى حكم هو وعمرو بن العاص بما حكما، قال: فلقيته فقلت له: يا أبا موسى، قد حدثنني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بما حدثتني، فقال: والله المستعان. ياقرت الحدي، معجم البدان ع مصره معلى الله عليه وسلم، بما حدثتني،



# أطلس حروب الرِّدَة ﴿ وَ حَدَلُ الرِّدَة ﴾

#### عمرو بن العاص السقمي

هـو عمـرو بـن العاص: بن وائل بن هاشم بن سعيد بالتصغير ابن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب ابن لؤي القرشي السهمي أمير مصر يكنى أبا عبد الله وأبا محمد أمه النابغة من بني عنزة بفتح المهملة واللون. أسلم قبـل الفتح في صفر سنة ثمان وقيل بين الحديبية وخيبر وكان يقول: أذكر الليلة التي ولد فيها عمر ابن الخطاب، وقال ذاخر المعافري: رأيت عمراً على المنبر أدعج أبلج قصير القامة. وذكر الزبير بن بكار والواقدي بسندين لهما أن إسلامه كان على يد النجاشي وهـو بأرض الحبشة. وذكر الزبير بن بكار أن رجلاً قال لعمـرو: ما أبطأ بك عن الإسلام وأنت أنت في عقلك، قال: إنا كنا مع قوم لهـم علينا تقدم وكانوا ممن يواري حلومهـم الخبال: فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم فأنكروا عليه فلذنا بهم فلما ذهبوا وصار الأمر إلينا نظرنا وتدبرنا فإذا حق بين! فوقع في قلبي الإسلام: فعرفت قريش ذلك مني من إبطائي عما كنت سرع فيـه مـن عونهم عليه فبعث وا إلى فتى منهم فناظرني فـي ذلك، فقلت: أنشدك الله ربـك ورب من قبلك ومن بعـدك أنحـن أهدى أم فارس والروم؟ قال: نعن أهدى، قلـت: فنحن أوسع عيشاً أم هم قال: هم، قلت: فما ينفعنا فضلنا عليهـم إن لم يكن لنا فضل إلا فـي الدنيا وهم أعظم منا فيها أمراً فـي كل شيء. وقد وقع في نفسي أن الذي يقوله محمد من أن البعث بعد الموت ليجزي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته حق ولا خير في الناطل.

وأخرج البغوي بسند جيد عن عمر بن إسحاق أحد التابعين قال: استأذن جعفر بن أبي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوجه إلى الحبشة فأذن له قال عمير: فحدثني عمرو بن العاص قال: لما رأيت مكانه قلت: والله لأستقل ن لهذا ولأصحابه فذكر قصتهم مع النجاشي قال: فلقيت جعف را خاليا فأسلمت قال: وبلغ ذلك أصحابي فغنموني وسلبوني كل شيء فذهبت إلى جعفر فذهب معي إلى النجاشي فردوا علي كل شيء أخذوه. ولما أسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يقربه ويدنيه لمعرفته وشجاعته وولاه غزاة ذات السلاسل وأمده بأبي بكر وعمر وأبي عبيدة بن الجراح ثم استعمله على عُمان فمات وهو أميرها ثم كان من أمراء الأجناد في الجهاد بالشام في زمن عمر وهو الذي افتتح قنسرين وصالح أهل حلب ومنبج وأنطاكية وولاه عمر فلسطين. أخرج ابن أبي خيثمة من طريق الليث قال: نظر عمر إلى عمرو يمشي فقال: ما ينبغي لأبي عبد الله أن يمشي على الأرض الا أميراً.

وقال إبراهيم بن مهاجر عن الشعبي عن قبيصة بن جابر: صحبت عمرو بن العاص فما رأيت رجلاً أبين قرأناً ولا أكرم خلقاً ولا أشب سريرة بعلانية منه. وقال محمد بن سلام الجمعي: كان عمر إذا رأى الرجل يتلجلج في كلامه يقول: أشهد أن خالق هذا وخالق عمرو بن العاص واحد وكان الشعبي يقول:

الله عليه وسلم أحاديث. روى عنه ولداه: عبد الله ومحمد وقيس بن أبي حازم وأبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو قيس مولى عمرو وعبد الرحمن بن شماسة وأبو عثمان النهدي وقبيصة بن ذويب وآخرون.

ومن مناقبه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره كما تقدم. وأخرج أحمد من حديث طلحة أحد العشرة رفعه: عمرو بن العاص من صالحي قريش ورجال سنده ثقات إلا أن فيه انقطاعاً بين أبي مليكة وطلحة. وأخرجه البغ وي وأبويعلى من هذا الوجه وزاد: نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله. وأخرجه ابن سعد بسند رجاله ثقات إلى ابن أبي مليكة مرسلاً لم يذكر طلحة وزاد يعني عبد الله ابن عمرو بن العاص.وأخرج أحمد بسند حسن عن عمرو بن العاص قال: بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم ائتني "فأتيته فقال: "إني أريد أن أبعثك على جيش فيسلمك الله ويغنمك وأرغب لك من المال رغبة صالحة ". فقلت: يا رسول الله ما أسلمت من أجل المال بل أسلمت رغبة في الإسلام قال: "ياعمرو نعما بالمال الصالح المرء الصالح ". وأخرج أحمد والنسائي بسند حسن عن عمرو بن العاص قال: فزع أهل المدينة فزعاً فتفرقوا فنظرت إلى سالم مولى أبي حذيفة في المسجد عليه سيف مختفياً ففعلت مثله فخطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "ألا يكون فزعكم إلى الله ورسوله ألا فعلتم كما فعل هذان الرجلان النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "ألا يكون فزعكم إلى الله ورسوله ألا فعلتم كما فعل هذان الرجلان

وولي عمرو إمرة مصر في زمن عمر بن الخطاب وهو الذي افتتحها وأبقاه عثمان قليلاً ثم عزله وولى عبد الله بن أبي سرح وكان أخا عثمان من الرضاعة، فآل أمر عثمان بسبب ذلك إلى ما اشتهر، ثم لم يزل عمرو بغير إمرة إلى أن كانت الفتنة بين علي ومعاوية، فلحق بمعاوية فكان معه يدبر أمره في الحرب إلى أن جرى أمر الحكمين ثم سار في جيش جهزه معاوية إلى مصر فوليها لمعاوية من صفر سنة ثمان وثلاثين إلى أن مات سنة ثلاث وأربعين على الصحيح الذي جرم به ابن يونس وغيره من المتقنين وقيل قبلها بسنة وقيل بعدها ثم اختلفوا فقيل بست وقيل بثمان وقيل بأكثر من ذلك قال يحيى بن بكير: عاش نحو تسعين سنة وذكر ابن البرقي عن يحيى بن بكير عن الليث: توفى وهو ابن تسعين سنة.

قلت: قد عاش بعد عمر عشرين سنة وقال العجلي: عاش تسعاً وتسعين سنة وكان عُمْرُ عُمَر ثلاثاً وستين، وقد ذكروا أنه كان يقول: أذكر ليلة ولد عمر بن الخطاب أخرجه البيهقي بسند منقطع فكأن عمره لما ولد عمر سبع سنين. وفي صحيح مسلم من رواية عبد الرحمن بن شماسة قال: فلما حضرت عمرو بن العاص الوفاة بكى فقال له عبد الله بن عمرو ابنه: ما يبكيك فذكر الحديث بطوله في قصة إسلامه وأنه كان شديد الحياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرفع طرفه إليه وذكرها ابن عبد الحكم في فتوح مصر وزاد فيها أشياء من رواية ابن لهيعة، ابن عبر، الإسابة في تميز (معرفة) الصحابة، ج ٢٠ م ٢٩١٠-٢٩٧



بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، ارتد أكيدر بن عبد اللك فيمن ارتد، كما نقانا عن ياقوت في الصفحات السابقة. وحينما توجهت قوات المسلمين بقيادة عمرو بن العاص إلى دومة الجندل لم يكن أهل دومة على الاستعداد للمنازلة، لذلك لم تنقل المصادر أي مصادمة بهذا الشأن، لذلك تم التخلص من أكيدر حينما غزاهم خالد بن الوليد رضي الله عنه بعد نهاية حروب الرِّدة، وتحديداً حينما كان خالد ينازل الفرس وأعوانهم على أرض العراق بعد فتح الحيرة، وكانت هناك إمدادات من أكيدر لإعداء المسلمين، ولابأس من إعادة نص سابق في هذه الصفحة قال الحموي: وأهل كتب الفتوح مجمعون على أن خالد بن الوليد، رضي الله عنه، غزا دومة أيام أبي بكر، رضي الله عنه، عند كونه بالعراق في سنة ١٢، وقُتل أكيدر لأنه كان نقض وارتد، وعلى هذا لا يصح أن عمر، رضي الله عنه، أجلاه وقد غُزي وقتل في أيام أبي بكر، رضي الله عنه، أ . ه ، فبذلك يعتبر أكيدر قد نقض العهد مع المسلمين، ومنع الجزية التي صالح المسلمين عليها ، وحمل السلاح في وجوههم، وهي كفيلة أن يغزوه خالد ويقتله لتلك الأسباب الجوهرية .

# أطلس حروب الرِّدَة كر على الطلاب الرِّدَة المراب الرِّدَة المراب الرِّدَة المراب المرا

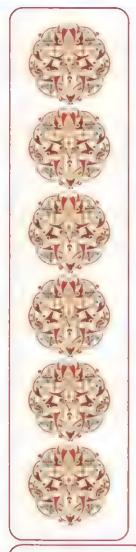


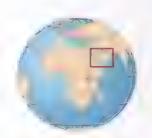


قال تعالى،



لروم





لقتال طليحية الأسيدي وماثك بين نويرة ومسيلمة الكذاب.

التتال مسيلمة الكذاب

لقتال مسيلمة الكذاب

الواءالثالث

اللواءالرابع

عكرمة بن أبي جهل

خالد بن الوليد المخزومي

شرحبيل بن حسنة

ترتيب الألوية حسب التوزيع الجغرافي على الخارطة

اللواءالخامس





بُزاخة: بالضم والخاء معجمة. قال الأصمعي: بُزاخة. ماء لطيء بأرض نجد. وقال أبو عمرو الشيباني: ماء لبني اسد كانت به وقعة عظيمة في أيام أبي بكر الصديق مع طُلَيحة بن خُويلد الأسدي وكان قد تنبأ بعد النبي صلى الله عليه وسلم واجتمع إليه أسد وغطفان فقوي أمره فبعث إليه أبو بكر خالد بن الوليد فقدم خالد أمامَهُ عُكاشة ابن محصن الأسدي وحليف الأنصار؛ فلقيه ببزاخة ماء لبني أسد، فقتل عكاشة وكان عُيينة بن حصن مع طليحة في سبعمائة من بني فزارة ... و باقوت العموي، معجم البدان، ج ١.ص ٤٠٨ .



المؤلف مع أحد الأدلاء وهو الشيخ: نافع الشمري والدي يسكن بالقرب من موضع بزاخة في جنوب غربي منطقة حائل، لمزيد من التفصيل انظر حلقات حروب الرِّدَّة في قيقناة طيبة الإسلامية.





#### خالد بن الوليد المخزومي

هـو أبو سليمان ويكني أبا الوليد أيضاً خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة ابن مرة وبه يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأما أمه فهي لبابة الصغرى بنت الحارث من بني هلال بن عامر وهي أخت ميمونة أم المؤمنين وأخت لبابة الكبرى زوج العباس بن عبد الطلب وأم أولاده الفضل وقتم وعبد الله وعبد الرحمن، وأخت أسماء بنت عميس الخثعمية لامها تزوجت جعفر ابن أبي طالب فولدت له عبد الله ومحمداً وعوناً فلما استشهد في غزوة مؤته، تزوجها أبو بكر فولدت له محمداً فلما مات عنها تزوجها علي أبي طالب فولدت له يحيى فمن هذا تظهر علاقة خالد بالهاشميين ولكن لم يظهر لها أثر محسوس أصلاً.

وكان "خالد" - كغيره من أبناء "قريش" - معادياً للإسلام ناقماً على النبي (صلى الله عليه وسلم) والمسلمين الذين أمنوا به وناصروه، بل كان شديد العداوة لهم شديد التحامل عليهم، ومن ثم فقد كان حريصاً على محاربة الإسلام والمسلمين، وكان في طليعة المحاربين لهم في كل المعارك التي خضها الكفار والمشركون ضد المسلمين.

وكان له دور بارز في إحراز النصر النسبي للمشركين على المسلمين في غزوة "أحد"، حينما وجد غرَّة من المسلمين بعد أن خالف الرماة أوامر النبي (صلى الله عليه وسلم)، وتركوا مواقعهم في أعلى الحبل، ونزلوا ليشاركوا إخوانهم جمع غنائم وأسلاب المشركين المنهزمين، فدار "خالد" بفلول المشركين و الغَتَ المسلمين من خلفهم، فسادت الفوضى والاضطراب في صفوفهم، واستطاع أن يحقق النصر التسبي للمشركين بعد أن كانت هزيمتهم محققة. كذلك فأن "خالداً" كان أحد صناديد قريش يوم المندق النين كانوا يتناوبون الطواف حول الخندق عله م يجدون ثغرة منه: فيأخذوا المسلمين على غرة، ولما فشلت الأحزاب في اقتحام الخندق، وولوا منهزمين، كان "خالد بن الوليد" أحد الذين يحمون ظهر رهم حتى لا يباغتهم المسلمون. وفي "الحديبية" خرج "خالد" على رأس مائتي فارس دفعت بهم قريش معاهدة بين المسلمين والمشركين عرفت باسم "صلح الحديبية". وقد تجلت كراهية "خالد" للإسلام معاهدة بين المسلمين والمشركين عرفت باسم "صلح الحديبية". وقد تجلت كراهية "خالد" للإسلام والمسلمين حينما أراد المسلمون دخول مكة في عمرة القضاء: فلم يطق خالد أن يراهم يدخلون مكة صرغم ما بينهم من صلح ومعاهدة — وقرر الخروج من مكة حتى لا يبصر أحداً منهم فيها. أسلم خالد في (صفر ۸ ه = يونيو ۲۲۹م)؛ أي قبل فتح مكة بستة أشهر فقط، وقبل غزوة مؤتة بنحو



شهرين.

ويروى في سبب إسلامه: أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال للوليد بن الوليد أخيه، وهو في عمرة القضاء: "لو جاء خالد لقدّمناه، ومن مثله سقط عليه الإسلام في عقله"، فكتب "الوليد" إلى "خالد" يرغبه في الإسلام، ويخبره بما قاله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيه، فكان ذلك سبب إسلامه وهجرته، وقد سُرَّ النبي (صلى الله عليه وسلم) بإسلام خالد، وقال له حينما أقبل عليه: "الحمد لله الذي هداك، قد كنت أرى لك عقلاً رجوت ألا يسلمك إلا إلى خير".

وفرح المسلمون بانضمام خالد إليهم، فقد أعزه الله بالإسلام كما أعز الإسلام به، وتحول عداء خالد للإسلام والمسلمين إلى حب وتراحم، وانقلبت موالاته للكافرين إلى عداء سافر، وخرج مع جيش المسلمين المتجه إلى مؤتة تحت إمارة زيد بن حارثة، ويوصى الرسول عليه (إن قتل زيد فجعفر، وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة) البخاري، فلما قتل الثلاثة وأصبح الجيش بلا أمير، جعل المسلمون خالداً أميرهم، واستطاع خالد أن يسحب جيش المسلمين وينجو به. وفي فتح مكة، أرسله رسول الله عليه إلى بيت العزى، وكان بيتاً عظيماً لقريش ولقبائل أخرى، فهدمه خالد وهو يقول:

#### يَا عِزَّ كُفْرَانَكَ لا سُبْحَانَكَ أنى رَأْيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ

ويوم حنين، كان خالد في مقدمة جيش المسلمين، وجرح في هذه المعركة، فأتاه رسول الله عليسية المسلمين عليه ويعوده، ويقال: إنه نفث في جرحه فشفي بإذن الله. واستمر خالد في جهاده وقيادته لجيش المسلمين بعد وفاة الرسول عليسية فعارب المرتدين ومانعي الزكاة، ومدعي النبوة، ورفع راية الإسلام ليفتح بها بلاد العراق وبلاد الشام، فقد كان الجهاد هو كل حياته، وكان يقول: ما من ليلة يهدى إلي فيها عروس أنا لها محب أحب إلي من ليلة شديدة البرد كثيرة الجليد في سرية أصبح فيها العدو وكان خالد مخلصاً في جهاده، ففي حرب الروم قام في جنده خطيباً، وقال بعد أن حمد الله: إن هذا يوم من أيام الله، لا ينبغي فيه الفخر ولا البغي، أخلصوا جهادكم وأريدوا الله بعملكم، وكان خالد بن الوليد دائماً يطمع في إسلام من يحاربه، فكان يدعوهم إلى الإسلام أولاً، فهو يحب للناس الإيمان ولا يرضي لهم دخول النار، فإن أبوا فالجزية ثم الحرب.

وكان اسم خالد يسبقه في كل مواجهة له مع أعداء الإسلام، وكان الجميع يتعجبون من عبقريته، وقوة بأسه في الحرب، توفي - رضي الله عنه - في حمص وكان قد ولي عليها بعد فتح الشام، ومات ميتة طبيعية، وقد شهد خالد حوالي مائة معركة بعد إسلامه، قال على فراش الموت:ما في جسدي موضع شبر إلا وفيه ضربة بسيف، أو رمية بسهم، أو طعنة برمح، وها أناذا أموت على فراشي حتف أنفى، كما يموت البعير، فلا نامت أعين الجبناء، للمزيد انظر سلسلة أطالس تاريخ الخلفاء الراشدين للمؤلف،





هو طليعية بن خويات الاسدي سن است فزیسا متابی أجاع من القصيدان بقال ا (طليحة الكذاب) كأن من المجع الغرب, يعد بالف فارس -أسأ يشول النوري أقدم علي التبي ضلى الله عليه وسلم في وفيد ينسي أسيد، سنية ٩ هـ. واسلموا.

ولما رجعوا ارتد طليحة، وادعى النبوة، في حياة رسول الله صلى الله علينه وسلنم فؤجنه الينه ضــــرار بـن الأزور، فضرب ضرار بسيف يريد التله، فليا السييف، فنشياع بين النابس ان السلاح لا يؤثر 🚅

ومات الليسي صلى الله عليه وسلم فكنر أتباع طليحة: من أسد، وغطفان، وطيي.

وكان يقول: إن جبريل ياتيه. وتلاعلي الناس أسجاعا امرهم فيها بترك السجود في

وكانت زايت حمراء. وطمع بأمثلاك المدينة. فهاجمها يعض اشيامته فردهم اهلهبال وفزاد أب يكر، وسير اليه خالد بن الوليد، فانهزم طليحة الي براحة (تضيم ذكرها) وكان مقامه في سميراء (بمنطقة حائل السوم) وقاتله خالد، ففر الى الشَّامَ ثُمَّ أَسِلِمَ بِعِيدِ أَن اسلمت اسد وغطفان كافة.

ووقيد غلبي عمير، فيأيعه في المدينة، وخبرج إلى العبراق بسين يتلازه فين التدرج راستشهد بنهارند انطار بازیکی ۱۳۰۰ ۱۳۰۰

#### المتنبئ الثالث

## طلبحة بن خويلد الاستدى

والقواماوصيل سرايلتنا واللاسراء

كانت قبيلة غطشانا تسكن شرقي خيبر وتسيطر على شمالي الحجاز وتتحالف مع قبيلة أسد و طيء ويهود - يبر فلمبا فتحت خيبير جنبة الجابيط الرسول صلى الله جليه وسلم وأخذ الرسول سلى الله عليه وسلم يوجه الحملات الى الشمال ضعف نفوذ خطفان وحاول طليحة بن خويلا الأسدي ان يسيطر على شمال شبه الجزيرة عن طريق المحالفات بين قبيلة استوطىء وفنزارة وهي اهم فروع غطفان، ثم ادعى النبوة في أواخر حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وان ملكاً يدعى ﴿ وَوِ النَّونَ ﴾ يأتيه بالوحي، وروت كتب التاريخ بعض الأيات ذات الاسلوب الركيك التي كان يقراها وقناسعى الى مفاوضة الرسول سلى الله جليه وسلم وكان انشغال الرسول سلى الله عليه وسلم عنه سببا في تعاطم نفوذه فلما كانت خلافة الصديق رضي الله عنه اجتمعت أسد وغطفان وطيء على طليحة. وأرسلت وفداً إلى الدينة تطلب من الصديق أن يعنيهم من الزكات لكنه رفض وقال كلمته الشهورة أأنو منعوني عقالا لجاهب تهم علية ولعله ادرك ان مطاليب الأعراب لن تقف عند حد، كما انه ليسي بوسعت اعتاؤهم مبئ احمل اركان الإسلام وقد اطلع الوفي على ضعف القوة العسكرية في المدينة مقب خروج عملة أسامة، لذلك تجرأت هذه القبائل على غزو الدينات

## منوظلال آية

قال تعالى:

﴿ يُمننُ وِنَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يُمْنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَا نِ إِنْ كُثْتُمْ صَادِقِينَ (١٧) ﴾ الحجرات

أخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن عبد الله بن أبي أوفى أن أناساً من العرب قال والله والله والمناه وال

وأخرج النسائي والبزار وابن مردويه عن ابن عباس قال: جاءت بنو أسد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا يا رسول الله: أسلمنا وقاتك العرب ولم نقاتك ، فنزلت هذه الآية ﴿ يمنون عليك أَنْ أسلموا ﴾ .

وأخرج ابن الضريس وابن جرير عن أبي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أعطيت السبع مكان التوراة، وأعطيت المثاني مكان الإنجيل، وأعطيت كذا وكذا مكان الزبور، وفضلت بالمفصل». وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال: لما فتحت مكة جاء ناسٌ، فقالوا يا رسول الله: إنا قد أسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان، فأنزل الله ﴿ ينون عليك أن أسلموا ﴾.

وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي، قال: قدم عشرة رهط من بني أسد على رسول الله على والله عليه وسلم في أول سنة تسع، وفيهم حضرمي بن عامر، وضرار بن الأزور، ووابصة بن معبد، وقتادة بن القائف، وسلمة بن حبيش، ونقادة بن عبد الله بن خلف، وطلحة بن خويلد، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مع أصحابه، فسلموا وقال متكلمهم: يا رسول الله إنا شهدنا أن الله وحده لا شريك له، وأنك عبده ورسوله، وجئناك يا رسول الله ولم تبعث إلينا بعثاً، ونحن لمن وراءنا سلم، فأنزل الله ﴿ عنون عليك أن أسلموا ﴾ الآية.

الإمام: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التأويل بالمأشور، سورة الحجرات.









الخليفة أبو بكر - رضي الله عنه - يبعث عدي بن حاتم قبل خالد بن الوليد، ويقول له: ادرك قومك الايلحقوا بطليحة فيكون دمارهما، فذهب عدي إلى قومه طيء فأمرهم أن يبايعوا الخليفة، وأن يراجعوا أمر الله، فقالوا: الانابيع أبا الفصيل أبدا - يعنون أبا بكر - رضي الله عنه - فقال: والله ليأتينكم جيشه فلا يز الون بقاتلونكم حتى تعلموا أنه أبو الفحل الأكبر، ولم يزل عدي يَفْتَل لهم في الذُّروة والغارب حتى الانوا .

خالد يتقدم بجيشه على مقدمة الأنصار الدين معه: ثابت بن قيس بن شُماس، وبعث بين يديه، ثابت بن أقرم، وعكاشة بن محصن، طليعة، فتلقاهما حبّال ابن أخي طليعة، فقتلاه فبلغ خبره طليعة فخرج هو وأخوه سلمة، فلما وجدا ثابتاً وعُكاشة ثبارزوا، وحمل طليعة على عُكاشة فقتله، وقتل سلمة، ثابت بن أقرم، وجاء خالد بمن معه فوجودهما صريعين، فشق ذلك على المسلمين. ومال خاند إلى بني طيء، فخرج إليه عدي ابن حاتم فقال: أنظرني ثلاثة أيام، فإنهم قد استنظروني حتى يبعث وا إلى من تعجّل منهم إلى طليحة حتى يرجع وا إليهم، فإنهم يخشون إن تابعوك أن يقتل طليعة من سار إليه منهم، وهذا أحبّ إليك من أن يعجلهم إلى النار، فلما كان بعد ثلاث، جاءه عدي في خمسمائة مقاتل ممن راجع الحق، فانضافوا إلى جيش خالد وقصد خالد بني جُديلة فقال له: ياخالد، أَجُلني أياما حتى آتيهم، فلعل الله أن ينقذهم كما أنقذ الغوث، فأتاهم عدي قلم يزل بهم حتى تابعوه، فجاء بإسلامهم، ولحق بالسلمين منهم ألف راكب، فكان عدي خير مولود وأعظمه بركة على قومه.









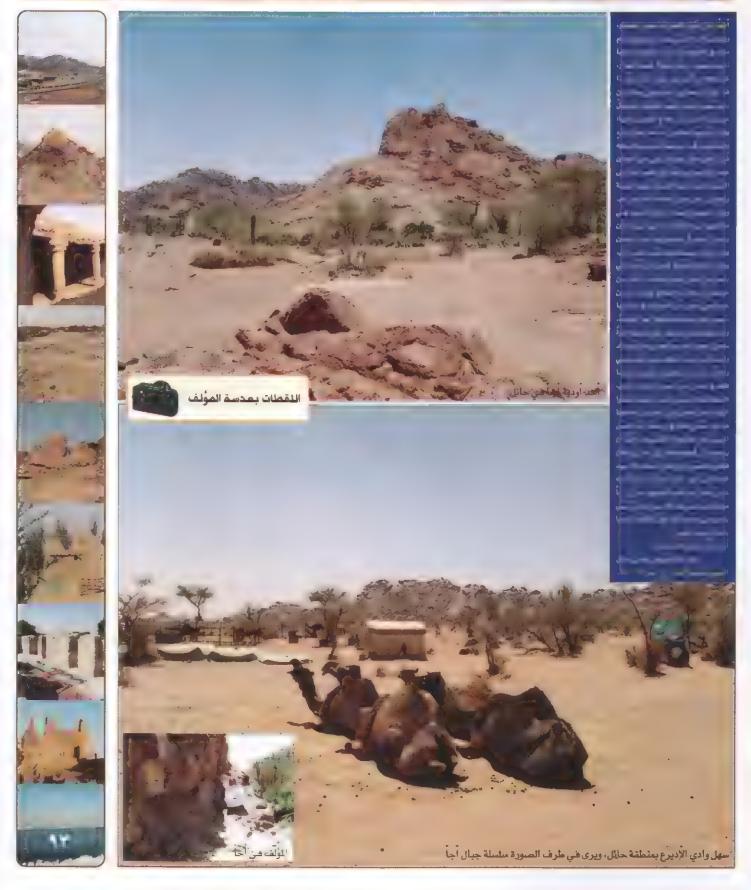


قال ابن كثير: وقفت أحياء كثيرة من الاعراب ينظرون على من تكون الدائرة، وجاء طليحة فيمن معه من قومه ومن التف معهم وانضاف إليهيم، وقد حضر معه عيينة بن حصن في سبعمائة من قومه، بني فزارة، واصطف الناس، وجلس طليحة ملتفاً في كساء له يتنبأ لهم ينظر ما يوحى إليه فيما يزعم، وجعل عيينة يقاتل ما يقاتل، حتى إذا ضجر من القتال يجئ إلى طليحة وهو وملتف في كسائه فيقول: أجاءك جبريل ؟ فيقول: لا، فيرجع فيقاتل، ثم يرجع فيقول له مثل ذلك، ويرد عليه مثل ذلك، فلما كان في الثالثة قال له: هل جاءك جبريل و فيرجع فيقاتل، ثم يرجع فيقال لك ؟ قال: قال لي إن لك رحاء كرحاه، وحديثا لا تنساه، قال: يقول عيينة، أظن أن قد علم الله سيكون لك حديث لا تنساه، ثم قال: يا بني فزارة انصرفوا، وانهزم وانهزم الناس عن طليحة، فلما جاءه المسلمون ركب على فرس كان قد أعدها له، وأركب امرأته النوار على بعير له، ثم انهزم بها إلى الشام وتقد رق جمعه، وقد قتل الله طائفة ممن كان معه، فلما أوقع الله بطليحة وفزارة ما أوقع، قالت بنو عامر وسليم وهوازن: ندخل فيما خرجنا منه، ونؤمن بالله ورسوله، ونسلم لحكمه في أموالنا وأنفسنا، قلت: وقد كان طليحة وهوازن: ندخل فيما خرجنا منه، ونؤمن بالله ولسوله، ونسلم لحكمه في أموالنا وأنفسنا، قلت: وقد كان طليحة البندي ارتد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بمؤازرته عيينة ابن حصن من بدر، وارتد عن الاسلام، وقال لقومه: والله لنبي من بني أسد أحب إلي من نبي من بني هاشم، وقد مات محمد وهذا طليحة فاتبعوه، فوافق قومه بنو فزارة على ذلك... . البداية والنهاية، ج ٢٠ ص ٢٥١

## أطلس حروب الرِّدَّة / عروب الرِّدَّة

قال ابن كثير: ... فلما كسرهما خالد هرب طليحة بامراته إلى الشام، فنزل على بني كلب ، واسر خالد عيينــة بن حصن، وبعث به إلى المدينــة مجموعة يداه إلى عنقه، فدخل المدينة وهو كذلك فجعل الولدان والغلمان يطعنونه بايديهم، ويقولون: أي عدو الله، ارتددت عن الأسلام؟ فيقول: والله ما كنت منت قط، فلما وقف بين يدى الصديق استتابه وحقن دمه، ثم حسن اسلامه بعد ذلك، وكذلك من على قرة ابن هبيرة، وكان احد الامراء مع طليعة، فاسره مع عيينة، واما طليحة فإنه راجع الاسلام بعد ذلك ايضا، وذهب الى مكة معتمرا ايام الصديق. واستحيى أن يواجهه مدة حياته، وقد رجع فشهد القتال مع خالد، وكتب الصديق الى خالد: ان استشره في الحرب ولا تؤمره - يعني معاملته له بنقيض مأ كان قصده من الرياسة في الباطن - وهذا من فقه الصديق رضي الله عنه وارضاه، وقد قال خالد بن الوليد لبعض اصحاب طليحة ممن اسلم وحسن اسلامه: اخبرنا عما كان يقول لكم طليحة من الوحي، فقال: إنه كان يقول: الحمام واليمام والصرد والصوام. قد صمن قبلكم باعوام ليبلغن ملكنا العراق والشام، الى غير ذلك من الخراف الدوالهذيانات السمحة . وقد كتب أبو بكر الصديق الى خاله بن الوليلد حين جناءه انه كسر طليحة ومن كان في صفه وقام بنصره فكتب اليه: ليزدك ما انعم الله به خيرا واتق الله في امرك، فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون، جد في امرك ولا تلن ولا تظفر باحد من المشركين قتل من المسلمين الانكلت به، ومن اخذت ممن حاد الله او ضاده ممن برى أن في ذلك صلاحا فاقتله: فاقام خالد ببزاخة شهرا، يصعد فيها ويصوب ويرجع إليها في طلب الذين وصاه بسلبهم الصديق، فجعل يتردد في طلب هؤلاء شهرا ياخذ بثار من قتلوا من المسلمين الذين كانوا بين اظهرهم حين ارتدوا، فمنهم من حرقه بالنار، ومنهم من رضخه بالحجارة، ومنهم من رمي به من شواهق الجبال، كل هذا ليعتبر بهم من يسمع بخبرهم من مرتدة العرب، رضي الله عنه ، وقال الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: لما قدم وفد بزاخة - اسد وغطفان - على ابي بكر يسالونه الصلح، خيرهم ابو بكر بين حرب مجلية أو خطة مخزية، فقالوا: يا خليفة رسول الله أما الحرب المجلية فقد عرفناها، فما الخطة المخزية؟ قال: تؤخذ منكم الحلقة والكراع وتتركون المواما يتبعلون اذنباب الأبل حتى يرى الله خليفة نبيله والمؤمنين امرا يعذرونكم به، وتلوُّدون ما اصبتم مناً، ولا نـؤدي مـا اصبنـا منكم، وتشهـدون ان قتلانا في الجنـة وان قتلاكم فـي النار، وتـدون قتلانا ولا ندى قتلاكم، فقال عمر: اما قولك: تدون فتلانا، فإن فتلانا فتلوا على أمر الله لا ديات لهم، فامتنع عمر وقال عمر في الثاني: نعم ما رايت. رواه البخاري من حيث الثوري بسنده مختصراً. ابن كثير البداية والنهاية، ج ٦ ، ص ٢٥٢ .













## أطلس حروب الرِّدَة ﴿ حَالَ السَّالِيَّةِ السِّدِّةِ السِّدِةِ السِّدِّةِ السِّدِّةِ السِّدِّةِ السِّدِّةِ السِّدِّةِ السِّدِ السِّدِّةِ السِّدِّةِ السِّدِّةِ السِّدِّةِ السِّدِّةِ السِّدِ السِّدِّةِ السِّدِ السِّدِّةِ السِّدِّةِ السِّدِ السِّدِّةِ السِّدِ السِّدِّةِ السِّدِّةِ السِّدِّةِ السِّدِّةِ السِّدِّةِ السِّدِ السِّدِي السِّدِ السِّدِي السِّدِ السِّدِ السِّدِ السِّدِ السِّدِ السِّدِ السِّدِ السِّدِ السِّدِي السِّدِ السِّدِ الْسِلِّدِ السِّدِ السِّدِي السِّدِ السِّدِ السِّدِي السِّدِي السِّدِ السِّدِي السِّدِ السِّدِ السِّدِي السِّدِي السِّدِ السِّدِ ال





#### عبينة بن نص الغزاري [ الأنبق البطاع]

هـ و عيينــة بن حصن بن حديقــة بن بدر بن عمرو بن جوية بالجيم مصغرا بن لوذان بن ثعلبــة بن عدي بن فزارة الفزاري أبو مالك يقال: كان اسمه حديفة فلقب عيينة لأنه كان أصابته شجة فجحظت عيناه، قال بن السكن: له صحبة وكان من المؤلفة ولم يصح له رواية، أسلم قبل الفتح وشهدها وشهد حنيناً والطائف وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم لبني تميم فسبى بعض بني العنبر ثم كان ممن ارتد في عهد أبي بكر، ومال إلى طليحة فبايعه ثم عاد إلى الإسلام، وكان فيه جفاء سكان البوادي قال إبراهيم النخمي: جاء عيينة بن حصن إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عاتشة. فقال: من هذه؟ وذلك قبل أن ينزل الحجاب فقال: هـنه عائشـة فقـال: ألا أنزل لك عن أم البنين. فغضبت عائشة وقالت: من هذا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هذا الأحمق المطاع يعنب في قومه، رواه سعيد بن منصور عن أبي معاوية عن الأعمش عنه مرسلاً، ورجاله ثقات وأخرجه الطبراني موصولاً من وجه أخر عن جرير أن عيينة بن حصن دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: وعنده عائشة من هذه الجالسة إلى جانبك قال عائشة، قال: أفلا أنزل تك عن خير منها يعني امرأته، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخرج؛ فاستأذن فقال: إنها يمين على ألا أستأذن على مضري، فقالت عائشة: من هذا فذكره؟ ومن طريق أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي وائل سمعت عيينة ابن حصن يقول لعبدالله بن مسعود: أنا بن الأشياخ الشم، فقال له عبدالله: ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبر اهيم وأخرج ابين السكن في ترجمته من طريق عبدالله بن المبارك عن سعيد بن يزيد عن الحارث بن يزيد عن عبينة بن حصن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن موسى عَلَيْتُهُ أجر نفسه بعفة فرجه وشبع بطنه الحديث، وأخرجه قاسم بن ثابت في الدلائل من هذا الوجه، وذكر أبو حاتم السجستاني في كتاب الوصايا أن حصن بن حذيفة وصي ولده عند موته وكانوا عشرة، قال: وكان سبب موته أن كرز بن عامر العقيلي طعنه فاشتد مرضه، فقال لهم: الموت أروح مما أنا فيه، فأيكم يطيعني، قالوا: كلنا! فبدأ بالأكبر، فقال: خذ سيفي هذا فضعه على صدري ثم اتكئ عليه حتى يخرج من ظهري، فقال: يا أبناه هل يقتل الرجل أباه فعرض ذلك عليهم واحداً وأحداً فأبوا إلا عبينة، فقال له: يا أبت أليس لك فيما تأمرني به راحة وهوى ولك فيه مني طاعة ، قال: بلي، قال: فمرنى كيف أصنع؟ قال: ألق السيف يا بني: فإني أردت أن أبلوكم فأعرف أطوعكم في حياتي فهو أطوع لي بعد موتي، فاذهب أنت سيد ولدي من بعدي ولك رياستي فجمع بني بدر فأعلمهم ذلك: فقام عيينة بالرياسة بعد أبيه وقتل كرزاً وهكذا ذكر الزبير في الموفقيات. وفي صحيح البخاري أن عيينة قال لابن أخيه الحربن قيس: استأذن لي على عمر فدخل عليه فقال: ما تعطي الجزل ولا تقسم بالعدل فغضب وقال له الحر ابن قيس: إن الله يقول وأعرض عن الجاهلين فتركه بهذا الحديث او نحوه، وذكر بين عبدالبر أن عثمان تروج بنته فدخل عليه عيينة يوماً فأغلط له، فقال له عثمان: لو كان عمر ما أقدمت عليه، وقال البخاري في التاريخ الصغير: حدثنا محمد بن العلاء، وقال المحاملي في أماليه، حدثنا هارون بن عبدالله واللفظ له قالا: حدثنا عبدالرحمن بن حميد المحاربي، حدثنا حجاج بن دينار، عن أبي عثمان عن محمد بن سيرين، عن عبيدة بن عمرو، قال: جاء الاقرع بن حابس، وعبينة بن حصن، إلى ابي بكر الصديق رضي الله عنه، فقال: يا خليفة رسول الله إن عندنا ارضا سبخة ليس فيها كلا ولا منفعة فإن رأيت أن تقطعناها؟ فأجابهما وكتب لهما وأشهد القوم وعمر ليس فيهم: فانطلقا إلى عمر ليشهداه فيه فتناول الكتاب وتفل فيه ومحاه فتذمرا له، وقالا له: مقالة سيئة فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتالفكما والإسلام يومنَّذ قليل إن الله قد أعز الإسلام اذهبا فاجهدا على جهدكما لا رعى الله عليكما إن رعيتما، فأقبلا إلى أبي بكر وهما يتذمران فقالا: ما ندري والله أنت الخليفة أو عمر، فقال لا بل هو لـو كان شاء، فجاء عمر وهو مغضب. حتى وقف على أبي بكر، فقال: أخبرني عن هذا الذي أقطعتهما أرض هي لك خاصة أو للمسلمين عامة ؟قال بل للمسلمين عامة! قال: فما حملك على أن تخص بها هذين، قال: استشرت الذين حولي فأشاروا على بذلك، وقد قلت لك: إنك أقوى على هذا منى فغلبتني . وقرأت في كتاب الأم للشافعي في باب من كتاب الزكاة، أن عمر قتل عيينة بن حصن على الرِّدَّة، ولم أر من ذكر ذلك غيره فان كان محفوظاً فلا يذكر عيينة في الصحابة، لكن يحتمل أن يكون أمر بقتله في ادر إلى الإسلام فترك فعاش إلى خلافة عثم أن والله أعلم. ابن حجر. الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٢، ص ٣٣٤ .



## أُطلس حروب الرِّدُّة

#### امُكَاشة بن محسن

هـ و عكاشة بن محصن بن حرثان بـن قيس بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ويكني أبا محصن، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله وبعثه رسول الله إلى الغمر سرية في أربعين رجلاً فانصرفوا ولم يلقوا كيداً. قال أخبرنا محمد ابن عمر قال حدثتي عمر بن عثمان الجحشي عن أبائه عن أم قيس بنت محصن قالت: توفي رسول الله وعكاشة بن أربع وأربعين سنة وقتل بعد ذلك بسنة ببزاخة في خلافة ابي بكر الصديق سنة الثني عشرة، وكان عكاشة من أجمل الرجال. قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثتي سعيد بن محمد بن أبي زيد عن عيسى بن عميلة الفزاري عن أبيه قال: خرج خالـد بن الوليد على الناس يعترضهم في الـرُّدَّة فكلما سمع أذاناً للوقت كف وإذا لم يسمع أداناً أغار، فلما دنا خالد من طليعة وأصحابه بعث عكاشة بن محصن وثابت بن أقرم طليعة أمامه يأتيانه بالخبر وكانا فارسين، عكاشة على فرس له يقال له الرزام وثابت على فرس له يقال له المحبر، فلقيا طليحة وأخاه سلمة بن خويلد طليعة لمن وراءهما من الناس فانضرد طليحة بعكاشة وسلمة بثابت فلم يلبث أن قتل ثابت بن أقرم فصرخ طليحة لسلمة أعني على الرجل فإنه قاتلي؛ فكر سلمة على عكاشة فقتلاه جميعاً ثم كرا راجعين إلى من وراءهما من الناس فأخبر اهم فسر عيينة بن حصن، وكان مع طليحة وكان قد خلفه على عسكره وقال: هذا الظفر وأقبل خالد بن الوليد ومعه المسلمون. فلم يرعهم إلا ثابت بن أقرم فتيالًا تطوُّه المطي فعظم ذلك على السلمين، ثم لم يسيروا إلا يسيراً حتى وطنوا عكاشة فتيلًا، فثقل القوم على المطي كما وصف واصفهم حتى ما تكاد المطي ترفع أخفافها. قال أخبرنا محمد بن عمر: قال حدثتي عبد اللك بن سليمان عن ضمرة بن سعيد عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي واقد الليثي قال: كنا نحن المقدمة مائتي فارس وعلينا زيد بن الخطاب وكان ثابت بن أقرم وعكاشة بن محصن أمامنا فلما مررنا بهما سيء بنا وخالد والسلمون وراءنا بعد فوقفنا عليهما حتى طلع خالد يسيرا فأمرنا فحفرنا لهما ودفناهما بدمائهما وثيابهما، ولقد وجدنا بمكاشة جراحات منكرة. قال محمد بن عمر: وهذا أثبت ما روي هي قتل عكاشة بن محصن وثابت بن أقرم عندنا والله أعلم ابنسد اللبتك العرى ج٠٠ صد

حدَثنا مُسدّدٌ حدَثنا خُصينٌ بن مُمير عن خصين بن عيد الرحمن عن العيد بن جُبِير عص اسن عبّاس رضي الله عنهما فال حرح علينا النبيُّ صلى الله عليه وسلم يوماً مقال عُرصت عللُ الأممُ. فحمل بمرُّ النبيُّ معه الرجِّلُ والنبيُّ معه الرَّحِلان، والنبِي ممنُّ الرَّهِيْنِ، والنبِي ليسل معة أحد ورأيت سوادا كثيرا سد الأسق، در جوتُ أن تكون أمتي. فايل هدا موسى وقومه. ثم قيسل لي الظر ، فرأيتُ سواداً كشيراً سدّ الأفق، فقيل في انظر مكذا وهكذا، قرأيت سواداً كليراً سد . الأفيق، فقيل هيؤلاء أمّتك، ومع هؤلاء . . سبعون لما يدخلون الحنة بمير حساب، فتصرق الناسس ولم يُسينُ لهم اهتداكر أصحاب النبس صلس الله عليه وسلم فقالوا أما بحن فولدُنا في الشرك، ولكنّا أمنًا بالله ورسوله، ولكن مراد، مم أنناؤنا. فبلغ النبيُّ صلى الله عبيه وسلم عقبال. هم الدين لا يتطيرون، ولا يكتوون ولا يسترفون، وعلى ربهم يتوكلون. مقام عُكَّاشة بن مخصن فقال أمنهم أما بارسول الله؟ قبال نعم، فقام أجرُ فقال، أمنهم أسا؟ مقال سيبقك بها عُكاشة ، البحاري

#### خابت بن اقرم البلوي

هـو ثابـت بن أقرم بن ثعلبة بن عدي بن العجـلان البلوي، حليف الأنصار ذكره موسى بن عقبة في البدريين، وقال ابن إسحاق في الغازي: حدثنـي محمد بن جعفـر بن الزبير عن عروة، قال: ثم أخـذ الراية يعني في غزوة مؤتة ثابت بن أقرم بعد قتل بن رواحة فدفعها إلى خالد بن الوليد، وكذا رواه بن منده من حديث أبي اليسر بإسناد ضعيف. وروى الواقدي عن أبي هريرة قال: شهدت مؤتة فقال لي ثابت بن أقرم: إنك لم تشهدنا بيدر إنا لم ننصر بالكثرة واتفق أهل المغازي على أن ثابت بن أقرم قتل في عهد أبي بكر قتله طليحـة بن خويلد الأسـدي، وقال عمر لطليحة: بعد أن أسلم كيف أحبك وقد قتلت الصالحـين عكاشة بن محصن وثابت بن أقرم؟ فقال طليحة: اكرمهما الله بيدي ولم يهني بأيديهما، وقد خالف ذلك عروة فأخرج الطبر اني من طريق بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة، قال: بعث رسول الله صلـى الله عليه وسلم سرية قبل الغمرة من نجد أميرهم ثابت بن أقرم أصيب فيها ثابت بن أقرم فهذا ظاهـره: أنـه قتل فـي عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ويمكـن تأويل قوله: أصيب أي بجراحه، فلم يمـت. قلت: والغمرة بفتح الغين طلعجمة، ابن حجر، الإصابة في تعييز الصعابة، ج ١، ص١٦٧٠ .

#### علقمة بن علادة

هـ و علقمـة بـن علاثة بن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بـن صعصعة العامري، ثبت ذكره في الصحيح في حديث أبي سميد من رواية عبد الرحمن بن أبي نميم، عنه قال: بعث على بن أبي طالب إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبته في تربتها فقسمها بين أربعة نفر عيينة بن حصن والاقرع بن حابس وعلقمة بن علائة وزيد الخيل الحديث. وقال المفضل العلائي في تاريخه. حدثني رجل من بني عامر، قال: صحب النبي صلى الله عليه وسلم من بني كلاب قدامة وعلقمة بن علاثة وسمى جماعة ، وروى بن عساكر بإسناد له إلى الشافعي حدثني غير واحد أن عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة تنافرا فقال علقمة: لا أنافرك على الفروسية آنت أشد بأساً مني: فقال عامر: لا انافرك على الكرم أنت رجل سخي، فقال علقمة: لكني موف وأنت غادر وعفيف وأنت عاهر ووالد وأنت عاقر فذكر قصة طويلة وفيه رد على قول بن عبدالبر إنه لم يكن فيه ذلك الكرم. وروى بن أبي الدنيا في كتاب الشكر وأبو عوانة في صحيحه من طريق بن أبي حدرد الأسلمي قال قال محمد بن سلمة: كنا يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال يا حسان: أنشدني من شعر الجاهلية: فأنشده قصيدة الأعشى التي هجا بها علقمة بن علائة ومدح عامر بن الطفيل، فقال يا حسان: لا تعد تنشدني هذه القصيدة فقال: يا رسول الله تنهائي عن رجل مشرك مقيم عند قيصر: فقال: إن قيصر سال أبا سفيان عني فتناول مني وسال علقمة فاحسن القول فإن أشكر الناس للناس اشكرهم لله تعالى ورايت نحو ذلك مرويا عن ابن عباس بنحو هذا السياق. وذكر البلاذري أن سبب قدوم علقمة على قيصر أنه بلغه موت أبي عامر الراهب فقدم هو وكنانة بن عبد ياليل في طلب ميراثه فأعطاه لكنانة لكونه من أهل المدر ولم يعطه لعلقمة. وروى الطبراني من طريق على بن سويد بن منجوف عن عبدالله بن بريدة عن أبيه، قال: اجتمع عند النبي صلى الله عليه وسلم عبينة بن حصن، وعلقمة بن علائة، والأفرع بن حابس ، فذكروا الجدود، فقالوا: جد بني فلان أقوى، فذكر الحديث وروى أبو داود الطيالسي من طريق تميم بن عياض عن بن عمر، قال: كان علقمة ابن علاثة عند النبي صلى الله عليه وسلم، هجماء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: رويداً يا بلال يتسجر علقمة، فقال: وهمو يتسجر برأس وروى ابن منده من طريق قيس بن الربيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد حدثتي علقمة بن علاثة، أنه أكل مع النبي صلى الله عليه وسلم رؤوساً ومن طريق سوار بن مصعب عن إسماعيل عن قيس عن على، قال: دخل علقمة على النبي صلى الله عليه وسلم. فدعا له برأس، وروى الخرائطي في مكارم الأخلاق والدارقطني في الأفراد من حديث أنس؛ أن شيخاً أعرابياً بقال له: علقمة بن علاثة جاء إلى النب صلى الله عليه وسلم فقال إني شيخ كبير لا أستطيع أن أتعلم القرآن كله فذكر الحديث وإسناده ضعيف جداً وروى ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق أشعث عن بن سيرين قال ارتد علقمة بن علاشة فبعث أبوبكر إلى امرأته وولده، فقالت المرأة؛ إن كان علقمة كفر فإني لم أكفر أنا ولا ولدي، فأل: فذكرت ذلك للشعبي، فقال: هكذا فعل بهم، ومن طريق عاصم بن ضمرة، قال: ارتد علقمة فأتى بن نجيح فقال أبو بكر: لا نقبل منكم إلا حرباً مجلية أو سلماً مخزية، فاختاروا السلم وكان علقمة بن علاثة تنافر مع عامر بن الطفيل فخرج مع عامر لبيد والأعشى ومع علقمة الحطيئة، فحكما أبا سفيان بن حرب فأبس أن يحكم بينهما، فأتيا عيينة بن حصن فأبس فأتيا غيلان بن سلمة الثقفي فردهما إلى حرملة بن الأشعري المري. ورواه المدائني عن أبي بكر الهذلي. وزاد فيه فقال له: ابنه كم ظننت أن أبي يعطيك؟ قال: مائة ناقة قال: فلك مائة ناقة يتبعها أولادها! وقال ابن الكلبي: صحب علقمة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله عمر على حوران فمات بها وذكر قصة الحطيئة معه حيث قصده فوصل بعد موته بليال وكان بلغه قدومه فاوصى له بسهم لبغيض ولده فرثاه، وقال ابن فتيبة: كان ارتد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحق بقيصر ثم انصرف عنه وعاد إلى الإسلام واستعمله عمر على حوران وقال أبو عبيدة: شرب علقمة الخمر فحده عمر فارتد ولحق بالروم فاكرمه ملك الروم، وقال انت بن عم عامر بن الطفيل فغضب وقال لا أرائي أعرف إلا بعامر فرجع وأسلم وأخرج الطبراني بسنده مسلسل بالأباء من ذرية بديل بن ورقاء الخزاعي، قال: كتبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره بطوله وفيه أما بعد فإن علقمة بن علائة قد أسلم وابنا هوذة الحديث، وروى يعقوب بن سفيان بإسناد صحيح إلى الحسن قال لقى عمر علقمة بن علاثة في جوف الليل وكان عمر يشبه بخالد ابن الوليد فقال له علقمة: يا خالد؟ عزلك هذا الرجل لقد أبي إلا شحاً حتى لقد جئت إليه وابن عم لي نساله شيئا فأما إذا فعل فلن أسأله شيئا فقال له عمر هيه فما عندك فقال هم قوم لهم علينا حق فتوَّدي لهم حقهم وأجرنا على الله فلما أصبحوا قال عمر لخالد ماذا قال لك علقمة منذ الليلة قال: والله ما قال لي شيئاً قال: وتحلف أيضاً ومن طريق أبي نضرة نحوه وزاد فجعل علقمة يقول لخالد مه يا خالد ورواه سيف بن عمر من وجه أخر عن الحسن وزاد في اخره فقال عمر: كلاهما قد صدقا. وكذا رواه بن عائذ وزاد فأجار علقمة وقضى حاجته وروى الزبير ابن بكار عن محمد بن سلمة عن مالك قال: فذكر نحوه مختصراً جداً. وقال فيه: فقال: ماذا عندك قال ما عندي إلا سمع وطاعة ولم يسم الرجل قال محمد بن سلمة وسماه الضحاك بن عثمان علقمة ابن علاثة وزاد فقال عمر لأن يكون من ورائي على مثل رأيك أحب إلى من كذا وكذا. ابن حجر، الإسابة هي تمييز الصحابة، ج٢٠ س٢٦٧ ،



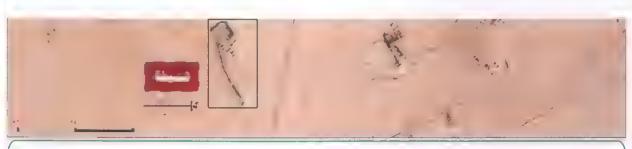
# أطلس حروب الرِّدَة ﴿ وَ حَدْ الرَّدَة ﴾



البطاح: بإسكان الباء بعد (أل) فطاء مفتوحة فألف ثم حاء أخره. واد يأتي سيله من جهة (جبل كير) في منطقة الجنوب الغربي من الرس ويتجه إلى جهة الشمال حتى يجتمع من وادي الرسيس ويصب في وادي الرُّمة قرب بلدة قصر ابن عقيل إلى القرب منها . ويبعد عن الرس بحوالي سبع وعشريان كيلاً . وفيه ما زارع لأهل الرس ولكنها صغيرة. وكان أهل البادية يقطنونه أي يقيمون عليه في قصل الصيف: لأن فيه ميا فريبة النبط . تسميها العامة منهم (حسيان) أي: أحساء البطاح جمع حسي في الفصحى وجمع حسوفي العامية وهو قديم التسمية، قال نصر: البطاح - بضم الباء - ماء من ديار بني أسد لبني والبة منهم، وهناك كانت الحرب سين المسلمين وبين أهل الرِّدَة، وقيل أيضاً: قرية بني أسد مشرفة على الرُّمة من قصد مهب الجنوب . وقوله: قرية يدل على قدم عمارة البطاح . أما موقع البطاح فهو صحيح كما ذكره. وقد اشتهر ذكر البطاح في حروب الرِّدَة وفي مقتل مالك بن نويرة . . . . لتبع معمد ساصر البيودي معمم لاد النصيم . ٢ . ص ١٥٥ - ٢٥٠ .







كان ما لك بن نويرة ممن أسلم على عهد النبي عَيْسَة وهو يومئذ سيد بني يربوع، وقد اتخذه النبي عاملاً على قومه ولكنه بعد وفاة النبي عَيْسَة منع الزكاة وتنكر لسلطان المدينة وتزعم الفريق المرتد على الخليفة وبذلك جعل نفسه غرضاً تقصده ألوية المسلمين، وكانت بنو تميم قد اختلفت آراؤهم أيام الرِّدَّة، فمنهم من ارتد ومنع الزكاة، ومنهم من بعث بأموال الصدقات إلى الصديق كالزبرقان بن بدر وصفوان بن صفوان حيث قدما بصدقاتهما إلى أبي بكر، ومنهم من توقف لينظر في أمره كقيس بن عاصم ثم استقام أمره لما قدم خالد ديارهم. أما وكيع بن مالك ومالك ابن نويرة ، فقد ارتد الأول ومنع الزكاة، وأما الثاني فكما أسلفنا تردد وأعلن تمرده، فبينما هم كذلك إذ أقبلت سجاح بنت الحارث التميمية من الجزيرة وهي من نصارى العرب، وقد ادعت النبوة ومعها جنود من قومها ومن التف بهم، وقد عزم واعلى غزو أبي بكر الصديق، فلما مرت ببلاد بني تميم دعتهم إلى أمرها، فاستجاب لها عامتهم، وكان ممن استجاب لها، مالك بن نويرة التميمي، وعطارد بن حاجب، وجماعة من سادات أمراء بني تميم، وتخلف آخرون منهم عنها، ثم اسطلحوا على أن لاحرب بينهم، ويرى بعض المؤرخين أن دعوى سجاح ما هي إلا حيلة فقط وما هي في الحقيقة إلا جاسوسة الفرس بعثوا بها لتزيد الفرقة وتشعل الفتنة بين العرب حتى لا يفكر العرب غزو بلادهم .



المرأة المتابئة

#### قال كظارد بن خاشب) أمست يجننا أشن نظيف بها وأعسنت أنجا. الناس ذكرانا

## سجاح بنت الحارث النبينية

كانت فيد تنبات في الردة بعد موت سول الله صنى الله عليه سلم الجزيبرة في بني تغلب أخوالها - أنا ستجاب لها الهنيل و ترك التنصير وأقبل معها جماعية فقصدت قتال ابن بكر فراسات ما تك بن نويسرة فأجابها ومنعها من قصد ابن بكر وحملها على احياء من بني أميم، فأجابت فقالت أعدوا الركاب واستعبوا للنهاب أم أغيرو على الرياب فليس دونهم حجاب فنعبوا فكانت بينهم مقتلة ثم قصدت ايمامية فهابها مسيلمة وخاف أن يتشاهل بحربها فيغلبه ثماء أبن وأستأمنها فجاء اليهائل وشر حبيل بن حسنة فأهدى لها واستأمنها فجاء اليهائل وشر حبيل بن حسنة فأل لاصحابه واستأمنها فجاء اليهائل وفي رواية أخرى أنه قال لاصحابه واستأمنها فجاء اليهائل أنها أخلو معك حتى تتعاريس، فلما خلت معه قالت أقر على ما يأتيك فقال لها واستأمنها و خلق أفرا اجاء بايات الركاب فقال لها والكن معشر النساء خلق أفرا اجاء وجعلة للنا أولاها فولجه فيكن ابلاجاً ثم نخرجه منكن اخراجاً فقال له على التكن بين فقال لها هلا فتلان نها أولاها شجاجاً، فقالت معدقت أشهد أنك نبي، فقال لها هل

الا فومن إلى الخدم ... وقد هين 12 الضجع فإن شنت على التنون ... وإن تحدث على أربع وإن شنت ففي البينا... وإن شبث فني الحدع وان تحدث وتباثيه ... وإن تحدث به أجمع

القائدة البل به أجمع فهو أجمع للشمل الضريت العرب بها المثل القائدة أغلم من سجاح أو القامة معه اللاث وخرجة إلى أومها القائدة إلى قد تزوجته فقائدا إلى قد تزوجته فقائدا الني قد تزوجته فقائدا المثلث لا يتزوج بغير مهر القال بسيلمة وهرها أنى قد رافعت منكم حالاة الفجير والعتمة على أن يحمل اليها النصاحة على أن يحمل اليها النصاحة على أن يحمل اليها النصاحة على فالدة المهامة وخلفت من يقبض ذلك، الم يفجأهم الا دنو فالد

make and built of the con-

سجاج بعت الحارث التميمية

من هرطقة سجاح .
( اعدوا السركات واستعدوا للقهاب ثم اغيروا على الرباب فليس دونهم حجاب ..) .
(عليكم باليمامية دفيوا دفيف الحمامة فإنها غيروة صرامة لا تتحقكم بعدها ملامة ) .



#### مالك بن نويرة البربوعي التميمي

كان مالك بن نويرة رجلاً سريا نبيلًا يردف الملوك، وللردافة موضعان أحدهما: أن يردفه الملك على دابته في صيد أو غيره من مواضع الأنس، والموضع الثاني أنبل، وهو أن يخلف الملك إذا قام عن مجلس الحكم فينظر بين الناس بعده. وهو الذي يضرب به المثل فيقال: مرعى ولا كالسعدان، وماء ولا كصداء، وفتى ولا كمالك، وكان فارساً شاعراً مطاعاً في قومه، وكان فيه خيلاء وتقدم، وكان ذا لمة كبيرة، وكان يقال له الجفول. وقدم النبي صلى الله عليه وسلم فيمن قدم من العرب فأسلم، فولاه النبي صلى الله عليه وسلم صدقة قومه، ولما ارتدت العرب بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بمنع الزكاة، كان مالك المذكور من جملتهم، ولما خرج خالد بن الوليد رضي الله عنه لقتالهم في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، نزل على مالك وهو مقدم قومه بني يربوع وقد أخذ زكاتهم وتصرف فيها، فكلمه خالد في معناها، فقال مالك: إنى أتى الصلاة دون الزكاة، فقال له خالد: أما علمت أن الصلاة والزكاة معا لا تقبل واحدة دون أخرى، فقال مالك: قد كان صاحبك يقول ذلك، قال خالد: وما تراه لك صاحباً والله لقد هممت أن أضرب عنقك، ثم تجاولا في الكلام طويلاً فقال له خالد: إنني قاتلك، قال: أو بذلك أمرك صاحبك قال: وهذه بعد تلك والله لأقتلنك. وكان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما وأبو قتادة الأنصاري رضي الله عنه حاضرين فكلما خالداً في أمره، فكره كلامهما، فقال مالك: يا خالد، ابعثنا إلى أبي بكر فيكون هو الذي يحكم فينا. فقد بعثت إليه غيرنا ممن جرمه أكبر من جرمنا. فقال خالد: لا أقالني الله إن اقلتك، وتقدم إلى ضرار بن الأزور الأسدي بضرب عنقه، فالتفت مالك إلى زوجته أم تميم وقال لخالد: هذه التي قتلتني، وكانت في غاية الجمال، فقال له خالد: بل الله قتلك برجوعك عن الإسلام، فقال مالك: أنا على الإسلام، فقال خالد: يا ضرار اضرب عنقه، فضرب عنقه ....

قال ابن الكلبي في جمهرة النسب: قتل مالك يوم البطاح، وجاء أخوه متمم فكان يرثيه. وقبض خالد امر أته، فقيل إنه اشتراها من الفيء وتزوج بها، وقيل إنها اعتدت بثلاثة حيض ثم خطبها إلى نفسه فأجابته، فقال لابن عمر وأبي قتادة رضي الله عنها: يحضران النكاح فأبيا، وقال له ابن عمر رضي الله عنه: تكتب إلى أبي بكر رضى الله عنه وتذكر أمرها فأبي وتزوجها، فقال في ذلك أبو زهير السعدي:

ألا قل لحي أوطئوا بالسنابك ... تطاول هذا الليل من بعد مالك قضي حالد بغياً عليه لعرسه ... وكان له فيها هوى قبل ذلك فأمضى هواه خالد غير عاطف ... عنان الهوى عنها ولا متمالك وأصبح ذا أهل، وأصبح مالك ... إلى غير شيء هالكاً في الهوالك فمن لليتامى والأرامل بعده ... ومن للرجال المعدمين الصعالك أصيبت تميم غثها وسمينها ... بفارسها المرجو تحت الحوارك

ولما بلغ الخبر أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، قال عمر لأبي بكر رضي الله عنه: إن خالداً قد زنى فارجمه، قال: ما كنت لأرجمه فإنه تأول فأخطأ، قال: فإنه قتل مسلماً فاقتله به، قال: ما كنت لأقتله به، إنه تأول فأخطأ، قال: فاعزله، قال: ما كنت لأشيم سيفاً سله الله عليهم أبداً، هكذا سرد هذه الواقعة وثيمة المذكور والواقدي في كتابيهما، والعهدة عليهما. ابن خلكان، وفيات الأعيان - (ج 7 / ص ١٣ - ١٥). انظر التعليق على هذه الروايات وحضها في الصفحات القادمة ؟ ؟



#### فالد ومقتل مالك بن تويرة:

اختلفت الآراء في مقتل مالك بن نويرة اختلافاً كثيراً: أقتل مظلوماً أم مستحقاً، أي أكافراً فتل أم مسلماً؟ حيث تصدى الدكتور على العتوم بتحقيق هذه المسألة في كتابه حركة الرِّدَّة قائلاً: أن الذي أردى مالكاً: كبره، وتردده فقد بقي للجاهلية في نفسه نصيب، وإلا لما ماطل هذه المماطلة في التبعية للقائم بأمر الإسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي تأدية حق بيت مال المسلمين عليه، المتمثل بالزكاة، وفي تصوري أن الرجل كان يحرص على زعامته، ويناكف ويا الوقت نفسه بعض أقربائه من زعماء بني تميم الذي وضعوا عصا الطاعة للدولة الإسلامية، وأدوا ماعليهم لها من واجبات، ولقد كانت أفعاله وأقواله على السواء تؤيد هذا التصور فارتداده، ووقوفه بجانب سجاح، وتفريقه إبل الصدقة على على قومه، بل ومنعهم من أدائها لأبي بكر، وعدم إصاخته لنصائح أقربائه المسلمين في تمرده. كل ذلك يدينه ويجعل منه رجلاً أقرب إلى الكفر منه إلى الإسلام (').

ولولم يكن مما يحتج به على مالك إلا منعه للزكاة لكفى ذلك مسوِّعاً لإدانته وهذا المنع مؤكد عند الأقدمين فقد جاء في طبقات فحول الشعراء لابن سلام قوله: والمجمع عليه: أن خالداً حاوره وراده، وإن مالكاً سمح بالصلاة والتوى بالركاة؛ بل إن النووي - رحمه الله - يؤكد أن مالكاً منع قومه من إصال الزكاة إلى محلها حيث جاء في شرحه لصحيح مسلم قوله عن المرتدين: كان في ضمن إلى محلها حيث جاء في شرحه لصحيح مسلم قوله عن المرتدين: كان في ضمن هؤلاء من يسمح بالزكاة ولايمنعها إلا أن رؤساءهم صدوهم عن ذلك وقبضوا على أيديهم في ذلك، كبني يربوع، فإنهم قد جمعوا صدقاتهم وأرادوا أن يبعثوها إلى أب بكر رضي الله عنه، فمنعهم مالك بن نويرة من ذلك وفرقها.

وسواء أمنع مالك الزكاة بنفسه، أم منع غيره من إعطائها، فإن الموقف هو هو ، موقف المرتد المحارب لله ورسوله والساعي في الأرض فساداً، الذي حكم الله فيه وفي أمثاله أن يقتلوا أو يصلبوا أو ينفوا من الأرض، كل حسب جريرته، ومنع النزكاة هو الأمر الذي جرد أبوبكر رضي الله عنه أحد عشر جيشاً لقتال مرتكبيه، ولم يقبل رأي أحد من الصحابة خالف فيه، وقال كلمته المشهورة: والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه ، فكيف بالمثات من العُقل أو المُنتُق (") ؟ ا

١ ، ٢ - د ـ علي العثوم . ٢٢٤ – ٢٢٥ .

لم يثبت أن مالك بن نويرة كان مسلماً ظاهر الإسلام، ولا معصوم الدم حين قتله خالد بن الوليد رضي الله عنه، اذ لم تظهر منا عودة إلى الاسلام بعد ردته، فهو لم يستجب اسرايا خالد رضي الله عنه التي بثها تدعو الناس، كما استجاب أمراء بني تميم وأظهروا الإسلام وبذلوا الزكاة، بل تنحَّى عن الاستجابة فلما جاءته السرية أسروه ومن معه، ولو كان مالك مسلماً حين قتله خالد رضى الله عنه فإن غاية ما يقال إنه قتله متأولاً، ولذلك لم يعاقبه أبو بكر رضى الله عنيه، عما أن أسامة بن زيد رضى الله عنه لما قتل الرجل الذي قال: لا إله إلا الله متأولاً أنه إنما قالها ليتقى القتل لم يعاقب النبي صلى الله عليه وسلم، ولا أوجب عليه قوداً ولا دية ولا كفارة.

## رواج خالد بأم تميم

أم تميم؛ هي ليلي بنت سنان المنهال، زوج مالك بن نويرة وهذا الزواج حدث حوله جدل كثير وأتهم من لهم أغراض خالداً بعدة تهم لاتصح ولاتثبت أمام البحث العلمي النزيه وخلاصة القصة، فهناك من أتهم خائداً بأنه تزوج أم تميم فور وقوعها في يده لعدم صبره على جمالها ولهواه السابق فيها وبذلك يكون زواجه منها -حاش لله- سفاحاً، فهذا القول مستحدث لايعتد به، إذ خلت المصادر القديمة من الإشارة إليه، بل هي على خلافه في نصوصها الصريعة، يذكر الماوردي أن الذي جعل خالداً يقدم على قتل مالك، هو منعه للصدقة التي استحل بها دمه وبذلك فسد عقد المناكحة بينه وبين أم تميم، وحكم نساء المرتديان إذا لحقن بدار الحرب أن يسبين ولايقتلن، كما يشير إلى ذلك الإمام السرخسي، فلما صارت أم تميم في السبي اصطفاها خالد لنفسه، فلما حلَّت بني بها، ويعلق الشيخ أحمد شاكر على هذه المسألة بقوله: إن خالداً أُخذها هي وابنها ملك يمين بوصفها سبية، إذ إن السبيــة لاعدة عليها، وإنما يحرم حرمة قطعية أن يقربها مالكها إن كانت حاملاً قبل أن تضع حملها، وان كانت غير حامل، حتى تحيض حيضة واحدة ثم دخل بها وهو عمل مشروع جائز لامفمز فيه ولامطمن، إلا أن أعداءه والمخالفين عليه رأوا في هذا العمل فرصتهم، فانتهزوها، وذهبوا يزعمون أن مالك بن نويرة مسلم وأن خالداً فتله من أجل امرأته، وقد اتهم خالد بأنه في زواجه هذا خالف تقاليد العرب، فقد قال العقاد: قتل خالد مالك بن نويرة وبني بامرأته في ميدان القتال على غير ماتألف العرب في جاهلية وإسلام، وعلى غير مايألفه المسلمون، وتامر به الشريعة، فهذا القول بميداً عن الصحة، فقد كان يحصل كثيراً في حياة العرب قبل الإسلام إثر حروبهم وانتصاراتهم على أعدائهم أن يتزوجوا من السبايا وكانوا يفخرون بذلك ولذلك كثر فيهم أولاد السبايا وهذا حاتم الطائي يقول:

وما أنكحونا طائعين بناتهم

ولكن خطبناها بأسيافنا قسرأ

وكائن ترى فينا من ابن سبية

إذا لقي الأبطال يطعنهم شزراً

ويأخذ رايات الطعان بكفِّه

فيوردها بيضأ ويصدرها حمرأ

وأما من الثاحية الشرعية ، فقد أتى خالد أمراً مباحاً وسلك إليه سبيلاً مشروعة أتاه ممن هو أفضل منه؛ فإذا كان قد أخذ عليه زواجه أبان الحرب أوفي أعقابها ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج بجويرية بنت الحارث المصطلقية إثر غزوة المريسيع ، وقد كانت في سبايا بني المصطلق فقضى عنها كتابتها وتزوجها ، وكان بها طابع يمن وبركة على قومها إذ أعتى لهذا الزواج مائة رجل من أسراهم لأنهم أصبحوا أصهاراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من آثاره المباركة كذلك إسلام أبيها الحارث ابن ضرار ، كما أنه عليه الصلاة والسلام تزوج بصفية بن حيي بن أخطب اليهودية إثر غزوة خيبر ، وبنى بها في خيبر أو ببعض الطريق ، وإذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسوة الحسنة ، فقد توارى العتاب ببعض الملام ، بتصرف عن د . السلام وأخرين .

أما ما ذكر عن اغتصاب خالد زوجة مالك، فكذب وبهتان، لم يُردُ أنه اغتصبها، بل ورد أنه تزوجها؛ لأن نكاحها بمالك بطل بردّته، ولكن رضي الله عنه تزوج امرأة مالك مما لم يعرف ثبوته قط، بل هو من الروايات المعلولة المشبوهة غير الثانية.

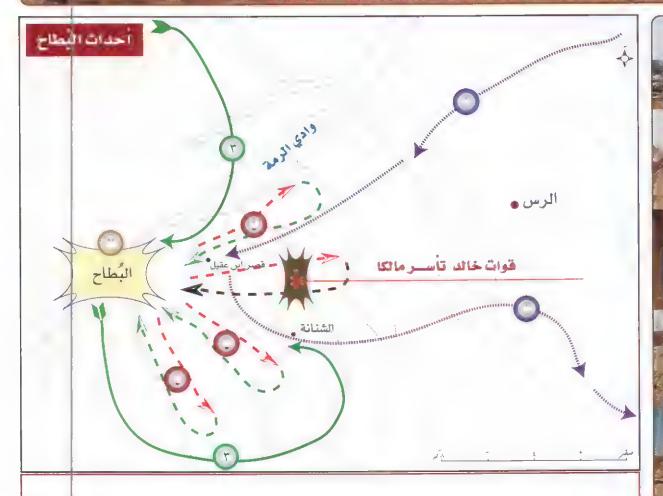
وفي الجملة فما ورد في هنذا الشأن هو أخبار مدخولة لا يسسوغ الاعتماد عليها ولا يطعن بمثلها إلا جاهل يتكلم بلا يعلم وهذا معرم، أو حاقد يصطاد في الماء المكر.

وكل قاصد للطعن في دين الله سيجد له بغية في أخبار الموضوعة والواهية والواهية لا في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، بل حتى فيه هو صلى الله عليه وسلم، وأصحابه صلى الله عليه وسلم عما يوجب طعناً وإزراءً. والله أعلم.

د. معمد بن عبد الرحمـن أبو سيف، عضـو هيئـة التدريس بالجامـة الإسلامية في الدينة التبوية .



T





- كان مالك بن نويرة؛ قد صانع سجاح حين قدمت من أرض الجزيرة، فلما اتصلت بمسيلمة ثم ترحل إلى بلادها، ندم مالك بن نويرة على ماكان من أمره، وتلوم في شأنه، وهو نازل بمكان يقال له: البُطاح.
- قوات المسلمين بقيادة خالد تتجه نحو البُطاح بعد أن تأخرت عنها الأنصار، حيث قالوا: إنا قد قضينا ما مرنا به الصديق، فقال لهم خالد: إن هذا أمر لابد من فعله، وفرصة لابد من انتهازها، وإنه لم يأتيني فيها تتاب، وأنا الأمير وإلي ترد الأخبار، ولست بالذي أجبركم على المسير، وأنا قاصد البُطاح، فسأر يومين ثم لحقه رسل الأنصار يطلبون منه الانتظار، فلحقوا به، فلما وصل البطاح وعليها مالك ابن نويرة لم يجد أحداً منهم
  - خالد يبَثّ سراياه في البُطاح؛ داعياً الناس للرجوع إلى الحق، انظر تفصيل ذلك في لقاء خالد مع مالك.

قال ابن كثير: فلما وصل - خالد -البُطاح وعليها ماثك بن نويرة، فبث خاليد السرايا في البطاح يدعون الناس، فاستقبله أمراء بني تميم بالسمع والطاعة، وبذلوا الزكوات، إلا ما كان مالك بن نويرة فأنه متحير في أمره، متنبع عبن الناسي، فجاءته السرايا فأسروه وأسروا معه أصحابه، واختلفت السرية فيهم، فشهد أبو فتادة - الحرث بن ربعي الانصاري -أنهم أقاموا الصلاة، وقال آخرون: إنهم لم يؤذنوا ولا صلوا، فيضال: إن الأساري بأتوا في كبولهم في ليلة شديدة البرد، فتادى منادي خالد: أن أدفئوا أسراكم، فظن القوم أنه أراد القتل، فقتلوهم، وقتل ضرار بن الأزور مالك بن نويرة، فلما سمع الداعية خرج وقد فرغوا منهم، فقال خالد: إذا أراد الله أمرا أصابه ، السايدوالتيايدج ، س٢٥٠



ضوار في الأزور، واسم الأزور مالك بن أوس بن جنيهة الأسدي: له صحبة ورواية ، روى عنه أبو واثل، ويعته النبي صلى الله عليه وسلسم رسولاً إلى بعضى بني الصيداء ، وقيل: كان على ميسرة خالد بن الوليد يدوم لتي الروة بيصدى، وشهد الله عليه وسلسم رسولاً أميراً على كردوس، وشهد فتح دمشق ، وتحول إلى الجزيرة وسات يها، وقيل: إنه قتل هي الروّة: وكان فارساً شاعسراً ، وهيو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث اللقوح: دع دواعي اللبن؛ وشهد اليمامة وقاتل أشد القتال حتى قطعت ساقاه ، فجعل يعبئو ويقاتل حتى غلبه الموت، وقيل قتل بوم أجنادين، وشهد حروياً كثيرة مع خالد بن الوليد، وتوضي سنة ثلاث عشرة للهجرة ، وهو الذي قتل مالك بن نويرة يأمر خالد بن الوليد شي خلافة أبي بكر، ومن شمره غا

تركت الخمور وضرب القداح ... واللهو تقلية وابتهالا فيا رب لا تغبن صفقتي ... فقد بعث أهلي ومالي يسدالا عقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما غبنت سفقتك يا ضرار.

للسعدي الوافي ما يوفون لد ( ح ف اس ۲۰۹)





## أُطلس حروب الرِّدُّة





اليمامة: منقول عن اسم طائر يقال له اليمام واحدته يمامة. واختلف فيه فقال الكسائيّ: اليمام من الحمام التي تكون في البيوت والحمام البري، وقال الأصمعي: اليمام ضرب من الحمام بريّ، وأما الحمام فكل ما كان ذطوق مثل القُمري والفاختة، ويجوز أن يكون من أمّ يؤمّ إذا قصد ثم غُيّر لأن الحمام يقصد مساكنه في جميع حالاته، والله أعلم؛ وقال المرّار الفقعسي:

إذا خفُّ ماء المُزِّن فيها تيمّمتُ يمامتها أيّ العداد ترومُ.

وق ال بعضهم: يمامة كلّ شيء قُطبه، يقال: الحق بيمامتك، وهذا مبلغ اجتهادنا في اشتقاقه ثم وجدتُ ابن الأنباري قال: هو مأخوذ من اليمم واليمم طائر، قال: ويجوز أن يكون فَالة من يمّمتُ الشيء إذا تعمدته، ويجوز أن يكون من الأمام من قولك: زيدٌ أمامك أي قدامك قابدلت الهمزة ياء وادخلت الهاء لأن العرب تقول: أمامه وأمام، قال أبو القاسم الزجاجي: هذا الوجه الأخير غير مستقيم أن يكون يمامة من أمام وابدلت الهمزة ياء وأمام، قال أبو القاسم الزجاجي: هذا الوجه الأخير غير مستقيم أن يكون يمامة من أمام وابدلت الهمزة ياء لأنه ليس بمعروف إبدال الهمزة إذا كانت أولاً ياء، وأما الذي حكي أن اليمم طائر فإنما هو اليمام، حكى الأصمعي أن العرب تسمي هذه الدواجن التي في البيوت التي يسميها الناس حماماً اليمام واحدتها يمامة، قال: والحمام عنيد العرب ذات أطواق كالقَماري والقطا والفواخت؛ و اليمامة في الإقليم الثاني، طولها من جهة المغرب إحدى وسبعون درجة وخمس وأربعون دقيقة، وعرضها من جهة الجنوب إحدى وعشرون درجة وثلاثون دقيقة، وغي كتاب العزيزي: إنها في الإقليم الثالث، وعرضها خمس وثلاثون درجة. وكان فتحها وقتل مسيلمة دقيقة، وفي كتاب العزيزي: إنها في الإقليم الثالث، وعرضها خمس وثلاثون درجة. وكان فتحها وقتل مسيلمة الكذاب في أيام أبي بكر الصديق، رضي الله عنه. سنة ١٢ للهجرة وفتحها أمير المسلمين خالد بن الوليد عنوة ثم صولحوا، وبين اليمامة والبحرين عشرة أيام، وهي معدودة من نجد وقاعدتها حَجّر، وتسمى اليمامة جوّاً فسميت اليمامة باليمامة بنت سهم بن طسم، قال أهل السير: كمان إلى الشحر إلى حضرموت إلى عدن أبينَ، ... ويقال إن طسماً وجديساً هما من ولد الأزد بن كاد بن نوح، عليه السلام، أقاموا باليمامة .

قال ياقوت: فسار تبع في جيوشه حتى قرب من جوّ، فلما كان على مقدار ليلة منها عند جبل هناك قال رياح الطسمي: توقف أيها الملك فإن لي أُختاً متزوّجة في جديس يقال لها يمامة وهي أبصر خلق الله على بعد فإنها تحرى الشخص من مسيرة يه وم وليلة وإني أخاف أن ترانا وتنذر بنا القوم، فأقام تبع في ذلك الجبل وأمر رجلاً أن يصعد الجبل فينظر ماذا يرى، فلما صعد الجبل دخل في رجله شوكة فأكب على رجله يستخرجها فأبصرته اليمامة وكانت زرقاء العين فقالت: يا قوم إني أرى على الجبل الفلاني رجلاً وما أظنه إلا عيناً فاحذروه! فقالوا الها: ما يصنع؟ فقالت: إما يخصف نعلاً أو ينهش كتفاً، فكذبوها، ثمّ إنّ رياحاً قال للملك: مُر أصحابك ليقطعوا من الشجر أغصاناً ويستتروا بها ليشبهوا على اليمامة وليسيروا كذلك ليلاً، فقال تبع: أوفي الليل تبصر مثل النهار؟ قال: نعم أيها الملك بصرُها بالليل أنفذ، فأمر تبع أصحابه بذلك فقطعوا الشجر وأخذ كل رجل بيده غصناً حتى إذا دنوا من اليمامة ليلاً نظرت اليمامة فقالت: يا آل جديس سارت إليكم الشّجراء أو جاءتكم أوائل خيل حمير، فكذبوها فصبحتهم حمير فهرب الأسود بن غفار في نفر من قومه ومعه أُخته فلحق بجبليّ طيّع خيل حمير، فيقال إن له هناك بقية ... ويافوت العموي سعم البدان، ج ال من قومه ومعه أُخته فلحق بجبليّ طيّع فتزل هناك، فيقال إن له هناك بقية ... ويافوت العموي سعم البدان، ج الما القرة عمد والمع المناك بقية ... ويافوت العموي سعم البدان، ج المن القرة ومعه أُخته فلحق بجبليّ طيّع





### المتنبئ الثاني

1 a

### مسجلمة بن حبيب الحنفي

صو مسيسنة وفيل هارون بن ثمامة بن كبهر بن سبب الجنس أبوشانية حسير فن للعموس ولني الإطال الاستوميل سيلعة ولا وتكا بالوامية فني الجديثة فنرب الغيثة سوادي مشتبة في بجند، واللب فس الجاهلية للترخس وهرف برحبين البناسة أدهن التبهد ولاؤن التباء حياة الرسول سلس شورانية وعلم وفعوف وسياسة مجرف فيته اسرائيته الترابعة شهجره ( عام لوقود )، واحتملنا لروايات هر مسيلمة الكثاب مل أسيم ثم ارات والم لجيسان والسناد أ والمثالث المالم بسام كالم حساب مته الاستثلاف الانفة والطموح الن الرياضة بعادة ال الواد بعد أن رجووا من غند الرسول ستن الله بناية وستان ان حفل تي معمد الاسر من بغده ترمته واراه رمسور لتعصير للعطية وسلم أن يتألفه لما تعربي فيه من وليوح وكتس الجاديهة بلى سيسة ومعه معليه كابت بن فيسر وكح مسافقة الشاركة وسيلمة الرشت فيها بتلدوين الأمر الوطفاته تنامن واللا کال او رسول الله سایل الله شره و سایر این انتهای می انتهای این لحرباء ما المفترقها ولرضيو آمر كه فرت وكن أنبر تشرفتن كعا فتما وحمح مسيلمة إلى فومه الشاه شيطان وجيع ، وأحد يرتجل لمه ويوزه كإنهار مست وفادغس النبوة مس مياه الرسول مس عام الداوساج والحل للوصة الغنبر والوتا فبيعنوه وفوامع لالشيصرف للرصيل صلب الأفهابية وسنح بالتبيود وكات الثابيا للرجول سلين الكمشة وطوراتنال فيف البر الترقدهم الأمر بمشارون تبالصمنا الأمر وتمريش لصف الأمر مرباعثيه حرال كالمناب المناو كالمناب المناب ال يشناء من عصاده والعاقبة للمتقين كردر الساد السارة لوصل سنو المعتبد وسيم وعلا مو عنده استعنبه أو الأحدال بن تنتبوه أو النسب أفل الجلبة ويغيهم ويقت أملع مسيلية الكناب فكان فتنا البرجال أيطح کہ دریس مینہ من سیامہ است ان میں ان میاں الخاش آن محسدا فبرقال ان مسينمة فاد الشرك معه والمستقول واستجاروا له ويطلخ خطره مداء وكان يعب للأيد الرسول سلن الله عابه وطعرهن العاله بمك

تعبيعا الفائن الشال الرحال بن بلقيم

حاول مسيلمة الكذاب أن يسرق اساليب القرآن مع احالة معانينه، يحينت تخبرج شوهاء ممسوخة، مثل قوله: (فسبحان الله، إذا جناءت الحيناة كين تحيون؟ والى ملك السماء ترفيون، فلو انها حبة خردلة، لقنام عليهنا شهيد يعلنم مافي الصندور، ولأكثر الناس فيها ثَبُورٍ )، نقد كان هذا الهراء غير ألبناف فلنس أغد ينسن فيهم مع أتعسهم قبل غيرهمم وقد ذكر ابئ كثير أن عمرو بن العاص -قبل إسلامه- فابل مسيلمة الكنداب فسأله مدا ماذا أنزل على محمد من القران، ققال له عميرو: أنَّ الله أنَّـرَلُ عَلَيْهُ سُورَةً العصر، فقال مسيلمة، وقد أنزل الله عليُّ مثلها وهو قوله: ياويز. ياويز ، انها أنت أذنان وصدر ، وسائم لك حضر نقير، فقيال له عمرو بن العاص، والله انك تعلم أني أعلم أنك تكذب، وعلق ابن كالبير زحمه الله علس قول عمرو هذا من فران مسيلمة المرعوم فاراد مسيلمة ان يركب من هذا الهذيبان: مايعاض به القران، فلم يرج ذلك على عابد الأوثان في ذلك الرمان .

وقال أبويكر البقلائي -رحمه الله- فاصا كالام مسيامة الكذاب، ومازعم أنه قاران، فهاو أخس من أن تنشقل به، واسخف من أن تفكر فيه وإنما تقلنا منه طرفا ليتعجب القارئ، وليتبصر الناظار، فأنه على سخافته قد أضل، وعلى ركاكته قد أزل، وميدان الجهل واسع



# أطلس حروب الرِّدَة فِي

## قال تعالى،

﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِثَنَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْكَذَبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [الانعام: ٢١]

يقول تعالى: لا أحد أظلم ولا أعتى ولا أشد إجراماً ﴿ مَنَ أُفْرَى على الله كذبا ﴾ وتقول على الله وزعم أن الله أرسله ولم يكن كذلك فليس أحد أكبر جرماً ولا أعظم ظلماً من هذا، ومثل هذا لا يخفى أمره على الأغبياء فكيف يشتبه حال هدا بالأنبياء فإن من قال هذه المقالة صادقاً أو كاذباً فلا بد أن الله ينصب عليه من الأدلة على بره أو فجوره ما هو أظهر من الشمس، فإن الفرق بين محمد صلى الله عليه وسلم وبين مسيلمة الكذاب لن شاهدهما أظهر من الفرق بين وقت الضحى وبين نصف الليل في حندس الظلماء، فمن شيم كل منهما وأفعاله وكلامه يستدل من له بصيرة على صدق محمد صلى الله عليه وسلم وكذب مسيلمة الكذاب وسجاح والأسود العنسى.

قال عبد الله بن سلام: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس فكنت فيمن انجفل، فلما رأيته عرفت أن وجهه ليس بوجه رجل كذاب قال: فكان أول ما سمعته يقول: «يا أيها الناس افشوا السلام، وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلون الجنة بسلام» ولما قدم وفد ضمام بن ثعلبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه بني سعد بن بكر قال لرسول الله فيما قال له من رفع هذه السماء ؟ قال: «الله» قال: ومن نصب هذه الجبال قال: «الله» قال: ومن سطح هذه الأرض؟ قال: «الله» قال: فبالذي رفع السماء ونصب هذه الجبال وسطح هذه الأرض الله أرسلك إلى الناس كلهم ؟ قال: «اللهم نعم» ثم سأله عن الصلاة والزكاة والحج والصيام، ويحلف عند كل واحدة هذه اليمين ويحلف له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: صدفت، والذي بعثك بالحق لا أزيد على ذلك ولا أنقص، فاكتفى هذا الرجل بمجرد هذا، وقد أيقن بصدقه صلوات الله وسلامه عليه بما رأى وشاهد من الدلائل الدالة عليه. وقال حسان بن ثابت: لولم تكن فيه أيات مبينة كانت بديهته تأتيك بالخبر وأما مسيلمة فمن شاهده من ذوي البصائر علم أمره لا محالة بأقواله الركيكة التي ليست فصيحة، وأفعاله غير الحسنة بل القبيحة، وقر أنه الذي يخلد به في الناريوم الحسرة والفضيحة، وكم من فرق بين قوله تعالى: ﴿ الله لا ال إِلاَ هُواَلْحَيْ الْقُيُومُ لا تأخُذُ مُسنةُ ولا نؤم ﴾ البقرة: إلى آخرها . وبين قول مسيلمة قبحه الله ولعنه. ياضفدع بنت الضفدعين، نقي كما تنقين لا الماء تكدرين، ولا الشارب تمنعين، وقوله قبحه الله: لقد أنعم الله على الحبلي، إذ أخرج منها نسمة تسعى، من بين صفاق وحشى، وقوله خلده الله في نار جهنم، وقد فعل: الفيل وما أدراك ما الفيل، له خرطوم طويل، وقوله أبعده الله عن رحمته: والعاجنات عجناً. والخابزات خبزاً، واللاقمات لقماً، إهالة وسمناً. إن قريشاً قوم يعتدون، إلى غير ذلك من الخرافات والهذيانات التي يأنف الصبيان أن يتلفظوا بها إلا على وجه السخرية والاستهزاء، ولهذا . أرغم الله أنفه، وشرب يوم حديقة الموت حتفه، ومزق شمله. ولعنه صحبه وأهله. وقدموا على الصديق تائبين، وجاؤوا في دين الله راغبين فسألهم الصديق خليفة الرسول صلوات الله وسلامه عليه ورضي عنه أن يقرؤوا عليه شيئاً من قرآن مسيلمة لعنه الله فسألوه أن يعفيهم من ذلك فأبي عليهم إلا أن يقرأوا شيئًا منه ليسمعه من لم يسمعه من الناس فيعرفوا فضل ما هم عليه من الهدى والعلم فقرؤوا عليه من هذا الذي ذكرناه وأشباهه، فلما فرغوا قال لهم الصديق رضى الله عنه: ويحكم أين كان يذهب بعقولكم ؟ ... ، ابن كثير الدمشفي، تفسير الترآن المظيم ،



## أطلس حروب الرِّدَة / حروب الرِّدَة



كان أبو بكر حين بعث عكرمة بن أبي جهل إلى مسيلمة وأتبعه شرحبيل عجل عكرمة فبادر شرحبيل يذهب بصوتها فواقعهم فنكبوه، وأقام شرحبيل بالطريق حيث أدركه الخبر، وكتب عكرمة إلى أبي بكر بالذي كان من أمره فكتب إليه أبو بكر يابن أم عكرمة لا أرينك ولا تراني على حالها لا ترجع فتوهن الناس، امض على وجهك حتر تساند حذيفة وعرفجة فقاتل معهما أهل عمان ومهرة، وإن شغلا فامض أنت ثم تسير وتسير جندك تستبر ثون من مررتم به حتى تلتقوا أنتم والمهاجر بن أبي أمية باليمن وحضرموت ، الطبري، تاريخ الرسل ولللوك، ج٢، ص ١٥١



### عکرمة بن ابی جمل

عِكْرِمَةَ بِنُ أَبِي جَهَلُ وَاسْمُهُ عَمْرِوُ بِنُ هِشَام بِنِ النَّغِيْرَةِ بِنِ عَبْدِ اللَّه بِن عُمَرَ بِن مَخْ زُوْم القُرَشِي المُخْزُوْمِي، وكان أبو جَهْل يُكْنَى أبا الحكم، فكُنَّاه رَسول الله أبا جَهْل. وكان أبو جَهْل وابنه عكرمة بن أبي جهل من أشَدُّ النَّاس على رسول الله ، فقتَل الله أبا جَهل يوم بَدْر كافراً، ثم هدى الله عِكرمة إلى الإسلام، فأسلم بعد الفتح، وحَسُّن إسلامه.

ولما أسلم عكرمة شكا قُولَهم: عكرمة بن أبي جهل، فنهاهم رسول الله أن يقولوا: عكرمة بن ابي جهل، وقال: « لا تؤذوا الأحياء بسب الأموات ».روى: حديثه أبو إسحاق السَّبيعيُّ ، عن مصعب بن سعد، عن عِكُرمة بن أبي جَهْل، قال: قال النَّبِيُّ يوم جئته: « مَرْحباً بالرَّاكب المُهاجر ».

قال عبد الرَّحمن بن ابي حاتم: قلت له: يعني لابيه سَمِعَ منه مُصعب؟ قال: لا اظنه، وروي عن ابي إسحاق، عن عكرمة بن أبي جَهُل مُرْسَلاً . قال محمد بن إسحاق، والزّبير بن بكّار: قُتلُ يوم اليَرموك في خلافة عمر ابن الخطاب، وكان ذلك سنة خمس عشرة، وقيل: إنه قُتلَ يوم مرج الصُّفّر في خلافة أبي

وذكره محمد بن سُعد في الطبقة الرابعة، قال: وأمُّه أمُّ مجالد بنت يَرْبوع من بني هلال، وليس لعكرمة عُقب، وقال الشَّافعي: كان عكرمة محمودَ البّلاء في الإسلام محمودَ الإسلام حين دخلُ فيه، ورُوي أنه مَرّ برجل يوم اليرموك فقاتل فتالا شديدا حتى قتل، فوجدوا فيه بضعة وسبعين ما بين ضربة وطُعْنَة ورَمية، وقال يومئذ: قاتلتُ رسول الله في كل موطن وأفر منكم اليوم؟ ثم نادى مَنْ يبايع على الموت، فبايعه عَمُّه الحارث بن هشام، وضرار بن الأزور في أربع منة من وجوه السلمين، وكان أميراً على

روى لـه التِّرمـذي، وقـد وقع لنا حديثه بعلو. أخبرَنا به أبو الفرج بن قدامة، قـال: أخبرَنا أبو اليُّمن الكنِّديُّ، قيال: أخبرَنا أبو الحسن بن عبد السلام، قال: أخبرَنا أبو الحسين بن النَّقُور، قال: أخبرَنا أبو القاسم بن الجّرَّاح، قال: أخبرَنا أبو القاسم البّغَويُّ، قال: حدَّثنا أحمد بن سعيد الدَّارميُّ، وأبو خَيْثُمة، وجماعةً، قالوا: حدِّثنا أبو حُذِّيفة، قال: حدِّثنا سُفيان، عن أبي إسحاق عن مصعب بن سَعْد، عن عكرمة ابن أبي جَهْل، قال: لما قدمت على رسول الله ، قال: « مرحباً بالرَّاكب المَهاجر ». رواه عن عَبْد بن حُميد وغير واحد، عن ابي حُذيفة موسس بن مسعود، وقال: غريب، فوقع لنا بدلا عاليا سرو(أو تعفع) عبدالللا ما





وكتب - ابو بكر - إلى شرحبيل يامره بالمقام حتى يأتيه أمره. ثم كتب إليه قبل أن يوجه خالداً بأيام إلى اليم مة إذا قدم عليك خالد ثم فرغتم إن شاء الله فالحق بقضاعة حتى تكون أنت وعمرو بن العاص على من أبى منهم و خالف، فلما قدم خالد على أبي بكر من البطاح رضي أبو بكر عن خالد وسمع عذره، وقبل منه، وصدقه ورضي عنه، ووجهه إلى مسيلمة وأوعب معه الناس، وعلى الانصار ثابت بن قيس والبراء بن فلان، وعلى المهاجرين أبو حذيفة وزيد، وعلى القبائل على كل قبيلة رجل، وتعجل خالد حتى قدم على أهل العسكر بالبطاح وانتظر البعث الذي ضرب بالمدينة فلما قدم عليه نهض حتى أتى الميمامة وبنو حنيفة يومئذ كثير، المبري، تاريخ الرسل واللوك، ج٢، من ١٥٤

#### شرحبيل بن حسنة

هـ وشُرَخْبِيل بنُ عَبِّد الله بنِ المُطَاع بنِ قَطَن، من الغَوْث بنِ مُـرَ الغَوْثِي. وقيل غير ذلك في نسبه، وهُو شُرَخْبِيل بن حُسَنَة أُخُو عَبِد الرحمان، ويقال: أبو وَائِلَة، شُرَخْبِيل بن حُسَنَة أُخُو عَبِد الرحمان، ويقال: أبو وَائِلَة، حَليف بني زُهْرَة، له صُحبة.

روى عن النبيّ، وعن عُبادة بن الصّامت. روى عنه ابنُه ربيعة بن شُرَحبيل بن حَسَنة والد جعفر بن ربيعة. وشُرحبيل بن شُفَعَة الشّاميّ (وعبد الرّحمن بن غنيم الأشعري، وعمر بن عبد الرّحمن)، وأبو عبد الله وشُرحبيل بن شُفَعَة الشّاميّ (وعبد الرّحمن بن غنيم الأشعري، وعمر بن عبد الرّحمن)، وأبو عبد الله الأشْعَريّ. وحَسَنة التي يُنْسب اليها هو وأخوه، قيل: إنها أمّهما، وقيل: بل تبنتُهما فنسبا اليها، وهي مولاةً لمُعمَر ابن حبيب بن وَهِ بالجُمحييّ، (وهي من أهل عَدُول التي تُنْسبُ اليها السّفُن العَدُولية وهي من ناحية البحريين). وكانَ شُرحبيل من مُهاجِرة الحَبشة، وهو أحد أمراء الأجْناد الذين بعثهم أبو بكر الصديق لفتح الشام. قال أحمد بن عبد الله العجلي: شُرحبيل بن حَسنة مُضَريّ، وحَسَنة أمّه لها صُحْبة. وقال أحمد بن عبد الله البن البَرْقي: كانت من مهاجرة الحَبشة وشُرحبيل أيضاً من مُهاجِرة الحَبشة، وهو شُرحبيل بن عبد الله ابن المُطاع أحد الغوث بن مُر أخي تميم بن مُر، ويقال: إنّه من كنْدَة، وكان والياً على الشام لعُمر بن الخطاب على ربّع من أرباعها، توفي بالشام سنة ثماني عشرة وهو ابن سبع وستين فيما يقال، له حديثان.

وقاً لشَهُ ربن حَوْشب، عن عبد الرّحمن بن غَنْم، عن حديث الحارث بن عَميرة قال: طُعن أبو عبيدة بن الجراح، وشُرحبيل بن حَسنة وأبو مالك الأشعري جميعاً في يوم واحد. روى له ابن ماجة حديثاً واحداً، وقد وقع لنا عالياً عنه. أخبرنا به أحمد بن أبي الخَيْر، قال: أنبأنا أبو القاسم بن يونس، قال: أخبرنا أبو طالب بن يوسًف، قال: أخبرنا الحسن بن علي الجَوْهريّ، قال: أخبرنا أبو حفص بن الزّيّات، قال: أخبرنا جعفر بن يوسًف، قال: حدّثنا صفوان بن صالح، قال: حدّثنا الوليد بن مُسلم، قال: حدّثنا أبو صالح الأشعريّ، عن أبي عبد الله الأشعريّ، قال: صلّى رسول الله بأصحابه ثم جَلسَ في عصابة منهم، فدخلَ رجلٌ فقامَ يُصلّي فجعل لا يركع وينقر في سجوده والنبي ينظر إليه، فقال: «أترون هذا، لومات على هذا لمات على غير ملّة محمد يُنْقُرُ صلاتَهُ كما يَنْقُرُ الغُرابُ الدّم، مَثلُ الذي يُصلّي ولا يَركع ويَنْقُر في سجوده كالجائع لا يأكلُ إلا تَمرقً أو تمَمْ تين فما يفنيان عنه، فاشبغُوا الوُضُوء، وَيُلُ للأعقاب منَ النّار، وأتمّوا الرّكُوعَ والسّجُودَ ».

قال أبو صالح الأشعري: فقلتُ لأبي عبد الله الأشعريّ: مَن حدّثك هذا الحديث؟ قال: أمراء الأجناد: خالد ابن الوليد، وعَمْرو بن العاص، ويزيد بن أبي سُفيان، وشُرحبيل بن حَسَنة كل هؤلا سَمِعوا من رسول الله ، روى منه: «أتموا الوُضوءَ، ويلٌ للأعُقابِ من النّارِ» عن العباس بن عثمان المُعلّم، وعثمان بن إسماعيل الهُذَليّ، عن الوليد بن مسلم فوقع لنا بَدلاً عالياً البري (ابوالمَجْاج)، هذب الكال، دار النكن ج ١١ من ١٢١









(m)

1

- قوات خالد تزحف نحو ديار بني حنيفة ؛ حيث خرج مسيلمة وجيشه إلى عقرباء في أعلى وادي حنيفة، بينما عسكر المسلمون في في الطرف الشمالي لجبال مصيقرة ( انظر الخارطة التي قمت بتصميمها والصور الميدانية التي التقطتها في هذا الصدد ) .
- مساندة ثمامة بن أثال الحنفي وبعض أتباعه وهم من الذين ثبتوا على دينهم بعد ارتداد السواد الأعظم من بني حنيفة اجيش شرحبيل بن حسنة أثناء خروجه لقتال مسيلمة في عقرباء بالجبيلة .
- قوات المرتدين بقيادة مسيلمة الكذاب تختار موقع عقرباء لطبيعته الجغرافية وهم على معرفة بمكامن الكر والفر فيه من أجل القضاء على القوات الإسلامية المجتمعة بالقرب من أياض.



### عُمامة بن أحسال

هـو ثمامـة بن أثال بن النعمان بن مسلمة بن عتبـة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن السوِّل ابن حنيفة الحنفي أبو أمامة اليمامي، حدَّثنا عبدُ الله بن يوسفَ حدَّثنا الليثُ قال: حدَّثتي سعيدٌ بن أبي سعيد أنهُ سمعَ أبا هريرة رضيَ الله عنه قال: «بَعث النبيُّ صلى الله عليه وسلم خيلاً قبل نجد، فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له تُمامة بن أَثْ إِلَى فَرَبِطُ وَهُ بِسَارِيةَ مَنْ سَوَارِي المُسجِد، فَخَرِج إليه النّبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال: ماعندك يا تمامة؟ فقال: عندي خيرًا يا محمدًا، إن تَقتلني تَقتلُ ذا دم، وإن تُنعم تتمم على شاكر، وإن كُنْتُ تريدُ المالَ فسلَّ منه ما شئتُ. فتركَ حتى كان الغَد ثم قال لــهُ: مــا عندَك يا ثمامة؟ فقال: ما قلتُ لك: إن تُنعم تنعم على شاكر. فتركه حتى كان بعد الغد فقال: ما عندك يا ثمامة؟ فقال: عندي ما قلت لك، فقال: أطلقوا ثمامة. فانطلَّقَ إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل، ثم دخل المسجد فقال: أشهد أن لا إله إلاًّ الله، وأشهد أنَّ محمداً رسول الله. يا محمد، والله ما كان على الْأرض وجهَّ أَبغضَ إِليَّ من وَجهك، فقد أصبحَ وَجهكَ أحبُّ الوجوه إليّ. والله ما كان من دين أبغضَ إليّ من دينك، فأصبح دينك أحبُّ الدِّين إليَّ، والله ما كان من بلد أبغضَ إليَّ من بلدك، فأصبحَ بلدكُ أحبُّ البلاد إليَّ. وإن خَيلُكُ أخذتني، وأنا أريد العمرة، فماذا ترى؟ فبشُّره رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمَّرَه أن يَعتمر. فلما قدمَ مكة قال له قائل: صُبِوت؟ قال: لا والله، ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حَبة حنطة حتى يأذن فيها النبيُّ صلى الله عليه وسلم».

وذكر أيضاً ابن إسحاق، أن ثمامة ثبت على إسلامه لما ارتد أهل اليمامة، وارتحل هـوومن أطاعه من قومه فلحقوا بالملاء الحضرمي فقاتل معه المرتدين من أهل البحرين؛ فلما ظفروا اشترى ثمامة حلة كانت لكبيرهم فرآها عليه ناس من بني فيس ابن ثعلبة فظنوا أنه هو الذي قتله وسلبه فقتلوه، وسيأتي له ذكر في ترجمة عامر بن سلمة الحنفي، وروى بن منده من طريق علباء بن أحمر عن عكرمة عن بن عباس قصة إسلام ثمامة ورجوعه إلى اليمامة ومنعه عن قريش الميرة ونزول قوله تعالى: 

﴿ ولقد أخذنا عم العذاب فنا استكافرا لربم وما ينضرعون ﴾ وإسناده حسن وذكر وثيمة له مقام حسناً في الردَّة وأنشد له في الإنكار على بني حنيفة أبياتاً منها:

أهم بترك القــول ثم يردني ... إلى القــول إنعام النبي محمد شكرت له فكي من الغل بعدما ... رأيت خيالا من حسام مهند . ابن حجر السقلاني الإصابة في تميير الصحابة .ج ١٠٥٠، ١٢٠.



خرج ثمامة بن أثال في جوف الليل في نفر من بني حنيفة حتى لحق بخالد بن الوليد واستأمن إليه فأمنه وأمن أصحابه، وجاء في رواية الكلاعي قوله لهم: بأن لانبي مع محمد ولا بعده، وتذكر طرفاً من فرأن مسيلمة للتدليل على مخفه وتروى شعراً ينسب إلى تمامة. منه قوله:

ثمامة، منه قوله:

هابنك في الأمر لم تشرك

كذبت على الله في وحيه

فكان هواك هوى الانوك

ومناك قومك أن يمنعوك

وان يأتيهم خالد تترك

فمالك من مصعد في السماء

ولالك في الأرض من سلك

ثمامة في حرب مسيلمة

ومساعدة عكرمة ابن أبي

جهل له في هذه المهمة.

د.على الصلابي، نوبكر الصديق، من ١٠٠٠

د.على الصلابي، نوبكر الصديق، من ١٠٠٠

د.على الصلابي، نوبكر الصديق، من ١٠٠٠



#### الرَّضال بن عَصَنْتُوةَ الصَّنْسُ

هـو الرَّجـال بـن عنفوة الحنفي، اسمه نهار، قدم علـى النبي صلى الله عليه وسلم في وفـد بني حنيفة، وتعلم القـرآن، فلمـا ادعى مسيلمة النبوة شهد له الرجـال - زوراً وبهتاناً - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشركه في الأمر معه، فافتتن به الناس، فكان أعظم فتنة على بني حنيفة من مسيلمة نفسه.

قال سيف بن عمر، عن طلحة، عن عكرمة، عن أبي هريرة: كنت يوماً عند النبي صلى الله عليه وسلم في رهط معنا الرَّجال بن عنفوة، فقال: إن فيكم لرجلاً ضرسه في النار أعظم من أحد، فهلك القوم وبقيت أنا والرَّجال وكنت متخوفاً لها، حتى خرج الرَّجال مع مسيلمة وشهد له بالنبوة، فكانت فتنة الرجال أعظم من فتنة مسيلمة. وروى الواقدي عن رافع بن خديج قال: كان في الرَّجال ابن عنفوة من الخشوع واللزوم لقراءة القرآن والخير فيما يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيء عجيب فخرج علينا يوماً والرَّجال معنا جالس فقال: أحد هؤلاء النفر في النار قال: رافع فنظرت فإذا هم أبو هريرة وأبو أروى والطفيل بن عمرو والرَّجال فجعلت أنظر وأتعجب فلما ارتدت بنو حنيفة، سألت ما فعل الرَّجال، فقالوا: افتتن وشهد لمسيلمة أن رسول الله أشركه في الأمر فقلت: ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الحق، قالوا: وكان الرَّجال يقول: كبشان انتطحا فأحبهما إلينا كبشنا عني مسليمة ورسول الله عنه يوم اليمامة.

روى عمر بن شبة أن حنيف بن عمير اليشكري قال لما قتل محكم ابن الطفيل يوم اليمامة:

يا سواد الفؤاد بنت أثال

طال ليلى بفتنة الرجال إنها يا سعاد من حدث الدهر عليكم كفتنة الدجال

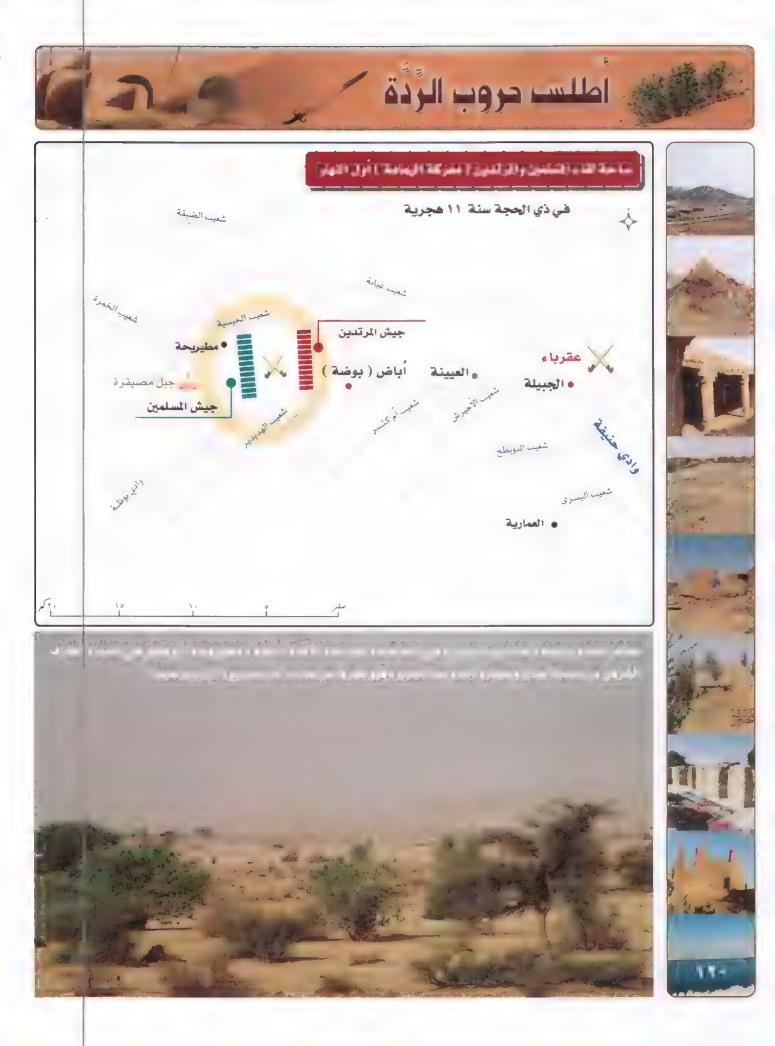
إن دين الرسول ديني
وفي القوم رجال على الهدى أمثالي
أهلك القوم محكم بن طفيل
ورجال ليسوا لنا برجال
ريما تجزع النفوس من الأمر
له فرجة كحل العقال

محكم اليمامة

وهو محكم بن الطفيل صديق مسيلمة على باطله جعله مسيلمة على مجنبتي جعله مسالمة على مجنبتي جيشه مع الرَجَال بن عنفوة (شاهد الزور) فقال محكم حين بلغه القتال؛

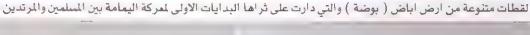
يا معشر بني حنيضة: الآن والله
تستحقب الكرائم غير رضيات
وينكحن غير خطيبات فما عندكم
من حسب فأخرجوه فقاتل قتالاً
شديداً ورماه عبدالرحمن بن
أبي بكر الصديق بسهم
فوضعه في نحره



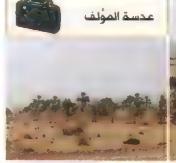




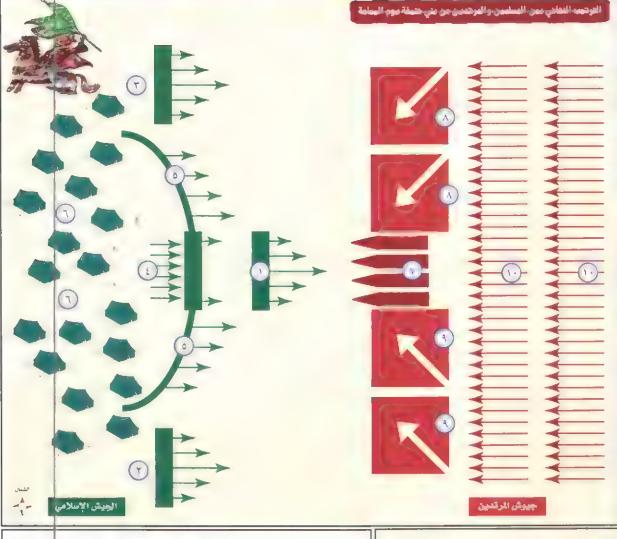


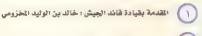




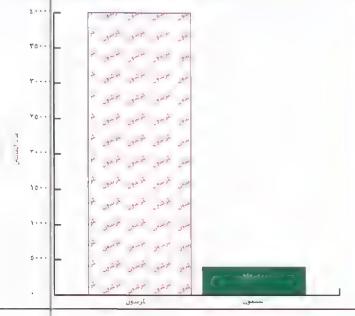








- ٢ الميمنة، زيد بن الخطاب
- الميسرة ، أبو حديدة بن عتبة بن ربيعة
- (٤) مقدمة الجيش مع المجنبتين اشرحبيل بن حسنة
  - الخيالة وعليها: أسامة بن زيد بن حارثة
    - المؤخرة والظمن واليها الخيام والنساء
  - الكذاب ميادة جيش الرتدين بقيادة مسيلمة الكذاب
    - الزجال بن عنقوة
    - ٩ محكم بن الطفيل
    - الصفوف الخلفية السائدة للفرق الوسطى





### معركة اليمامة

بعد أن رأى الخليفة أبو بكر - رضى الله عنه - قوة شوكة مسيلمة الكذاب قرر أن يرميه بأهوى الألوبة الإسلامية، وهو اللواء الذي يقوده سيف الله المسلول؛ خالد بن الوليد - رضي الله عنه -، وبالفعل تحرك لـ واء خالد إلى اليمامة - كما أوضحنا من خلال الخرائط السابقة -، وصحبه الكثير من الأنصار، وكان يحمل لواء الأنصار؛ ثابت بن قيس ويحمل لواء المهاجرين أبو حذيفة بن عتبة، وزيد بن الخطاب.

وصلت الأخبار إلى بشي حنيفة ومسيلمة الكذاب، فضرب معسكره عند منطقة عقرباء ودعا الناس للقدوم إليه، فتقاطر الناس إليه دفاعاً عن العصبية القبلية، وليس إيماناً بدعوة الكذاب، وكان ممن خرج من بني حنيفة رجل داهية اسمه مجَّاعة ابن مرارة في سرية يطلب ثاراً لهم من قبيلة بني عامر ، فأسره المسلمون وأصحابه فقتلوهم جميماً، واستبقوا مجّاعة الكانته في بني حنيقة، وخرج مسيلمة بالأموال والنساء، وقام في بني حنيفة خطيباً: ( يابني حنيفة قاتلوا اليوم فإن اليوم يوم الغيرة، فأن انهزمتم تستردف النساء سبيات، وينكحن غير خطيبات، فقاتلوا عن أحسابكم، وامنعوا نساءكم )، وهكذا استطاع مسيلمة أن يلعب على وتر العصبية وصيائة الأعراض، وهي أمور تجعل القتال على أشده، ويجعل الناس يقاتلون حتى

استقر الأمر على القتال وكان جيش مسيلمة الكذاب قد بلغ أربعين ألفاً، في حين أن المسلمسين لم يتجاوز عددهم عشرة الاف مقاتل، واندلع القتال، وكان أول وقود المركة دم شاهد الزور الرُّجال بن عنفوة عندما قتله الصحابي زيد بن الخطاب، فكان أول قتيل في صفوف المرتدين ، واشتد القتال ضراوة بصورة لم يشهدها السلمون في مستهل اللقاء، حتى وصل بنو حنيفة إلى خيمة خالد بن الوليد نفسه، وكان مجّاعة أسيراً بها ومعه أم تميم زوج خالد بن الوليد، وهموا أن يقتلوها فمنعهم مجاعة وأجارها منهم، وشعر المسلمون بالضغط الرهيب فتادي خالد بن الوليد في الناس المتازوا أيها الناس لنعلم بلاء كل حي، ولنعلم من أين نؤتي (١٠).

قال ابن الأثير: وكان أهل البوادي قد جنبوا المهاجرين والأنصار وجنبهم المهاجرون والأنصار. فلما امتازوا قال بعضهم لبعض، اليوم يُستحى من الفرار، فما رئيس يوم كان أعظم نكاية من ذلك اليوم، ولم يدر أي الفريقين كان أعظم نكاية، غير أن القتل كان في المهاجرين والأنصار وأهل القرى أكثر منه في أهل البوادي (").

عُقْرُباء، بلقظ العقرب من الحشرات ذات السموم، والألف المدودة فيه لتأنيث البقعة أو الأرض كأنها لكثرة عقاربها سميت بذلك؛ وعقر معادر من أرض اليمامة في طريق النباج قريب من قَرُقَرَى وهو من أعمال العُرْض. وهو لقوم من بنسي عامر بن ربيعة كان لحمد . ابن عطاء أحد فرسان ربيعة المذكورين. وخرج إليها مسيلمة لما بلغه سُرَل خالك إلى اليمامة فتزل بها في طرف اليمامة ودون الأسوال وجعل ريت اليمامة وراء ظهره، فلما انقضت الحرب وقتل مُسيلمة، قتله وحشي مولى أُبير بن مطعم قاتلُ حمزة؛ قال صرار بر الأزور: ولوستك عنا عقرباء لأخبرت عشية سالت عقرباء ومُلْهم وسال بفرع الواد حتى ترقرقت حجارته فيه من القوم بالدّم عشيّة لا تغني الرماحُ معانها ولا النبُّ لُ إِلا المُشرِف يُّ المُصمَّمُ فَ إِن تَبِتغي الكفَّار غير مليَّة جَنُوب فإنِّي تابع الدين مسلم أجاهد إذ كان الجهاد غنيمة، ولله بالمرء المجاهد أعلم وكان للمعلمين مع مسيلمة الكذاب عنده وقائعً. وعقرباء . أيضاً: اسم مدينة الجولان، ومي كورة من كور دمشق كان ينزلها ملوك

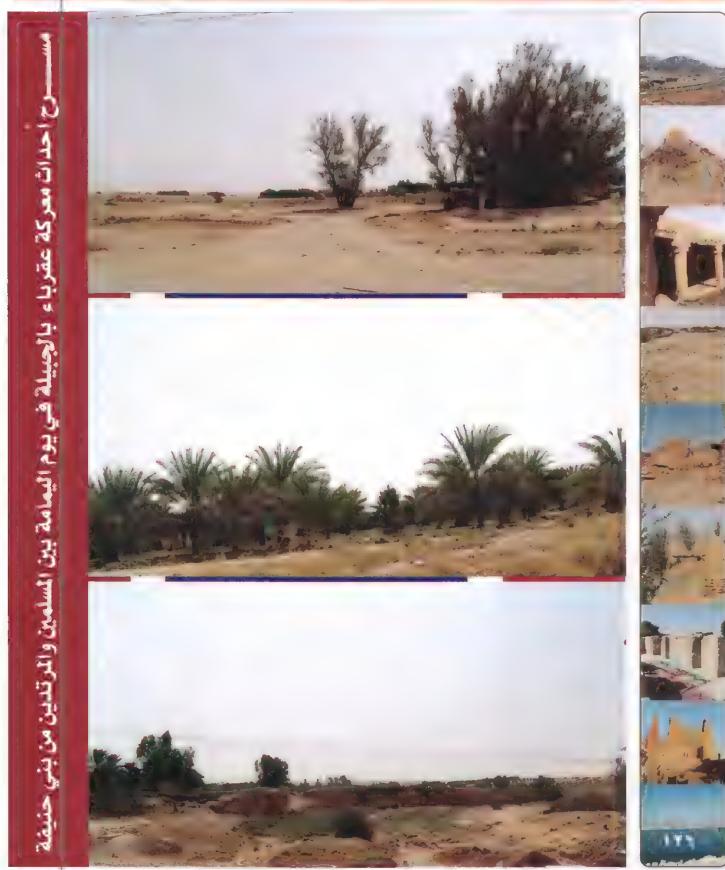
غُسِّانُ،الجبوي، سجم البلدان، ج ٤، من ١٧٥

١ - شريف عبد العزيز، ممركة عقرباء ، موقع معارك التاريخ الإسلامي على الفت
 ٢ - اين الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١ ، ص ٣٧٤ .

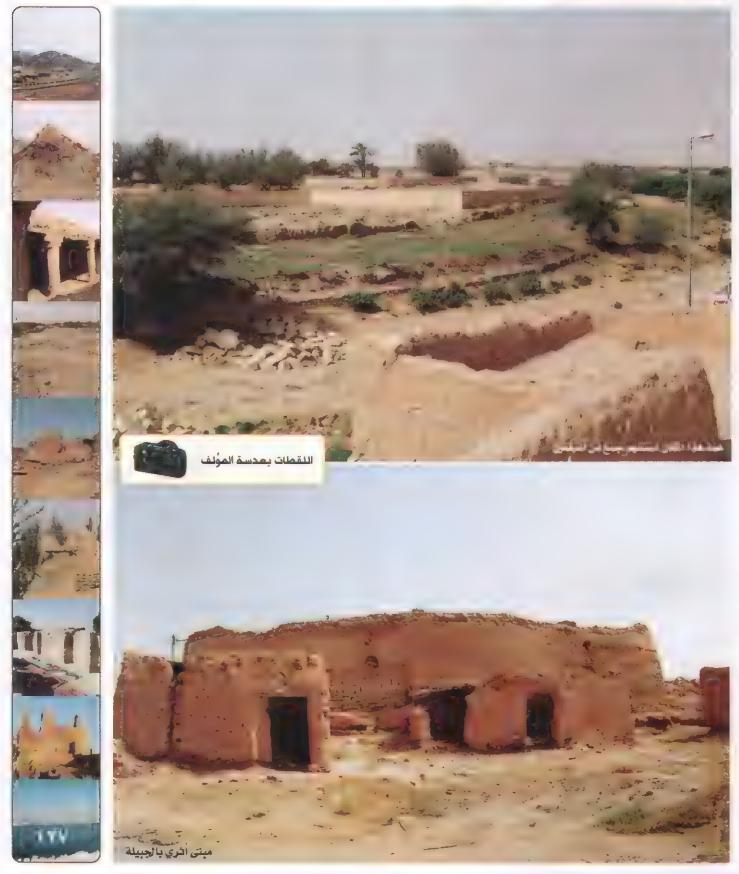












## الطلس حروب الرِّدَّة ﴿

كان الصحابي الجليل ثابت بن فيس حامل لواء الأنصار قد رأى انهزام المسلمين أمام المرتدين، فحفر النفسه حفرة حتى وسطه، ولبس كفنه وتحنط، ثم قال :بسّما عودتم أنفسكم يا معشر المسلمين، اللهم إني أبراً إليك مما يصنع هولاء يعني المرتدين وأعتذر إليك مما يصنع هولاء يعني المسلمين ثم قاتل حتى استشهد.

قال زيد بن الخطاب - أخو عمر بن الخطاب: لا نحور بعد الرَّجال، والله لا أتكلم اليوم حتى نهزمهم أو أقتل، فأكلمه بحجتي، غضوا أبصاركم، وعضوا على أضراسكم أيها الناس، واضربوا في عدوكم، وامضوا قدماً واستمر في القتال حتى استشهد رحمه الله.

قال أبوحذيفة بن عتبة : يا أهل القرآن زينوا القرآن بالفعال، وقاتل حتى استشهد، كما تمنى يوم أن قال للرسول صلى الله عليه وسلم كلمة في ساعة غضب يوم غزوة بدر، وغضب منها الرسول فاعتذر منها أبوحذيفة، ثم قال ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت يومئذ ولا أزال منها خائفاً، إلا أن تكفرها عنى الشهادة فنانها رحمه الله. حمل الراية بعده سالم مولاه فقال له المسلمون انخشى أن نؤتى من قبلك فقال أبئس حامل القرآن أنا إذاً، وتقدم وقاتل رضى الله عنه وأرضاه.

اشتد المسلمون في القتال، ودارت رحاهم على مسيلمة ومن حوله، وتذمرت بنو حنيفة، وقاتلت فتالاً رهيباً دفاعاً عن العصبية، وعلم خالد بن الوليد أن الحرب لا تركد إلا بقتل مسيلمة ، ولم تحفل بنو حنيفة بمن قتل منها، وقال خالد :هل من مبارز؟ فقام له العديد من الأبطال فبارزهم وقتلهم جميعاً، ثم دعا خالد مسيلمة للحوار، وعرض عليه عدة أشياء ليوافق على الصلح، والعودة إلى الحق والإسلام، وكان لمسيلمة شيطانه الذي يستشيره فكلما عرض عليه خالد شيئاً لوى مسيلمة عنقه ليستشير شيطانه الذي رفض كل العروض، وأثناء الحوار أدرك خالد أن وراء مسيلمة شيطاناً فلن يقبل أبداً بأي عرض أو توبة، فانقض خالد ومن معه على معسكر مسيلمة أ، وشد عليهم في القتال شدة عظيمة جعلت مسيلمة يفر هو وبنو حنيفة، مسيلمة أ، وشد عليهم في القتال شدة عظيمة جعلت مسيلمة يفر هو وبنو حنيفة، وكان قيادة بني حنيفة لذى محكم اليمامة ؛ فتادى :محكم اليمامة (محكم بن الطفيل) في بني حنيفة قائلاً : عليكم بالحديقة، عليكم بالحديقة (١٠).

#### حديقة الموت:

AYA

كانت أرض اليمامة أرضاً زراعية، بها الكثير من البساتين والحدائق والحقول، وكانت تمد الحجاز ببعض الحنطة، وكان لبني حنيفة حديقة هائلة، لها أسوار عالية، وأبواب حصينة يلجأون إليها وقت الأزمات، قلما دارت عليهم رحى المسلمين في الحرب.

قيال العشوم: واحتدت المعركة إحتداداً لم ير في الإسلام مثله، حتى كسارت جفون سيدوف بني حنيفة، وانهرزم المسلمون ثلاث انهزامات، وما أحصيت تبنيل حنيفة انهزامة واحدة، وفي الكرة الرابعة صدر المسلم ون لوقع السياوف حتى رايت شهب التار تخبرج من خلالها، وحتى سمعت لها أصوات كالأجراس، وتقدم أهل السوابق منهم يقتحمون الصنفوف لا يبالون بالموت، وأشرف عمارين ياسر رضي الله عنه على صحرة ينادي المسلمين، أنَّ هلموا إليَّ، إلى أين؟! أمن الجنة تفرون؟! وعندما اشتدت حملة المسلمين على المشركين ورحجت الكفة لصالحهم، مما ألجاً عدوهم أن يعتموا بحديقة مسيلمة، وأن يغلقوا بابها عليهم في وجوه السلمين، وهنا ظهر البراء ابن مالك رضي الله عنه، وندر نفسه فداءً المسلمين، إذ طلب منهم أن يقذفوا به ضول أسوارها لينزل من ثم، ويفتح لهم أبوابها الموصدة، فقذفوه ونزل إليهم وفتحها، ودخر المسلمون بقوة الأسود، وراحوا يقتلون انحافيين فتلأ ذريعاً، حيث لقلى كذَّابهم، وساعداه الدجّالان الأكبران: محكم بن طميل، والرجال بن عنضوة مصارعهم. ونصر الله السلمين على عدوهم تصبراً مؤراً، وكان عدد من قتل منهم في هذه الحرب الطحون ألفين ومئتى رجل، فيهم زيد برا الخطاب أخو عمر بن الخطاب وحامل لواله السلمين يومئنه، ومن المشركين عشرة ألتف رجل. وبعدها صالح مجّاعة بن مر رة الحنفي خالداً عن بني حنيمة، على أن يأخذ منهم ربع السبى ويترك لهم ربعه، وكار ذلك بعد مفاوضات ذكية من مجّاعة. التطاع أن يكسب فيها أحسن مستوى مس الشروط تصالح قومه، ثم حمع خالد ما تبقى من بنى حنيفة واستبراهم من البردة، وأخذ منهم البيعية على الإسلام، ومن ثم مث وقداً عنهم إلى أبي بكر، حيث أعلنوا له ولاءهم واعتـ ذروا عما بدر منهم، بعد أن بهم على ما كانوا فيه من الزيغ والضلال. حركة الرده،

1 - شريف عبد العريز، معركة عقرباء ، للرحم السابق.

وطعنتهم، وعضهم القتل فروا جميعاً إلى الحديقة، وهناك دارت فصول معركة تجلت فيها صور الإيمان والتوكل على الله والشجاعة، وأطلق على تلك الحديقة بعدها حديقة الموت، لكثرة من فتل فيها من المرتدين من بني حنيفة !.

وكان في جيش المسلمين الصحابي الجليل مجاب الدعوة البراء بن مالك وكان من الشجاعة والإقدام كبقية صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان البراء بن مالك إذا حضرت الحرب أخذته رجفة، ثم ينقلب بعدها كالأسد الهادر، فلما وصل المسلمون إلى حديقة الموت أخذته ثلك الرجفة ثم قال للمسلمين بيا معشر المسلمين ألقوني عليهم في الحديقة فقالوا: لا نفعل فقال: والله لتطرحني عليهم ولك يا أيها المسلم أن تتخيل هذا المشهد الفريد من نوعه: الصحابي البراء ابن مالك محمول على ظهر ترس على أسنة الرماح، حتى يصل إلى سور الحديقة العالى، ثم ينقض كالصاعقة المحرقة من السماء على المرتدين، وهم في الحديقة، وعددهم أكثر من ٤٠٠٠٠ مقاتل، وفي يديه سيفان يضرب بهما يمنة ويسرة قوة من الله تعالى لعباده الموحدين الصادقين، حتى فتح الباب للمسلمين.

دخل المسلمون الحديقة، ودارت رحى حرب طاحنة داخلها، واستمات المرتدون في القتال، ولكن أنى لهم أن يقفوا أمام أسد الإسلام التي افترستهم، وأنزلت الهزيمة الساحقة عليهم، وجعلتهم عبرة لمن اعتبر .

قال ابن كثير: ودخل المسلمون الحديقة من حيطانها وأبوابها يقتلون من فيها من المرتدة من أهل اليمامة، حتى خلصوا إلى مسيلمة لعنه الله، وإذا هو واقف في ثلمة جدار كأنه جمل أورق، وهو يريد يتساند، ولا يعقل من الغيظ، وكان إذا اعتراه شيطانه أزبد حتى يخرج الزبد من شدقيه، فتقدم إليه وحشي بن حرب مولى جبير بن مطعم قاتل حمزة فرماه بعربته فأصابه وخرجت من الجانب الآخر، وسارع إليه أبو دجانة سماك بن خرشة، فضربه بالسيف فسقط، فنادت امرأة من القصر: وا أمير المؤمنيناه، فتله العبد الأسود، فكان جملة من فتلوا في الحديقة وفي المعركة قريباً من عشرة آلاف مقاتل، وقيل: أحد وعشرون ألفاً، وقتل من المسلمين ستمائة، وقيل: خمسمائة والله أعلم، وفيهم من سادات الصحابة، وأعيان الناس من يذكر بعد، وخرج خالد ومعه مجاعة بن مرارة يرسف في قيوده، فجعل يريه القتلى ليعرفه بمسيلمة، فلما مروا بالرَّجّال بن عُنفوة قال له خالد: أهذ هو؟ قال: لا، والله هذا خير منه، هذا الرَّجَال بن عُنفوة، قال سيف بن عمر: ثم مروا برجل أصفر أخنس، فقال: هذا صاحبكم، فقال خالد: قبحكم الله على اتباعكم هذا، ثم بعث خالد الخيول حول الهمامة يلتقطون ما حول حصونها من مال وسبى (١٠).

وبقت ل مسيلمة الكذاب انهارت قوى بني حنيفة وانهزموا، وأخذتهم سيوف المسلمين من كل جانب، وأنزل الله بنصره على المؤمنين، وكبت المرتدين، وبعدها تابت بنو حنيفة وعادوا للاسلام مرة أخرى بعد هذه المعركة التي كانت أعنف معركة خاضها المسلمون في أحداث الرِّدَة سنة ١١ هجرية؛ وكانت سبباً مباشراً لجمع القران. لكثرة من استشهد فيها من حملة القرآن، وقد قتل من المسلمين يومها أنف رجل معظمهم من المهاجرين والأنصار، في حين قتل من المرتدين خمسة عشر ألفاً.

الحديقة أنا بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنة، وقاف، وهاء، بلفظ واحدة الحداثق، وهي البساتين، والحديقة ؛ بستان كان بقنا حجر من أرض اليمامية لمسيلمة الكذاب، كانوا يسمونه فسموه حديقة الرحمن، وعنده قتل مسيلمة فسموه حديقة الموت، و الحديقة أيضاً ؛ قرية من أعراض المدينة في طريق مكة كانت بها وقعة بين الأوس والخزرج قبل الإسلام، وإياها أراد قيس بن الغُطيم بقوله ؛ أجالدهم يوم الحديقة حاسراً،

كأنَّ يدي بالسيفُ مخُراق لاعب



١ - ابن كثير، البداية والنهاية ، ج ٦، ص ٣٥٨.

٢ - ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج ٢، ص ٢٣٢ ،





## أطلس حروب الرِّدَة / ﴿ وَالسَّا حَرُوبِ الرِّدَةِ /





كائت حالة السلمين قبيل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (١) - رحمه الله - حالة لا برضاها مؤمن حيث كان الشرك الأكبر قد انتشر في نجد خاصة وفي غيرها من بلاد السلمين عامة . لقد كان هي بلدان نجد من الشرك الأكبر والأصغر ما الله به عليم. حيث عدل الناس الى عبادة الأولياء والصالحين والمجانين أحيائهم وأمواتهم من بلاد السلمين عامة . لقد كان هي بلدان نجد من الشرك الأكبر والأصغر ما الله به علي قضاء الحاجات، وتقريج الشدائد والكريات، وعبدوا القباب والأحجار والاشجار والغيران، واشتر هي نجد السحرة والكبلة والعرافون، وسؤالهم وتصديقهم ، وكان الناس يقصدون قبر زيد بن الخطاب - رضي الله عنه - هي قرية الجبيلة ، يدعونه لتفريج الكرب، وكشف النوائب. وقضاء الحاجات.

(۱) هو شيح الإسلام، الإمام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي التميمي النجدي المنبلي، ولد في العينة سنة ١١٥هـ ونشأ بها، وحفظ القران قبل المأشرة من عمره، ودرس على والده، ثم حج واخذ عن بعض علماء الحرم الشريف، ثم زار المدينة، وأخذ عن بعض علمائها، ثم رجع إلى نجد وقصد البصرة، وأخذ عن بعض علمائها، ثم رجع إلى الأحساء وأخذ عن بعض علمائها، ثم رجع إلى نجد، ودعا إلى التوحيد الخالص فنقع الله به العباد، وأنقذهم به من الشرك، توفي -رحمه الله-سنة ١٠٦٠هـ،

الرجع: سميد بن علي بن وهما القحطائي الحكمة في الدعوة الن الله تعالى - (ج ١- ص ٢٠١٠).

## أطلس حروب الرِّدُة ع



## أطلس حروب الرِّدُة ﴿ وَالسَّا عَرْوبِ الرِّدُةُ ﴾

### كايت بن قيس الانماري

ه و قَابِتُ بْنُ قَيْس بْنُ شَمَّاس بْنُ زُهَيْر بْن مَالِك بن امْرى الْقَيْسِ بْن مَالِك الْأَغَرِ ابْن ثَمْلَبَةَ بْن كَابٍ بْن الْخَزْرَجَ ابْن الْحَارِثَ بْن الْخَزْرَجَ، ابُو مُحَمَّد، وقيلَ: أَبُو عَبْدَ الرَّحَمن.

خطيبُ الأنصار. كان من نجباء أصحاب محمد ، ولم يشهد بدراً ، شهد أحُداً ، وبيعة الرضوان. وأمه هند الطائية ، وقيل: بل كَبشة بنت واقد بن الإِطْنَابة . وإخوته لأمه عبد الله بن رواحة ، وعُمرة بنت رواحة ، وكان زُوجَ جميلة بنت عبد الله بن أبي ابن سَلول . فولدت له محمداً . قال ابن إسحاق : قيل: آخى رسولُ الله ، بينَه وبينَ عمّار ، وقيل: بل المؤاخاة بين عمار وحُذيفة . وكان جَهير الصوت ، خطيباً ، بليغاً . الذهبي . سير أعلام النبلاء

وعندما قدم النبي عَلَيْتَلِم المدينة، قام ثابت خطيباً، وقال: نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا، فما لنا؟ قال: (الجنة). قالوا: رضينا. ولما قدم وفد تميم، وافتخر خطيبهم بأمور، قال النبي عَلَيْتُلِم لثابت: (قم، فأجب خطيبهم) فقام، فحمد الله وأبلغ، وسرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون بمقامه.

وكان ثابت جهوري الصوت، فلما نزل قول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون) الحرات على جلس في بيته يبكي، وقال: أنا من أهل النار، فافتقده النبي صلى الله عليه وسلم، فأرسل من يأتيه بخبره، فذهب إليه وعلم منه الأمر، ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره، فقال صلى الله عليه وسلم: (اذهب اليه فقال له: إنك لست من أهل النار، ولكن من أهل الجنة) متنق عليه، ولما نزل قوله تعالى: (إن الله لا يحب كل مختال فخور) المال مه أغلق ثابت داره على نفسه وجلس يبكي، وغاب عن النبي صلى الله عليه وسلم مدة، فعلم صلى الله عليه وسلم بأمره فدعاه إليه وسأله، فقال ثابت: يا رسول الله إني أحب الثوب الجميل والنعل الجميل، وقد دخشيت أن أكون بهذا من المختالين، فقال صلى الله عليه وسلم: (يا ثابت، أما ترضى أن تعيش حميداً، وتدخل الجنة) الماكم

وفي معركة اليمامة التي تناولنا أحداثها في الصفحات السابقة، كان ثابت فيها يلبس ثوبين أبيضين، وعندما رأى ثابت المسلمين قد تأثروا بهجوم جيش مسيلمة، صاح فيهم قائلاً: ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ( بئس ما عودتم أقرانكم، وبئس ما عودتم أنفسكم، اللهم إني أبراً إليك مما جاء به هؤلاء (المشركين)، وأعتذر من صنيع هؤلاء (المسلمين)، ثم أخذ يقاتل هو وسالم مولى أبي حذيفة حتى قتل. وه البعاري

وبعد أن استشهد مرَّ به رجل من المسلمين، فأخذ درعه الثمينة، فبينما رجل من المسلمين نائم أتا ثابت في منامه، فقال له: إني أوصيك بوصية فإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه، ثم قص عليه الأمر، ثم قال له: فأت خالداً - وكان قائداً للجيش -، فمره فليبعث من يأخذها، فإذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له: إن عليَّ من الدين كذا وكذا، فليقم بسداده، فلما استيقظ الرجل أخبر خالداً، فأرسل خالد من يأتي بالدرع فوجدها، ولما رجع المسلمون إلى المدينة قص الرجل رؤياه على أبي بكر، فأنجز الخليفة وصية ثابت، ولا نعلم أحداً أجيزت وصيته بعد موته سوى ثابت بن قيس. وإلى الحاكم والهيئي



#### رييدين الفطاب العدوي

هو زَيدُ بنُ الخَطَّابِ بن نُفَيل العَدَوِي، أبو عَبْد الرَّحمن ، كان أسن من أخيه عمر ، وأسلم قبله ، وكان طويلاً بائن الطول ، شهد بدراً والمشاهد ، وكانت راية المسلمين معه يوم اليمامة ، فلم يزل يقدم بها في نحر العدو ثم ضارب بسيفه حتى قتل ، قتله الرّجّال بن عُنفوة ، فلما أتى عمر قَتَلُه ؛ حَزِن حُزناً شديداً ، وقال : رحم الله أخي سبقني إلى الحسنيين ، أسلم قبلي واستشهد قبلي ، وكانت اليمامة في خلافة أبي بكر سنة اثنتي عشرة . - قلت : والصواب أنها في أواخر ذي الحجة سنة ١١ هـ - له في الكتب حديث واحد في النهي عن قتل ذوات البيوت ، ابن حجر تهذيب التهذيب ، ج٢ ، ص ٢٠١

رآه أخوه عمر يوم أحد، وقد سقط الدِّرع عنه، وأصبح قريباً من الأعداء، فصاح قائلاً: خذ درعي يا زيد فقاتل به، فردَّ عليه زيد: إني أريد من الشهادة ما تريده يا عمر، وظل يقاتل بغير درع في فدائية، ولكن الله لم يكتب له الشهادة في تلك الغزوة.

وبعد وفاة الرسول على المسلمين وابعد أن سقط منها العرب، فرفع الصديق لواء الجهاد في وجوه المرتدين حتى يعودوا إلى الإسلام، وكانت حرب اليمامة من أشد حروب الرِّدَة، ودارت رحاها بين المسلمين وبين جيوش مسيلمة الكذاب، وكاد المسلمون أن ينهزموا بعد أن سقط منهم شهداء كثيرون، فلما رأى زيد ذلك، صعد على ربوة وصاح في إخوانه: يا أيها الناس، عضوا على أضر اسكم، واضربوا عدوكم، وامضوا قدماً، ثم رفع بصره إلى السماء، وقال: اللهم إني أعتذر إليك من فرار أصحابي، وأبراً إليك مما جاء به مسيلمة وأصحابه. ثم نذر ألا يكلم أحداً حتى يقضي الله بين المسلمين وأعدائهم فيما هم فيه مختلفون، ثم قال: والله لا أتكلم اليوم حتى يهزمهم الله أو ألقى الله، فأكلمه بحجتي. ثم أخذ سيفه، وقاتل قتالاً شديداً، وعمد إلى الرجّال بن عنف وة قائد جيوش مسيلمة وقتله، وكانت أمنيته أن يقتل هـذا المرتد، وظل يضرب في أعداء الله حتى رزقه بموته: رحم الله زيداً سبقني إلى الحسنيين، أسلم قبلي، واستشهد قبلي، وكان دائماً يقول: ما هبت الصبا الا وجدت منها ريح زيد، وها هو ذا يقول لمتمم بن نويرة: لو كنت أحسن الشعر لقلت في أخي زيد مثل ما قلت في أخي ك مالك، وكان متمم قد رثى أخاه مالكاً بأبيات كثيرة، فقال متمم، ولو أن أخي ذهب على ما ذهب عليه أخوك ما حزنت عليه، فقال عمر: ما عزاني أحد بأحسن مما عزيتني به.

سائم موثى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أحد السابقين الأولين قال البخاري: مولاته امر أة من الأنصار وقال ابن حبان يقال لها: ليلى ويقال ثبيتة بنت يعار، وكانت امر أة أبي حذيفة وبهذا جزم بن سعد، وعن الفضيل بن سهل عن الوليد ابن صالح عن أبي أسامة عن بن جريج عن بن أبي مليكة عن عائشة بالمتن دون القصة ولفظه قالت: سمع النبي صلى الله عليه وسلم سائماً موثى أبي حذيفة يقر أ من الليل فقال: الحمد لله الذي جعل في أمثي مثله ورجاله ثقات ، النحمد الإسلام، تعيير السماه



## أطلس حروب الرِّدَّة ﴿ السِّدَّة ﴿ السِّدِّة

#### عبار بن نياسسسرا

هـو عمَّار بـن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الـوذيم بن تعلبة بن عوف بن حا لثة بن عامر ابن يام بن عنس - بنون ساكنة - بن مالك العنسي أبو اليقظان حليف بني مخزوم، وأمه سُمية مولاة لهم كان من السابقين الأولين هو وأبوه وكانوا ممن يعذب في الله فكان النبي صلى الله عليه وسلم يمر عليهم فيقول صبراً ال ياسر موعدكم الجنة، واختلف في هجرته الى الحبشة، وهاجر إلى المدينة، وشهد المشاهد كلها ثم شهد الممامة فقطعت أذنه بها، ثم استعمله عمر على الكوفة، وكتب إليهم إنه من النجباء من أصحاب محمد، قال عاصم عن زر عن عبدالله: إن أول من أظهر اسلامه سبعة فذكر منهم عمّاراً أخرجه بن ماجة، وعن وبرة عن همام عن عمال قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الاخمسة أعبد وامر أتان وأبو بكر أخرجه البخاري، وعن على قال: استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أنذنوا له مرحباً بالطيب المطيب، وفي رواية إن علياً قال ذلك وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن عمَّاراً مليَّ إيماناً إلى مشاشه أخرجه الترمذي وابن ماجة وسنده حسن، عن خائد بن الوليد قال: كان بيني وبين عمَّار كلام فأغلظت له فشكاني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء خالد فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه، فقال: من عادى عمَّاراً عاداه الله ومن أبغض عمَّاراً بغضه الله، وفي الترمذي عن عائشة مرفوعاً ما خير عمَّار بين أمرين إلا اختار أيسرهما وعن حديفة رفعه اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمَّار وأخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حسن وتواترت الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عمّاراً تقتله الفئة الباغية وأجمعوا على أنه قتل مع على بصفين سنة سبع وأللاثين في ربيع وله ثلاث وتسعون سنة. واتفقوا على أنه نزل فيه الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث وروى عنه من الصحابة أبو موسى وابن عباس وعبدالله بن جعفر وأبو لاس الخزاعي وأبو الطفيل وجماعة من التابعين، الناعبر، الإسلامي تسر السحابة

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، اشترك عمّار مع أبي بكر الصديق -رضي الله عنهفي محاربة المرتدين، وأظهر شجاعة فائقة في معركة اليمامة حتى قال ابن عمر -رضي الله
عنه - في شجاعته: رأيت عمّار بن ياسر -رضي الله عنه - يوم اليمامة على صخرة وقد
أشرف يصيح: يا معشر المسلمين، أمن الجنة تفرون؟! أنا عمار بن ياسر، أمن الجنة تفرون؟!
أنا عمار بن ياسر، هلمَّ إليَّ، وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت فهي تذبذب (تتحرك) وهو يقاتل
أشد القتال، وبعد أن تولى عمر بن الخطاب الخلافة، ولَّى عمّاراً على الكوفة ومعه عبد الله بن
مسعود وبعث بكتاب إلى أهلها يقول لهم فيه: أما بعد، فأني بعثت إليكم عمّار بن ياسر أميراً
وابن مسعود معلماً ووزيراً، وإنهما لمن النجباء من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، من
أهل بدر، فاسمعوا لهما وأطيعوا، واقتدوا بهما. انظر الطبقات الكبرى لابن سعد، وسير أعلام النبلاء النميي.

#### البصراء بين تعالله

هـو الـبراء بـن مالك بن النضر الأنصاري أخو أنس تقدم نسبه في ترجمة أنس وهو أخو أنس لأبيه قاله أبو حاتم وقال ابن سعد: أخوه لأبيه وأمه أمهما أم سليم انتهى وفيه نظر لأنه سيأتي في ترجمة شريك بن سحماء أنه أخو البراء بن مالك لأمه؛ أمهما سحماء، وأما أم أنس فهي أم سليم بلا خلاف وتقدم في ترجمة أنجشة أن البراء كان حادي النبي صلى الله عليه وسلم، وفي المستدرك من طريق بن إسحاق عن عبيد الله بن أنس سمعت أنس بن مالك يقول: كان البراء بن مالك، حسن الصوت، وكان يرجز لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، فقال له: إياك والقوارير فأمسك، وروى السراج من طريق حماد عن ثابت عن أنس قال: كان البراء حادي الرجال وقد تقدم بأتم منه في انجشة، وشهد البراء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد إلا بدراً، وله يوم اليمامة أخبار واستشهد يوم حصن تستر في خلافة عمر سنة عشرين، وقيل قبلها وقيل سنة ثلاث وعشرين، ذكر سيف ان الهرمزان هو الذي قتله. وروى عنه أخوه أنس وروى البغوى بإسناد صحيح عن محمد بن سيرين عن انس قال: دخلت على البراء بن مالك وهو يتغنى فقلت له: قد ابدلك الله ما هو خير منه فقال: اترهب أن أموت على فراشي: لا والله ما كان الله ليحرمني ذلك وقد قتلت مائة منفرداً سوى من شاركت فيه، وقال بقي بن مخلد في مسنده: حدثنا خليفة حدثنا أبو بكر عن أبي إسحاق قال: زحف المسلمون إلى المشركين يوم اليمامة حتى الجنُّوهم إلى حديقة فيها عدو الله مسيلمة، فقال البراء بين مالك: يا معشر المسلمين: ألقوني إليهم فاحتمل حتى إذا أشرف على الجدار اقتحه فقاتلهم على حديقة حتى فتحها المسلمون، ودخل عليهم المسلمون فقته الله مسيلمة . حدثنا خليفة حدثنا الأنصاري عن أبيه عن ثمامة، عن أنس قال: رمى البراء بنفسه عليهم فقاتلهم حتى فتح الباب وبه بضع وثمانون جراحة من بين رمية بهم وضربه فحمل إلى رحله يداوى، وأقام عليه خالد شهراً ،وفي تاريخ السراج من طريق يونس عن الحسن وعن ابن سيرين عن أنس أن خالد بن الوليد قال للبراء يوم اليمامة: قم يابراء؛ قال: فركب فرسه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يأهل المدينة لامدينة لكم اليوم وإنما هو الله وحده والجنة؛ ثم حمل وحمل الناس معه فانهزم أهل اليمامة فلقى البراء محكم اليمامة فضربه البراء وصرعه فأخذ سيف محكم اليمامة فضرب به حتى انقطع، وروى البغوي من طريق أيوب عن بن سيرين عن أنس عن البراء قال: لقيت يوم مسيلمة رجلاً يقال له: حمار اليمامة رجلاً جسيماً بيده السيف أبيض، فضربت رجليه فكأنما أخطأته وانقعر فوقع على قفاه فاخذت سيفه واغمدت سيفي فما ضربت به ضربة حتى انقطع، وفي الطبراني من طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة قال: بينما أنس بن مالك، وأخوه، عند حصن من حصون العدو، يعني بالحريق، وكانوا يلقون كلاليب في سلاسل محماة فتعلق بالانسان فيرفعونه إليهم، ففعلوا ذلك بأنس؛ فأقبل البراء حتى تراءى في الجدار، ثم قبض بيده على السلسلة فما برح حتى قطع الحبل، ثم نظر إلى يده فإذا عظامها تلوح قد ذهب ما عليها من اللحم، وانجى الله أنس بن مالك بذلك. وروى الترمذي من طريق ثابت وعلي بن زيد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: رب اشعت اغبر لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن ما لك فلما كان يوم تُستر من بلاد فارس انكشف الناس فقال المسلمون: يابراء أقسم على ربك فقال: أقسم عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم والحقتني بنبيك، فحمل وحمل الناس معه فقتله مرزبان الزارة من عظماء الفرس وأخذ سلبه؛ فانهزم الفرس وقتل البراء، وفي المستدرك من طريق سلامة عن عقيل عن الزهري عن أنس نحوه النحيد الإسابة هي تبييز السحابة



### أأم عمارا أدنسيبة بنت كعبرا

هي نسيبة بنت كمب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم من بني مازن بن النجار الأنصارية النجارية والدة عبد الله وحبيب من بني زيد بن عاصم.

قال أبوعمر: شهدت بيعة العقبة، وشهدت أحداً، مع زوجها وولدها منه في قول بن إسحاق، وشهدت بيعة الرضوان، ثم شهدت قتال مسيلمة باليمامة، وجرحت يومئذ اثنتي عشرة جراحة، وقطعت يدها وقتل ولدها حبيب، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث، روى عنها ابنها عباد بن تميم بن زيد والحارث بن عبد الله بن كعب وعكرمة وليلى مولاة لهم.

روى حديثها الترمذي، والنسائي، وابن ماجةمن طريق شعبة عن حبيب بن زيد عن مولاة لهم يقال له ليلى عن جدته أم عمارة بنت كعب. أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقدمت إليه طعاماً، فقال كلي فقالت: أني صائمة فقال: "إن الصائم إذا أكل عنده صلت عليه الملائكة ". وأخرج أبو داود من طريق شعبة عن حبيب الأنصاري: سمعت عباد بن تميم، يحدث فيقول عن عمتي وهي أم عمارة: أن النبي صلى الله عليه وسلم توضاً فأتى بإناء فيه قدر ثلثي المد... الحديث.

وأخرج بن منده بسند فيه الواقدي، إلى الحارث بن عبد الله بن كعب عن أم عمارة بنت كعب قالت: أنا نظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينحر بدنه قياماً بالحربة... الحديث، قال بن سعد: هي أخت عبد الله بن كعب، وقد شهد بدراً وأخت أبي ليلى بن كعب واسمه عبد الرحمن وكان أحد البكائين. قال: وخلف عليها بعد زيد بن عاصم عزية بن عمرو: فولدت له تميماً وخولة وشهدت العقبة وبايعت ليلتئذ ثم شهدت حداً والحديبية وخيبر والقضية والفتح وحنيناً واليمامة.

وأسند الواقدي من طريق بن أبي صعصعة قالت أم عمار: كانت الرجال تصفق على يدي رسول الله على الله عليه وسلم لله العقبة، والعباس أخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بقيت أنا وأم سبيع نادى زوجي غزية بن عمرو: يا رسول الله هاتان امرأتان حضرتا معنا يبايعنك. "فقال قد بايعتهما على ما بايعتكم عليه أني لا أصافح النساء ". وبه: قال: كانت أم سعيد بنت سعد بن الربيع، تقول: دخلت عليها فقلت: حدثيني خبرك يوم أحد. فقالت: خرجت أول النهار ومعي سقاء فيه ماء فانتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أصحابه، والربح والدولة للمسلمين فلما انهزم المسلمون، انحزت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فجعلت أباشر القتال وأذب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسيف وأرمي بالقوس حتى خلصت إلى الجراحة. قالت: فرأيت على عاتقها جرحاً له غور أجوف فذكر قصة بن قميئة. وأخرج بسند خلصت إلى الجراحة. قالت: فرأيت على عاتقها جرحاً له غور أجوف فذكر قصة بن قميئة. وأخرج بسند أخر إلى عمارة بن غزية، أنها قتلت يومئذ فارساً من المشركين. ومن وجه آخر عن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "ما ألتفت يوم أحدٍ يميناً ولا شمالاً إلا وأراها تقاتل دوني ". بصنعي نسير

الصعابة - (ج ٤ / ص ١٠٩)

#### معاولة قتل خالد بن الوليد؟ . !

عن أبي هريرة ، قال: لما صالح خالد مجّاعة ؛ صالحه على الصفراء والبيضاء والحلقة وكل حائط رضانا في كل ناحية ونصف المملوكين. فأبوا ذلك، فقال خالد: أنت بالخيار ثلاثة أيام، فقال سلمة ابن عمير: يا بني حنيفة، قاتلوا عن أحسابكم، ولا تصالحوا على شيء، فإن الحصن حصين، والطعام كثير وقد حضر الشتاء. فقال مجّاعة: يا بني حنيفة، أطيعوني واعصوا سلمة، فإنه رجل مشئوم، قبل أن يصيبكم ما قال شرحبيل بن مسيلمة: «قبل أن تستردف النساء غير رضيات، وينكحن غير خطيبات »، فأطاعوه وعصوا سلمة، وقبلوا قضيته.

وقد بعث أبو بكر رضى الله عنه بكتاب إلى خالد مع سلمة بن سلامة بن وقش، يأمره إن ظفره الله عز وجل أن يقتل من جرت عليه المواسي من بني حنيفة، فقدم فوجده قد صالحهم، فوفى لهم، وتم على ما كان منه، وحشرت بنو حنيفة إلى البيعة والبراءة مما كانوا عليه إلى خالد، وخالد في عسكره؛ فلما اجتمعوا قال سلمة بن عمير لمجاعة: استأذن لي على خالد أكلمه في حاجة له عندي ونصيحة - وقد أجمع أن يفتك به - فكلمه فأذن له، فأقبل سلمة بن أمير، مشتملًا على السيف يريد ما يريد، فقال: من أجمع أن يفتك به - فكلمه فأذن له، فأقبل سلمة بن أمير، مشتملًا على السيف يريد ما يريد، فقال: من هدذا المقبل ؟ قال مجّاعة: هذا الذي كلمتك فيه، وقد أذنت له، قال: أخرجوه عني: فأخرجوه عنه ما أردت إلا أن تستأصل بنو حنيفة، وتسبى الذرية والنساء: وايم الله لو أن خالداً علم أنك حملت السلاح ما أردت إلا أن تستأصل بنو حنيفة، وتسبى الذرية والنساء: وايم الله لو أن خالداً علم أنك حملت السلاح عن ملا منا، فأوثقوه وجعلوه في الحصن: وتتابع بنو حنيفة على البراء مما كانوا عليه، وعلى الإسلام، وعاهدهم سلمة على ألا يحدث حدثاً ويعفوه، فأبوا ولم يثقوا بحمقه أن يقبلوا منه عهداً، فأهلت ليلاً؛ فعمد إلى عسكر خالد، فصاح به الحرس، وفزعت بنو حنيفة، فاتبعوه فأدركوه في بعض الحوائط، فشد عليهم بالسيف: فاكتنفوه بالحجارة، وأجال السيف على حلقه فقطع أوداجه، فسقط في بئر فاتهات الله على المات فقطع أوداجه، فسقط في بئر

١ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ١١٧ - ١١٨

#### يدوم وفد بني حنيفة على المديق

لما قدمت وفود بني حنيفة على الصديق، قال لهم: اسمعونا من قران مسيلمة، فقالوا: أو تعفينا يا خليفة رسول الله ؟ فقال: لا بد من ذلك، فقالوا: كان يقول: يا ضفدع بنت الضفدعين نقى لكم نقين، لا للاء تكدرين ولا الشارب تمنعين، راسك في الماء، وذنبك في الطبن، وكان يقول: والمبذرات زرعا، والحاصرات حصداً، والذاريات قمحاً، والطاحنات طحناً، والخابزات خبراً، والثاردات ثرداً، واللاقمات لقماً، المالة وسمنا، لقد فضلتم على أهل الوبر، وما سبقكم أهل المدر، رفيقكم فأمنعوه، والمعتر فأووه، والناعي فواسوه، وذكروا أشياء من هذه الخرافات التي يانف من قولها الصبيان وهم يلعبون، فيقال: ان الصديق قال الهم: ويحكم، ابن كان يذهب بعقولكم؟ إن هذا الكلام لم يخرج من ال. وكان يقول: والفيل وما ادراك ما الفيل. لــه زلــوم طويل، وكان يقول: والليــل الدامس، والذئب الهامس، ما قطعت اسد مــن رطب ولا يابس، وتقدم قوله: لقد انعم الله على الحبلي. اخرج منها نسمة تسعى، من بين صفاق وحشى، واشياء من هذا الكلام السخيف الركيك البارد السميج ، وقد أورد أبو بكر بن الباقلاني رحمه الله في كتابه أعجاز القرآن الثياء من كلام هؤلاء الجهلة المتنبئين كمسيلمة وطليحة والاسود وسجاح وغيرهم، مما يدل على ضعف عقولهم وعقبول من اتبعهم على ضلالهم ومحالهم . وقد روينا عبن عمرو بن العاص انه وفد الى مسيلمة في إيام جاهليته، فقال له مسيلمة: ماذا أنزل على صاحبكم في هذا الحين؟ فقال له عمرو: لقد أنزل عليه سورة وجيزة بليفة، فقال: وما هي؟ قال: انزل عليه (والعصر أن الانسان لفي خسر إلا الذيب أمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)، قال: ففكر مسيلمة ساعة ثم رفع راسه فقال: ولقد الزل على مثلها، فقال له عمرو: وما هي؟ فقال مسيلمة: يا وبريا وبر، انما أنت ايراد وصدر، وسائرك حفر نُقر. ثم قال: كيف ترى يا عمرو ؟ فقال له عمرو: والله انك لتعلم أنى أعلم أنك تكذب. وذكر علماء التاريخ أنه كان يتشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم، بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بصق في بئر فغزر مأوَّم، فبصق في بئر فغاض ماؤه بالكلية: وفي أخرى فصار ماؤه أجاجاً، وتوضاً وسقى بوضوئه نخلاً فيبلت وهلكت، وأتى بولدان يبرك عليهم فجعل يمسح رؤوسهم فمنهم من قرع راسه، ومنهم من لثغ لسانه، ويقال: إنه دعا لرجل أصابه وجع في عينيه فمسحهما فعمي (١١).

١ - ابن كثير، البداية والنهاية ، ج ٦ ، ص ٢٥٩





استخدم المسلمون وسائل شتى في حروبهم أيام الرِّدَّة، من بينها الحرب النفسية والتي كانت إحدى الوسائل المؤثرة على العدو: لإيمان المسلمين بدعوة هؤلاء المرتدين بالحسنى قبل أن يحدث نزالاً بين الفريقين، لذلك أمرخالد بن الوليد - رضي الله عنه - زياد بن لبيد والذي كان صديقاً حميماً، لمحكم اليمامة (محكم بن طفيل). بقصد أن يكسبه إلى جانبه، فقال خالد لزياد: لولقيت إلى محكم شيئاً تكسره به، فكتب زياد إليه أبياتاً من الشعر جاء فيها:

ويل اليمامة ويلاً لافراق له

إن جالت الخيل فيها بالقنا الصادي

والله لاتنثني عنكم أعنتها

حتى تكونوا كأهل الحجسر أو عساد

حمداً للَّه؛ فقد أذعنت اليمامة لحكم ( أبي بكر )خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقرت بالدين وقدمت صدقاتها.





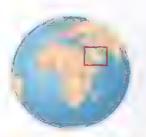


قال تعالى:



الروم





العسلاء بن الحضرمي

اللواءالسادس

ترتيب الالوية حسب التوزيع الجغرافي على الخارطة







البحرين: هكذا يتلفظ بها في حال الرفع والنصب والجر، ولم يُسمع على لفظ المرفوع من أحد منهم إلا أن الزمخشري قد حكى أنه بلفظ التثنية فيقولون: هذه البحران وانتهينا إلى البحرين، ولم يبلغني من جهة خرى؛ وقال صاحب الزيج: البحرين في الإقليم الثاني، وطولها أربع وسبعون درجة وعشرون دقيقة من المغرب، وعرضها أربع وعشرون درجة وخمس وأربعون دقيقة: وقال قوم: هي من الإقليم الثالث وعرضها أربع وثلاثون درجة؛ وهو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعُمان، قيل هي قصبة هُجَرَ، وقيل: هَجَرٌ قصبة البحرين وقد

عَدُّها قوم من اليمن وجعلها أخرون قصبةً برأسها. وفيها عيون مياه وبلاد واسعة، وربما عدّ بعضهم اليمامة من أعمالها والصحيح أن اليمامة عَمَلٌ برأسه في وسط الطريق بين مكة والبحرين.

روى ابن عباس: البحرين من أعمال العراق وحدُّه من عُمان ناحية جُرَّفار، واليمامة على جبالها وربما ضُمّت باليمامة إلى المدينة وربما أفردت، هذا كان في أيام بني أمَيَّة، فلما ولي بنو العباس صيَّروا عُمان والبحرين واليمامــة عمــلاً واحداً؛ قاله ابن الفقيه؛ وقال أبــو عُبيْدة: بين البحرين واليمامة مسيرة عشــرة أيام وبين هَجَرَ مدينة البحرين والبصرة مسيرة خمسة عشر يوما على الإبل، وبينهما وبين عمان مسيرة شهر؛ قال: والبحرين هي الخطُّ والقطيف والآرة وهجرٌ وبينونة والزارة وجُواتاً والسابور ودارين والغابة، قال: وقصبة هجر الصفّا والمَشَقُّر؛ وقال أبو بكر محمد بن القاسم: في اشتقاق البحرين وجهان: يجوز أن يكون مأخوذاً من قول العرب بَحَرْتُ الناقة إذا شقَّقْتَ أَذَنها، والبحيرة: المشقوقة الآذن من قول الله تعالى: (ما جعل الله من بَحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام)؛ والسانبة معناها: أن الرجل في الجاهلية كان يسيب من ماله فيذهب به إلى سدنة الألهة؛ ويقال: السائبة النافة التي كانت إذا ولدت عشرة أبطن كلهن انات سيبت فلم تركب ولم يُجزُّ لها وبَرُّ وبُحرت أذن ابنتها أي خُرقت، والبحيرة. هي ابنة السائبة، وهي تجري عندهم مُجرى أمّها في التحريم؛ قال: ويجوز أن يكون البحرين من قول العرب: قد بحرَ البعيرُ بحراً إذا أُولغَ بالماء فأصابه منه داءٌ، ويقال: قد أبحرت الروضة إبحاراً إذا كثر إنقاع الماء فيها فانبت النبات، ويقال للروضة: البحرة، ويقال للدم الذي ليست في صُفرةً: دمُّ باحريُّ وبحراني، قلت: هذا كله تعسفٌ لا يشبه أن يكون اشتقاقاً للبحرين، والصحيح عندنا ما ذكره أبو منصور الأزهري، قال: انما سموا البحرين لأن في ناحية قراها بحيرة على باب الاحساء، وقرى هجر بينها وبين البحر الأخضر عشرة فراسخ، قال: وقدرت هذه البحيرة ثلاثة أميال في مثلها، ولا يُفيض ماءها، وماءها راكد زُعافٌ: وقال أبو محمد اليزيدي: سأننى المهدي وسأل الكسائي عن النسبة إلى البحرين وإلى حصنين لم قالوا حصنيِّ وبحرانيَّ؟ فقال الكسائي: كرهوا أن يقولون حصناني لاجتماع النونينَ، وإنما قلتُ: كرهوا أن يقولوا بَحريِّ فتشبه النسبة إلى البحر، وفي قصتها طول ذكرتها في أخبار اليزيدي من كتابي في أخبار الأدباء؛ وينسب إلى البحرين قوم من أهل العلم؛ منهم محمد بن معمَّر البحر اني بصُريِّ ثقة حدّث عنه البحاري: والعباس ابن يزيد ابن أبي حبيب البحر اني، يعرف بعبَّاسُوية، حدث عن خالد بن الحارث وابن عيينة ويزيد بن زُريع وغيرهم، روى عنه الباغندي وابن صاعد وابن مخلد، وهو من الثقات؛ مات سنة ٢٥٨؛ وزكرياءٌ بن عطية البحراني وغيرهم. وأما فتحها فإنها كانت في مملكة الفرس وكان بها خلق كثير من عبد القيس وبكر بن وائل وتميم مقيمين في باديتها، وكان بها من قبل الفرس المندر بن ساوى بن عبد الله ابن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة .



## أطلس حروب الرِّدُّة / وَالْمُ

ابن مالك بن زيد مناة بن تميم. وعبد الله بن زيد هذا هو الاسبذى، نسب الى قرية بهجَرَ، وقد ذكر في موضعه. فلما كانت سنة ثمان للهجرة وجه رسول الله. صلى الله عليه وسلم، العلاء بن عبد الله بن عماد الحضرمي حليف بني عبد شمس الى البحرين ليدعو اهلها الى الاسلام او الى الجزية، وكتب معه إلى لمنذر بن ساول والي سيبُخت مرر بان هجر يدعوهما إلى الإسبلام او إلى الجزية، فاسلما واسلم معهما جميع العرب هناك وبعض العجم. فأما أهل الأرض من المجوس واليهود والنصاري فإنهم صالحوا العلاءَ وكتب بينهم وبينه كتابا نسخته: بسم الله الرحمين الرحيم \_ هذا ما صالح عليه العلاء بن الحضرمي اهل البحريين، صالحهم على ان أيكفونا العَمَل ويقاسمونا الثمر، فمن لا يَفي بهذا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. وأما جزية الرؤوس فالله اخذ لها من كل حالم دينارا. وقد قيل: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وجّه العلاء حين وجّه رُسله إلى الملوك في سنة ستّ. وروي عن العلاء انه قال: بعثني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى البحرين، أو قال: هجر وكنت اتى الحائط بين الأخوُّة، قد اسلم بعضهم، فاخذ من المسلم العشر ومن المشرك الخراج. وقال فتادة: أم يكن بالبحريين قتال، ولكن بعضهم اسلم وبعضهم صالح العلاء على انصاف الحب والتمر. وقال سعيد بن السيب: اخذ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الجزية من مجوس هجر، واخذها عمر من مجوس فارس، واخذها عثمان من بربر. وبعث العلاء بن الحضرمي إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مالاً من البحرين يكون ثمانيل ألفاً، ما اتاه اكثر منه قبله ولا بعده، اعطى منه العباس عمه، قالوا: وعزل رسول الله، صلى الله عليه وسلم. العلاء وولى البحريـن ابان بن سعيد ابن العاصي بـن امية، وقيل إن العلاء كان على ناحية من البحرين منها القطيف، وأبان على ناحية فيها الخط. والأول أثبت، فلما توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أخرج أبان من البحرين فاتى المدينة، فسال اهل البحرين ابا بكر أن يردُّ العلاء عليهم ففعل، فيقال: إن العلاء لم يزل واليا عليهم حتى توفي سنة ٢٠. فولَّى عمر مكانه أبا هريرة الدوسي، ويقال: إن عمر ولَّى أبا هريرة قبل موت العلاء فأتى العلاء تُوَّجُ من ارض فارس وعزم على المقام بها ثم رجع إلى البحرين فاقام هناك حتى مات؛ فكان ابو هريرة يقول: دفنا العلاء ثم احتجنا إلى رفع لبنة فرفعناها فلم نجد العلاء في اللحد. وقال ابو مَخْنَف: كتب عمر بن الخطاب إلى العلاء بن الحضرمي يستقدمه وولي عثمان بن ابي العاصي البحرين مكانه وعمان، فلما قدم العلاء المدينة ولاه البصرة مكان عتبة بن غزوان فلم يصل اليها حتى مات: ودفن في طريق البصرة في سنة ١٤ او في أو سنة ١٥؛ ثم إن عمر ولي قدامة ابن مظعون الجمحي جباية البحرين وولى ابا هريرة الصلاة والاحداث، ثم عزل قدامة وحدُّه على شرب الخمر، وولى ابا هريرة الجباية مع الاحداث، ثم عزله وقاسمه ماله، ثم ولى عثمان بن أبي العاصي عمان والبحرين فمات عمر وهو واليهما، وسار عثمان إلى فارس ففتحها وكان خليفته على عمان



## أطلس حروب الرِّدُة ﴿

والبحريين وهيو بفارس أخاه مغيرة بن أبي العاص. وروى محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: استعملني عمر ابن الخطاب على البحرين فاجتمعت لي اثنا عشر أُلفاً، فلما قدمتُ على عمر قال لي: يا عدو الله والمسلمين، أو قال: عدو كتابه، سرقت مال الله قال قلتُ: لست بعدو الله والمسلمين، أو قال: عدو لنا به ولكني عدوّ مَن عاداهما، قال: فمن أين اجتمعت لك هذه الأموال؟ قلت: خيلً لي تناتجت وسهامٌ اجتمعت، قال: فأخذ مني اثني عشر ألفاً، فلما صلّيت الغداة قلت: اللهم اغفر لعمر، قال: وكان يأخذ منهم ويعطيهم أفضلُ من ذلك، حتى إذا كان بعد ذلك قال: ألا تعمَّل يا أبا هريرة؟ قلت: لا، قال: ولم وقد عمل من هو خير منك يوسف؟ قال: اجعلني على خزائن الأرض إنى حفيظ عليم؛ قلت: يوسف نبي ابن نبي وأنا أبو هريرة ابن أميمة وأخاف منكم ثلاثاً واثنتين، فقال: هلا قلتَ خمساً؟ قلتُ: أخشى أن تضربوا ظهري وتشتموا عرضي وتأخذوا مالي، وأكره أن أقول بغير علم وأحكم بغير حلم. ومات المنذر بن ساوى بعد وفاة النبي، صلى الله عليه وسلم، بقليل وارتد مَن بالبحرين من ولد قيس ابن ثعلبة بن عُكابة مع الحُطَم وهو شريح بن ضبيعة بن عمرو بن مَرْشد أحد بني قيس بن ثعلبة، وارتد كل من بالبحرين من ربيعة خلا الجارُود بن بشر العبدي ومن تابعه من قومه، وأُمَّرُوا عليهم ابناً للنعمان بن المنذر يقال لـ المندر، فسار الحُطُّمُ حتى لحـق بربيعة فانضمت إليه ربيعة فخرج العلاء عليهم بمـن انضمَّ إليه من العرب والعجم، فقاتلهم فتالاً شديداً، ثم إن المسلمين لجؤوا إلى حصن جُواثا، فحاصرهم فيه عدوهم؛ ففي ذلك يقول عبد الله ابن حَذَف الكلابي: الا ابلغ أبا بكر الوكا، وفِتيانَ المدينة أجمعينا فهل لك في شباب منك أَمْسَوْا أَسارَى في جُوَاتَ مُحاصَرينا



#### العلاء بن التضرمي

العالاء بن الحضرمي، وكان اسمه، عبدالله بن عماد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن عويف الحضرمي، وكان عبدالله الحضرمي أبوه، قد سكن مكة وحالف حرب بن أمية والد أبي سفيان. وكان للعالاء عدة إخوة: منهم عمرو ابن الحضرمي وهو أول قتيل من المشركين، وماله أول مال خمس في المسلمين، وبسببه كانت وقعة بدر، واستعمل النبي صلى الله عليه وسلم العلاء على البحرين، وأقره أبو بكر، ثم عمر، مات سنة أربع عشرة وقيل سنة إحدى وعشرين، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه السعابة السائب بن يزيد وأبو هريرة، وكان يقال: إنه مجاب الدعوة وخاض البحر بكلمات قالها وذلك مشهور في كتب الفتوح (۱).

قال الذهبي: كان من حلفاء بني أمية، ومن سادة المهاجرين، وأخوه ميمون بن الحضرمي هو المنسوب إليه بنر ميمون التي بأعلى مكة، احتفرها قبل المبعث، وأخواهما: عمرو وعامر، ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، البحرين، ثم وليها لأبي بكر وعمر، وقيل: إن عمر بعثه على إمرة البصرة، عمات قبل أن يصل إليها، وولي بعده البحرين لعمر أبو هريرة، له حديث: مكث المهاجر بعد قضاء نسكه مكة ثلاثاً، رواه عنه السائب بن يزيد.

وروى عنه أيضاً حيان الاعرج، وزياد بن حدير، روى منصور بن زاذان، عن محمد بن سيرين عن ابن العلاء، أن العلاء ابن الحضرمي كتب إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فبدأ بنفسه. قال ابن إسحاق: كان والدهم الحضرمي حلف حرب بن أمية، وهو من بلاد حضر موت، واسمه عبد الله بن عباد بن الصدف (٢٠).

#### ردة أمل البصريان:

لما قدم الجارود بن المعلى العبدي على النبي، صلى الله عليه وسلم، وتفقه رده إلى قومه عبد القيس، فكان فيهم. فلما مات النبي، صلى الله عليه وسلم، وكان المنذر بن ساوى العبدي مريضاً فمات بعد النبي، صلى الله عليه وسلم، بقليل. فلما مات المنذر بن ساوى ارتد بعده أهل البحرين؛ فأما بكر فتمت على ردتها. وأما عبد القيس فإنهم جمعهم الجارود وكان بلغه أنهم قالوا: لو كان محمد نبياً لم يمت. فلما اجتمعوا إليه قال لهم: أتعلمون أنه كان لله أنبياء فيما مضى؟ قالوا: نعم. قال: فما فعلوا؟ قالوا: ماتوا. قال: فإن محمداً، صلى الله عليه وسلم، قد مات كما ماتوا، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن

٢ - الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٦٤ .



١ - ابن حجر، الإصابة في تعييز الصحابة، ج٢، ص ٢٦٢

محمداً رسول الله. فأسلموا وثبتوا على إسلامهم. وحصرهم أصحاب المنذر بعده حتى استنقذهم العلاء بن الحضرمي. واجتمعت ربيعة بالبحرين على الرِّدَّة إلا الجارود ومن تبعه وقالوا: نرد الملك في المنذر بن النعمان بن المنذر، وكان يسمى الغرور. فلما أسلم كان يقول: أنا المغرور ولست بالغرور.

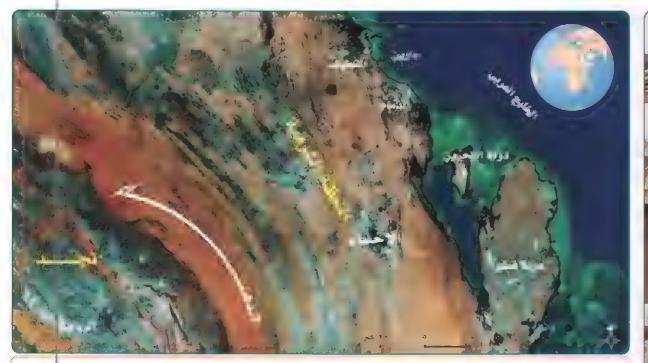
وخرج الحطم بن ضبيعة أخو بني قيس بن تعلبة في بكر بن وائل فاجتمع إليه من غير المرتدين ممن لم يزل مشركاً حتى نزل القطيف وهجر، واستغووا الخطومن بها من الزط والسبابجة، وبعث بعثاً إلى دارين، وبعث إلى جواثا فحصر المسلمين، فاشتد الحصر على من بها، فقال عبد الله بن حذف، وقد قتلهم الجوع:

ألا أبلغ أبا بكر رسولاً ... وفتيان المدينة أجمعينا فهل لكم إلى قوم كرام ... قعود في جواثا محصرينا كأن دماءهم في كل فج ".. شعاع الشمس يغشى الناظرينا توكلنا على الرحمن إنا ... وجدنا النصر للمتوكلينا

وكان سبب استنقاذ العلاء بن الحضرمي إياهم ان ابا بكر كان قد بعثه على قتال اهل الردّة بالبحرين، فلما كان بحيال اليمامة لحق به ثمامة بن أثال الحنفي في مسلمة بني حنيفة، ولحق به أيضاً قيس بن عاصم المنقري وأعطاه بدل ما كان قسم من الصدقة من موت النبي، صلى الله عليه وسلم، وانضم إليه عمرو والأبناء، وسعد بن تميم والرباب أيضاً لحقته في مثل عدته. فسلك بهم الدهناء حتى إذا كانوا في بعبوحتها نزل وأمر الناس بالنزول في الليل، فنفرت إبلهم بأحمالها، فما بقي عندهم بعير ولا زاد ولا ماء، فلحقهم من الغم ما لا يعلمه إلا الله، ووصى بعضهم بعضاً فدعاهم العلاء فاجتمعوا إليه، فقال: ما هذا الذي غلب عليكم من الغم؟ فقالوا: كيف نلام ونحن إن بلغنا غداً لم تحم الشمس حتى نهلك. فقال: لن تراعوا، أنتم المسلمون وفي سبيل الله وأنصار الله، فأبشروا فوالله لن تخذلوا. فلما صلوا الصبح دعا العلاء ودعوا أنتم المسلمون وفي سبيل الله وأنصار الله، فأبشروا فوالله لن تخذلوا. فلما صلوا الصبح دعا العلاء ودعوا فأناخت إليهم فسقوها. وكان أبو هريرة فيهم، فلما ساروا عن ذلك المكان قال لمجاب بن راشد: كيف علمك بموضع الماء؟ قال: عارف به. فقال له: كن معي حتى تقيمني عليه. قال: فرجعت به إلى ذلك المكان فلم نجد بموضع الماء فقال أبو هريرة: هذا والله المكان، ولهذا رجعت بك وملات إداوتي ثم وضعتها على إداوة مملوة ماء. فقال أبو هريرة: هذا والله المكان، ولهذا رجعت بك وملات إداوتي ثم وضعتها على أداوة مملوة ماء. فقال أبو هريرة: هذا والله المكان، ولهذا رجعت بك وملات إداوتي ثم وضعتها على شفير الغدير وقلت: إن كان منا من المن عرفته، وإن كان عيناً عرفته، فإذا من المن فحمد الله (١٠)

١ - ابن الأثير، اتكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢٧٦.

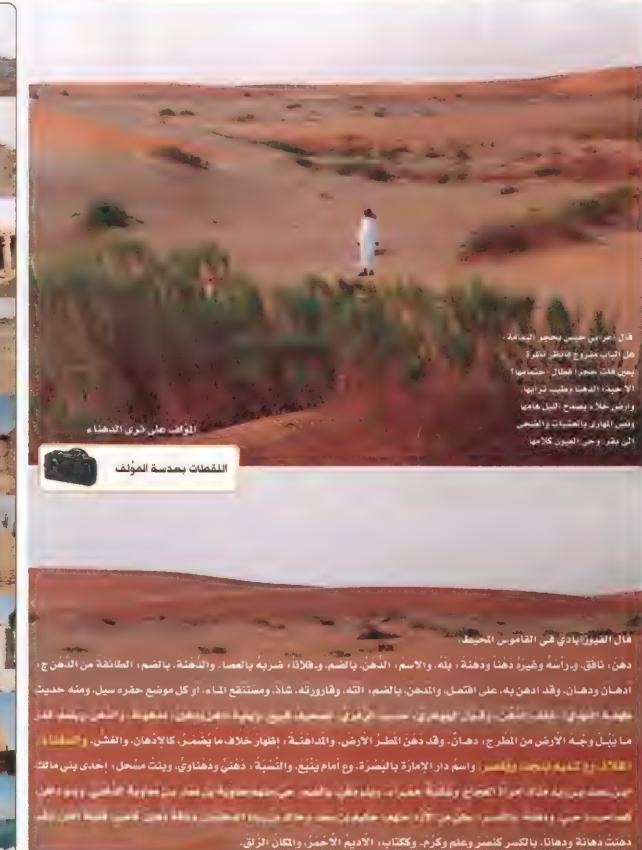
## أطلس حروب الرِّدُة 🖊 🌏 🥌



مرئية فضائية الصحراء الدهناء الواقعة بين نجد والمنطقة الشرقية. والتي حدثت فيها كرامة للعلاء بن الحضرمي وجيشه حينما ذهبوا لفك الحصار عن أهل جوانا الذين ثبتوا على اسلامهم في البحرين أيام الرُدّة في عهد الخليضة ابي بكر الصديق رضي الله عنه.

ا لله هناء ع: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ونون، وألف تمد وتقصر؛ وبخط الوزير المغربي، الدهناء عند البصريين مقصور وعند الكوهيس يقصر ويمد؛ والدّهان؛ الأمطار الليئة، واحدها دهنّ، وأرضُ دهناء مثل الحسن والحسناء، والدهان؛ الأديم الأحمر! قالوا هَي قوله تعالى: ( فكانت وردة كالدهان )؛ قالوا: شيهها في اختلاف ألوانها من الفزع الأكبر بالدهن والاختبلاف ألوانه أو|الأديم واختلاف ألوائسه، ولعل الدهناء سميت بذلك لاختلاف النبسة والأزهار في عراضها: قال الساجيء ومن خسط ابن الضرات نقلت، بني عتب فين غيروان دار الامارة بالبصيرة في موضع حوض حمياد وهو حوض سليمان بن عليّ في رحبة دعلج، وهي رحبة بني هاشم، وكانت الدار تسمى الدهناء؛ قال أبو منصور؛ الدهناء من ديار بني تميم معروفة. تقصر وتمدُّ، والنسبة اليها دهناويُّ؛ قال ذو الرُّمة؛ أقول لدهناويَّة... قال: وهي سبعة أجبل من الرمل في عرضها. بين كل جبلين شقيقة. وطولها من حرَّن يُنْسوعة الي رمل يبريلُ. وهي من أكثر بلاد الله كلاً مع قلة أعداء ومياه، وإذا أخصبت الدهناء ربِّعت العرب جمماً لسعتها وكثرة شجرها، وهي عذاة مكرمة نزهة، من سكنها لا يعبرف الحمي لطيب تربتها وهوائها. أخر كلامه؛ وقال غيره؛ إذا كان الصعبد بالينسوعة، وهو منبزل بطريق أبكة من البصرة، صبحت به أقمام الدهناء من جانبه الأيسر واتصلت أقماعها بعُجمتها وتفرعت جبالها من عجمتها، وقد جعلوا رمل الدهناء بمنزلة بعير وجعلوا أقماعها التي شخصت من عجمتها نحو الينسوعة ثفنا كثفن البعير، وهي خمسة أجبل على عدد الثفنات: فالجبل الأعلى منها الأدنى الى جعفر بتي سعد واسمه خشاخش لكثرة ما يُسمع من خشخشة أموالهم هيه، والجبل الثاني يسمي حُمَاطان، والثالث جبل الرمث، والرابع مُعبّر، والخامس جبل حُزُّوي؛ وقال الهيثم بن عدى؛ الوادي الذي في بلاد بني تميم ببادية البعارة في أرض بني سعد يسمونه الدهناء، يمر في بلاد بني أسد فيسمونه منعج ثم في غطفان فيسمونه الرُّمَّة، وهو بطن الرمة الذي في طريق فيد الى المدينة. وهو وادى الحاجر، ثم يمر في بلاد طيء فيسمونه حائل. ثم يمر في بلاد كلب فيسمونه قراقر، ثم يمر في بلأد تغلب غيسمونه شُوي، واذا انتهى اليهم عطف الى بلاد كلب فيصبر إلى النيل، ولا بمر هي بلاد قوم الا انصبُ اليهم كلها: هذا هول الهيثم؛ وقد أكثر الشعراء من ذكر الدهناء وعلى الخصوص ذو الرمة. ياقوت المبري، منجم البلدان ح٢، ص ٤٩٣







قوات المسلمين بقيادة العلاء بن الحضرمي؛ بعد أن انضمت إليهم قوات بني حنيفة بقيادة ثمامة بن أشال لفك الحسار عن أمل جواثا الذين ثبتوا على إسلامهم في البحرين أيام الرّدة في عهد الخليفة ابي بكر الصديق رضي الله عنه.

جُواثاء؛ بالضم وبين الألفين ثاء مثلثة يمد ويقصر، وهو علم مرتجل. حصن لعبد القيس بالبحرين فتحه العالم بن الحضرمي في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنة ١٢عنوة، وقال ابن الأعرابي جواثاً مدينة الخط والمُشقرُ مدينة هَجَرَ. وقالت سلمي بنت كعب بن جُعَيل تهجو أوسَ بن حجر،

#### فسسسله د ت حهار وحبر ... ودات ادنان وفلسب وبعسسر فد سربت ما م جو نا وهجر ... اگوی بها حرام اوس بن حجر

ورواه بعضهم جُواشاً بالهمزة فيكون أصله من جِسْثُ الرجل إذا نزع فهو مَجوْث أي مذعور فكأ نهم لما كانها يرجعون إليه عند الفزع سموه بذلك قالها، وجُواثاً أول موضع جمعت فيه الجمعة بعد الماينة.

قال عياض وبالبحرين أيضاً موضع يقال له، قصر جُوَاثا ويقال: ارتدت العرب كلها بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلا أهل جواثا. وقال رجل من المسلمين يقال له عبد الله بن حذف وكال أهل الردِّة بالبحرين حصرها طائفة من المسلمين بجُوَاثا: - قلت: تقدم ذكر القصيدة في الصفحة السابقة عند ياقوت نفسه ولا حاجة هنا للإعادة - فجاءهم العلاء بن الحضرمي فاستنقذهم وفتح البحرين كلها في قصة ذكرت في غيرهذا الموضع. وقال أبو تمام:

ر لت بعست الجمول كانها ... نخل مواقر من نخيل جواثا

النقور الجموي معجم ليندان ج ٢ ص ١٧ - ٥٠

# أطلس حروب الرِّدَة السَّامِ وَ الرَّدَة السَّامِ الرَّدَة السَّامِ الرَّدَة السَّامِ الرَّدَة السَّ



## أطلس حروب الرِّدُة `

#### مِّكُ النصار عن بني عبد القيس في حواثاً:

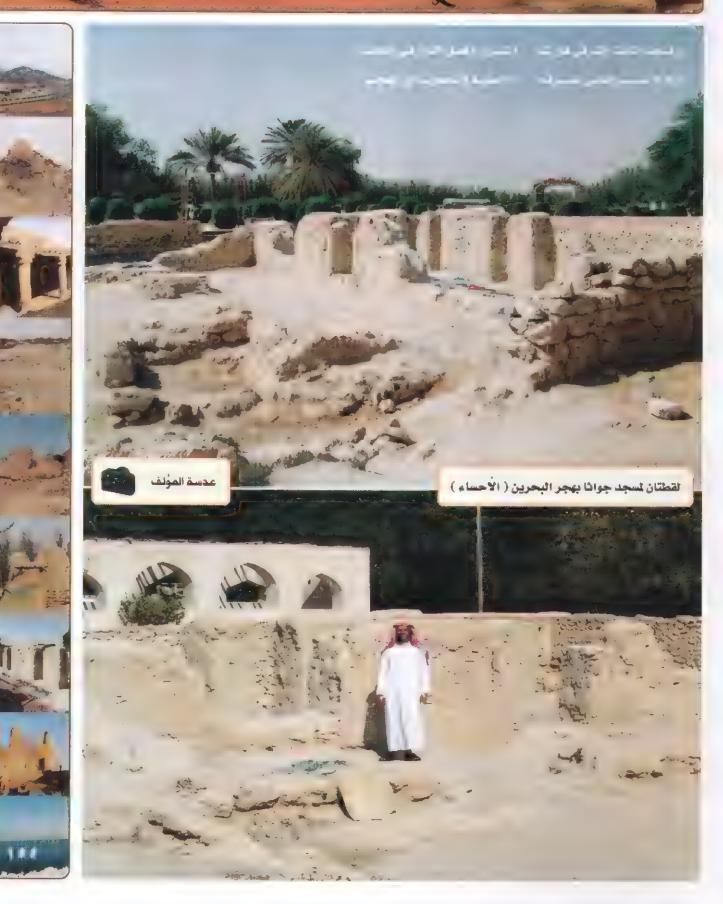
قال الطبري 🗥:

فأرسل العلاء إلى الجارود، ورجل آخر، أن انضما في عبد القيس حتى تنزلا على الحطم مما يليكما، وأخرج هـو فيمـن جاء معه، وفيمن قدم عليه حتى ينزل عليه، مما يلي هجر وتجمع المشر كون كلهم الى الحطم؛ الأأهل داريين وتجمع المسلمون كلهم الى العلاء بن الحضر مي وخندق المسلمون والمشركون وكانوا يتراوحون اللتال ويرجعون إلى خندقهم فكانوا كذلك شهرا فبينا الناس ليلة، إذ سمع المسلمون في عسكر المشركين ضوفناء شديدة كأنها ضوضاء هزيمة أو قتال فقال العلاء: من يأتينا بخبر القوم فقال عبدالله بن حذف: أنا أتيكم بخبر القوم وكانت امه عجلية. فخرج حتى اذا دنا من خندقهم اخذوه. فقالوا له من انت: فانتسب لهم وجعل ينادي يا أبجراه فجاء أبجر بن بجير فعرفه فقال: ما شانك؟ فقال: لا أضيعن الليلة بين اللهازم. علام اقتل وحولي عساكر من عجل وتيم اللات وقيس وعنزة؟ ايتلاعب بي الحطم ونزاع القبائل وأنتم شهود فتخلصه وقال: والله إني لاظنك بئس ابن الاخت لاخوالك الليلة فقال: دعني من هذا واطعمني فإني قد مت جوعاً فقرب له طهاما فاكل، ثم قال: زودني واحملني وجوزني انطلق إلى طيتي ويقول ذلك لرجل قد غلب عليه الشراب؛ ففعل وحمله على بعير وزوده وجوزه، وخرج عبدالله بن حذف حتى دخل عسكر المسلمين فاخبرهم: أن القوم سكاري فخرج المسلمون عليهم حتى اقتحموا عليهم عسكرهم فوضعوا السيوف فيهم حيث شاؤوا واقتحموا الخندق هرايا فمسترد وناج ودهش ومقتول او ماسور، واستولى المسلمون على ما في العسكر، لم يفلت رجل الابما عليه ألما أبجر فأفلت، وأما الحطم فإنه بعل ودهش وطار فؤاده، فقام إلى فرسه والمسلمون خلالهم يجوسونهم ليراكبه فلما وضع رجله في الركاب انقطع به فمر به عفيف بن المنذر أحد بني عمرو بن تميم والحطم يستغيث ويقول: الا رجل من بني قيس بن ثعلبة يعقلني فرفع صوته فعرف صوته فقال أبوضبيعة: قال نعم قال أعطني رجلك اعقلك فاعطاه رجله يعقله فنفحها فأطنها من الفخذ وتركه فقال: أجهز عليَّ فقال: أني أحب الاتموت حتى امضك وكان مع عفيف عدة من ولد أبيه فاصيبوا ليلتئذ، وجعل الحطم لا يمر به في الليل أحد من المسلميل إلا قال: هل لك في الحطم أن تقتله؟! ويقول ذاك لمن لا يعرفه، حتى مر به قيس بن عاصم فقال له ذلك؛ فمال عليه فقتله، فلما راى فخذه نادرة، قال: واسواتاه لو علمت الذي به لم احركه، وخرج المسلمون بعد ما احرزوا الخلدق على القوم يطلبونهم، فاتبعوهم فلحق قيس بن عاصم ابجر وكان فرس ابجر اقوى من فرس قيس فلما خشل ان يفوته طعنه في العرقوب فقطع العصب وسلم النسا فكانت رادة. وقال عفيف بن المنذر:

> فإن يرقأ العرقوب لا يرقأ النسا ... وما كل من يهوى بذلك عالم ألم تـر أنا قد فـللنا حماتهـم ... بأسرة عمرو والرباب الأكارم.

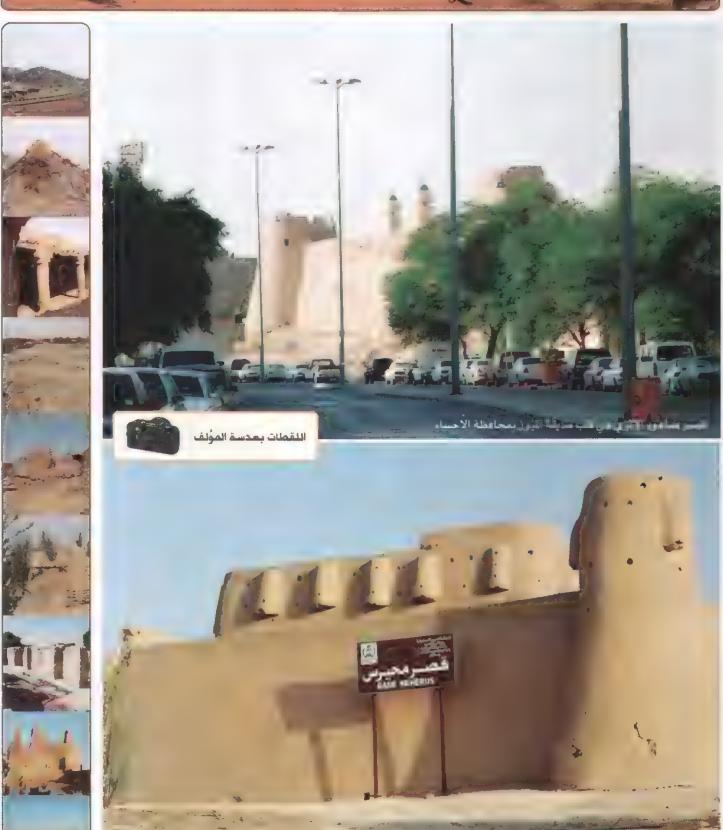
١ -تاريخ الرسل واللوك ، ج ٢ ، ص ٢٠٩ .

## أطلس حروب الرِّدُّة.





قال المقدسي البشاري: الاحساء: قصبة هجر وتسمى البحرين، كبيرة كثيرة النخيل عامرة أهلة معدن الحروالقحط، على مرحلة من البحر، ولهم شبه نبع متجر وثم جزائر، وبها مستقر القرامطة من آل أبي سعيد، ثم نظر وعدل، غيران الجامع معطل، وبالقرب خزانة المهدي وخزائن أخر لهم ايضاً فبعض الأموال بتلك وبقيته في خز أنهم الزرقاء وسابون في خزائنهم وكذلك أوال وسائر المدن في البحر أو قريبات من البحر، احساساهم ومردة الأفتيم - إلى سن) والاحساء في اللغة: الماء الذي تمتصه الأرض المرملة فإذا صار إلى صلابة أمسكته فتحفر العرب عنه فتستحرجه، مثل ما ذكرنا في هذا الأطلس على سبيل المثال حينما تحدثنا عن ذي حسى بالقرب من الربدة التاريخية أو حسيان بالقرب من البطاح بمنطقة القصيم، وفي واقع الأمر أن الأحساء في البادية كثيرة جداً ولكن غلب هذا الاسم هلي هجر البحرين ( الأحساء ): لدورها الحضاري في التاريخ الإسلامي . وهي الآن أكبر محافظة في المنطقة الشرقية ومن أهم مدنها الهفوف والمبرز والعيون والعمران والطرف والجشة والمراح ...، ويقال لها: الحسا كما يطلق أحياناً على المنطقة المتدة على الساحل الشرقي للخليج العربي، وتشتهر بالعيون وزراعة النخيل والحرف التقليدية ويوجد بها أكبر حقل بترول في العالم ( حقل الغوار ) وتختص بوجود المذاهب السنية الأربعة والمدرستين السلفية والصوفية : إضافة إلى المندم الشيعي ومدارسه، كسابقة نادرة الوجود في العالم الإسلامي: ويعيش المجتمع الأحسائي على اختلاف مدارسه المنكرية في احترام متبادل، وتعايش سلمي حضاري؛ تحت مظلة الحكم السعودي العادل.



## أطلس مروب الرِّدَّة / حِروب الرِّدَّة

#### الإجماز على بخية المرتدين في دارين:

قال الطبري: وقصد عظم الفلال الدارين. فركبوا فيها السفن، ورجع الآخرون إلى وائل فيهم؛ فكتب العلاء بن العطر مي إلى عامر بن عبد الأسود بلزوم ما هم عليه والقعود لأهل الردة بكل سبيل، وأمر مسمعاً بمبادرتهم، وأرسل إلى خصفة التيمي والمثنى بن حارثة الشيباني، فأقاموا لأولئك بالطريق، فمنهم من أناب، فقبلوا منه واشتملو عليه: ومنهم من أبى ولج فمنع من الرجوع فرجعوا عودهم على بدئهم: حتى عبروا إلى دارين، فجمعهم الله بها، وقال في ذلك رجل من بني ضبيعة بن عجل، يدعى وهبا، يعير من ارتد من بكر بن وائل:

### أَلَم تر أَن الله يسبك خلقه ... فيخبث أقوام ويصفو معشر لحى الله أقواماً اصيبوا بخنعة ... أصابهم زيد الضلال ومعمرا

ولم يزل العلاء مقيماً في عسكر المشركين حتى رجعت إليه الكتب من عند من كان كتب إليه من بكر بن وائل، وبلغه عنهم القيام بأمر الله، والغضب لدينه، فلما جاءه عنهم من ذلك ما كان يشتهي، أيقن أنه لن يؤتى من خلقه بشيء يكره على أحد من أهل البحرين، وندب الناس إلى دارين. ثم جمعهم فخطبهم، وقال: إن الله قد جمع لكم أحزاب الشياطين وشرد الحرب في هذا البحر؛ وقد أراكم من آياته في البر لتعتبروا بها في البحر فانهضوا إلى عدوكم، ثم استعرضوا البحر البهم، فأن الله قد جمعهم، فقالوا: نفعل ولا نهاب والله بعد الدهناء هولاً ما بقينا. فارتحل وارتحلوا، حتى إذا أتى ساحل البحر اقتحموا على الصاهل، والجامل، والشاحج والناهق: والراكب والراجل، ودعا ودعوا: وكان دعاؤه ودعاؤهم: يا رحم الراحمين، يا كريم، يا حليم، يا أحد، يا صمد، يا حي، يا محيى الموتى، يا قيوم، لا إله إلا أنت يا ربنا. فأجازوا ذلك الخليج بإذن الله جميعاً بمشون على مثل رملة ميثاء، فوقها ماء يغمر أخفاف الإبل، وإن ما بين الساحل ودارين مسيرة يوم وليلة لسفن البحر في بعض الحالات، فالتقوا بها، واقتتلوا فتالاً شديداً، فما تركوا بها مخبراً وسبوا الذراي، واستاقوا الأموال؛ فبلغ نفل الفارس ستة آلاف، والراجل ألفين، قطعوا ليلهم وساروا يومهم؛ فلما فرغوا رجعوا عودهم على بدئهم حتى عبروا، وفي ذلك يقول عفيف بن المند :

ألم تر أن الله ذلل بحــره ... وأنزل بالكفــار إحدى الجلائل! دعونا الذي شق البحار فجاءنا ... بأعجب من فلق البحار الأوائل

ولما رجع العلاء إلى البحرين، وضرب الإسلام فيها بجرانه، وعز الإسلام وأهله، وذل الشرك وأهله؛ أقبل الذين في قلوبهم ما فيها على الإرجاف مرجفون، وقالوا: ها ذاك مفروق، قد جمع رهطه. شيبان وتغلب والنمر، فقال لهم أقوام من المسلمين: إذا تشغلهم عنا اللهازم - واللهازم يومنّذ قد استجمع أمرهم على نصر العلاء وطابقوا، وقال عبد الله بن حذف في ذلك:



لا توعدنا بمفرق وأسرته ... إن يأتنا يلق فينا سنة الحطم وإن ذا الحي من بكر وإن كثروا ... لأمة داخلون النار في أمم فالنخل ظاهره خيل وباطنه ... خيل تكدس بالفتيان في النعم

وأقفل العلاء بن الحضرمي الناس، فرجع الناس إلا من أحب المقام فقفلنا وقفل ثمامة، ورأوا خميصة الحطم عليه دسوا له رجلاً، وقالوا: سله عنها كيف صارت له ؟ وعن الحطم: أهو قتله أو غيره ؟ فأتاه، فسأله عنها، فقال: نفلتها، قال: أأنت قتلت الحطم: أهو قتله الحطم؟ قال: لا ، ولوددت أني كنت قتلته، قال: فما بال هذه الخمصية معك ؟ قال: ألم أخبرك الفرجع إليهم فأخبرهم، فتجمعوا له، ثم أتوه فاحتوشوه: فقال: ما لكم ؟ قالوا: هل ينقل إلا القاتل! قال إنها لم تكن عليه ، إنما وجدت في رحله، قالوا: كذبت ، فأصابوه (1).

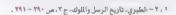
#### واهب هجر الا

كان مع المسلمين راهب في هجر: فأسلم يومئذ فقيل: ما دعاك إلى الإسلام ؟ قال: ثلاثة أشياء . خشيت أن يمسخني الله بعدها إن أنا لم أفعل: فيض في الرمال، وتمهيد أثباج البحار، ودعاء سمعته في عسكرهم في الهواء من السحر. قالوا: وما هو ؟ قال: اللهم أنت الرحمن الرحيم: لا إله غيرك، والبديع ليس قبلك شيء، والدائم غير الفافل، والحي الذي لا يموت، وخالق ما يرى وما لا يرى، وكل يوم أنت في شأن، وعلمت اللهم كل شيء بغير تعلم فعلمت أن القوم لم يعانوا أن القوم لم يعانوا بالملائكة إلا وهم على أمر الله .

قلقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعون من ذلك الهجري بعد، وكتب العلاء إلى أبي بكر: أما بعد : فإن الله تبارك وتعالى فجر لنا الدهناء فيضاً لا ترى غوار به، وأرانا أية وعبرة بعد غم وكرب، لنحمد الله ونمجده، فادع الله واستنصره لجنوده وأعوان دينه.

فحمد أبو بكر اللّه ودعاه ، وقال : وما زالت العرب فيما تحدث عن بلدانها يقولون : إن لقمان حين سئل عن الدهناء : أيحتقرونها أو يدعونها ؟ نهاهم ، وقال لا تبلغها الأرشية ، ولم تقر العيون : وإن شأن هذا الفيض من عظيم الآيات ، وما سمعنا به في أمة قبلها . اللهم أخلف محمداً صلى الله عليه وسلم فينا ثم كتب إليه العلاء بهزيمة أهل الخندق وقتل الحطم . فتله زيد ومعمر : أما بعد . فإن الله تبارك إسمه ، سلب عدونا عقولهم ، وأذهب ريحهم بشراب أصابوه من النهار ، فاقتحمنا عليهم خندقهم ، فوجدناهم سكارى . فقتلناهم إلا الشريد ، وقد قتل الله الحطم .

فكتب إليَّ أبو بكر: أما بعد، فإن بلغك عن نبي شيبان بن تعلبة تمام على ما بلفك، وخاص فيه المرجفون، فابعث إليهم جنداً فأوطئهم وشرد بهم من خلفهم، فلم يجتمعوا؛ ولم يصر ذلك من إرجافهم إلى شيء .





## أطلس حروب الرِّدَّة ﴿ وَ الرِّدَةِ



قوات المسلمين بقيادة العلاء بن الحضرمي؛ تتجه نحو جزيرة دارين على الخليج العربي؛ لمطاردة فلول المرتدين والقضاء عليهم، وقد عُبُر هذا الهيش ألبد ...... إلى الجزيرة بكرامة ربانية، جاءت تفاصيلها في الصفحة السابقة والحالية.

دارين، فُرْضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند والنسبة إليها داري. قال الفرزدق، كأن تريكة من ماء مزن ... وداري الذكي من المدام

وفي كتاب سيف أن المسلمين اقتحموا البحر مع العلاء بن الحضرمي فأجازوا ذلك الخليج بإذن الله جميعاً يمشون على مثل رملة ميثاء، فوقها ماء يغمر أخفاف الإبل، وإن ما بين الساحل ودارين يوم وليلة لسفر البحر في بعض الحالات، فالتقوا وقتلوا وسبوا فبلغ منهم الفارس ستة آلاف والراجل آلفين فقال في ذلك عفيف بن المنذر؛

أَثُم تَــر أَن الله ذلل بحـرُه ... وأنزلَ بالكفار إحدى الجلائل معونا الذي شق البحار فجاءَنا ... بأعجب من فلق البحار الأوائل

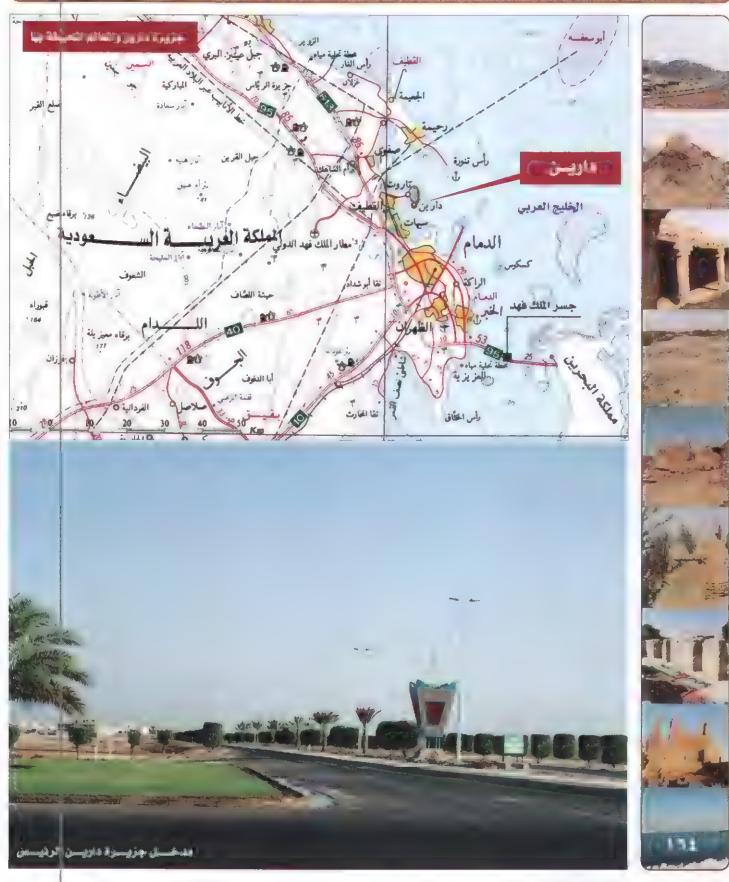


## أطلس حروب الرِّدَّة / ح





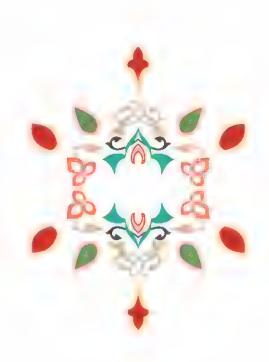
# أطلس حروب الرِّدَة / حروب الرِّدَة











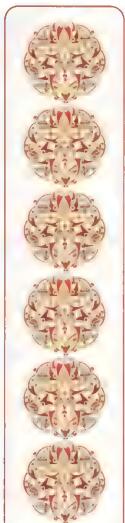




قال تعالى:



الروم





حذيفة بن محصن الغلفاني

اللواء الساداع ال

ترتيب الألوية حسب التوزيع الجغراشي على الفارطة



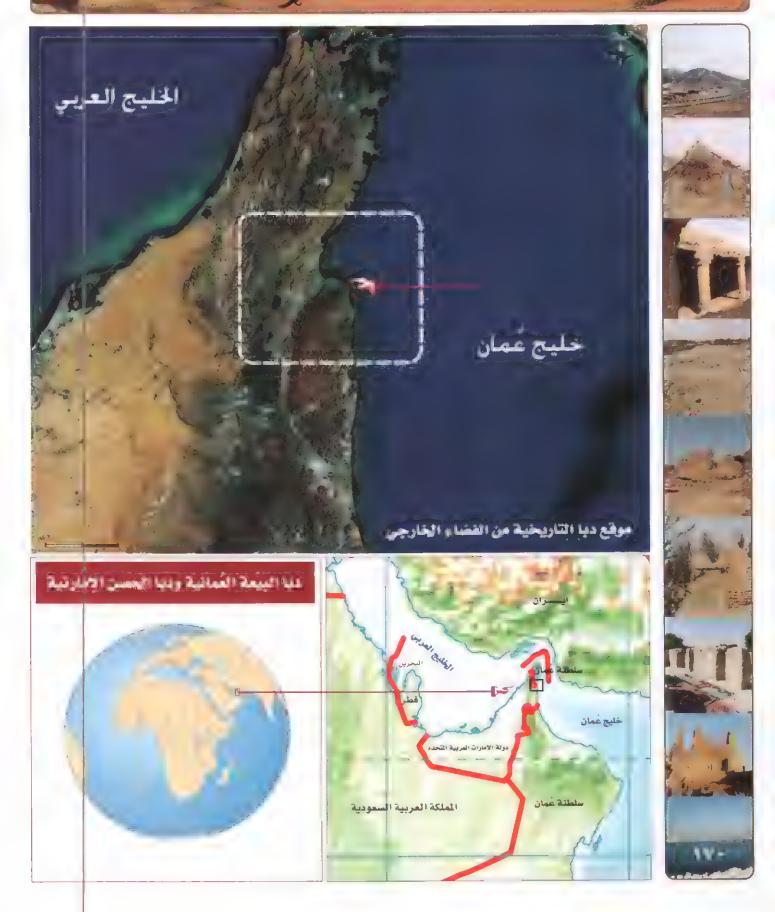
ذبا: بفتح أوله، والقصر؛ والدَّبا: الجراد قبل أن يطير؛ قال الأصمعي: سوق من أسواق العرب بعُمان وهي غير دما، ودما أيضاً من أسواق العرب: كلاهما عن الأصمعي، وبعُمان مدينة قديمة مشهورة لها ذكر في أيام العرب وأخبارها وأشعارها، وكانت قديماً قصبة عُمان، ولعلّ هذه السوق المذكورة، فتحها المسلمون في أيام أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، عنوة سنة ١١ وأميهم

حذيفة بن محصن فقَتل وسَبى؛ قال الواقدي: قدم وفد الأزد من دُبا مقرَّين بالإسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبعث عليهم مصدقاً منهم يقال له حذيفة بن محصن البارقي ثم الأزدي من أهل دبا، فكان يأخذ صدقات أغنيائهم ويردها إلى فقرائهم، وبعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم، بفرائض لم يجد لها موضعاً، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، ارتدوا فدعاهم إلى النزوع فأبوا وأسمعوه شتماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، فكتب حذيفة بذلك إلى أبي بكر، رضي الله عنه، فكتب أبو بكر إلى عكّرمَة بن أبي جهل وكان النبي صلى الله عليه وسلم، استعمله على صدقات عامر، فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم، انحاز عكرمة إلى تبالة أن سرّ فيمن قبلك من المسلمين، وكان رئيس أهل الرِّدَّة لقيط بن مالك الأزدي، فجهز لقيط إليهم جيشا فالتقوا فهزمهم الله وقتل منهم نحو مائة حتى دخلوا مدينة دبا فتحصنوا بها وحاصرهم المسلمون شهراً أو نحوه ولم يكونوا استعدوا للحصار، فأرسلوا إلى حذيفة يسألونه الصلح، فقال: لا أصالح إلا على حكمي، فاضطروا إلى النزول على حكمه، فقال: اخرجوا من مدينتكم عُزلاً لا سلاح معكم، فدخل المسلمون حصنهم، فقال: إني قد حكمت فيكم أن أقتل أشرافكم وأسبي ذراريكم، فقتل من اشرافهم مائة رجل وسبى ذراريهم وقدم بسبيهم المدينة فاختلف المسلمون فيهم، وكان فيهم ابوصفرة أبوالمهلُّب غلام لم يبلغ، فأراد أبو بكر، رضي الله عنه، فتل من بقي من المقاتلة، فقال عمر، رضي الله عنه: يا خليفة رسول الله هم مسلمون إنما شحُّوا بأموالهم والقوم يقولون ما رجعنا عن الإسلام، ظم يز الوا موقوفين حتى توفي أبو بكر فأطلقهم عمر. رضي الله عنه، فرجع بعضهم إلى بلاده وخرج ابو المهلب حتى نزل البصرة وأقام عكرمة بدبا عاملاً لابي بكر، رضي الله عنه السوى سم السارج و مراعد العاد

#### جذيفة بن محصن الغلفاني:

هو حذيفة بن محصن الغلفاني - البارقي - قال خليفة: استعمله أبو بكر على عُمان بعد عزل عكرمة وكذا قال أبو عمر وزاد فلم يزل عليها إلى أن مات أبو بكر، وذكر أبو عبيدة أنه دعا أهل عُمان إلى الإسلام فأسلموا كلهم إلا أهل دبا، وذكر سيف في الفتوح عن سهل بن يوسف عن القاسم بن محمد أن أبا بكر أسره في الرِّدَّة. وقال عمر بن شبة ولاه عمر على اليمامة وروى بن دريد في المنثور أن عمر أوصى عتبة بن غزوان في كلام قال فيه: وقد أمرت العلاء بن الحضرمي أن يمدك بعرفجة بن هرثمة فإنه ذو مجاهدة ومكايدة في العدو وكذا ذكره بن الكلبي والقلعاني، قال بن الأثير: ضبطه أبو عمر بالقاف واللام والعين وضبطه الطبري الغلفاني بالغين المعجمة واللام والفاء فالله أعلم - محمد الصحيف من المحمدة والعرب العلي والعين وضبطه الطبري الغلفاني بالغين المعجمة واللام والفاء فالله أعلم - محمد المستعد المستعدة المستعد الغلية المستعد المستعد

### أَطْلَلُسَا حِرُوبِ الرِّدُّة



# اطلس حروب الردة

**دِبا البِيعة العمائية:** تقع في أقصى الشمال العمائي وتفصل بينها وبين بقية مناطق السلطنة، دولة الإمارات العربية المتحدة ويمكن الوصول إليها جواً عس طريق الرحلات الداخلية للطيران العماني أو براً عبر أراضي دولة الإمارات العربية المتحدة بعد الحصول على إذن عبور رسمي وأهم مدتها الخصب ويوجد بها فلعة تعود للقرن السابع عشرم، كما تشتهر بإنتاج التمور بالإضافة إلى مدينة بخا بشاطئها الجميل. وهي تابعة لمحافظة مسندم والتي هي عبارة عن شبه جزيرة ترتفع جبالها إلى حوالي ٢١٠٠ م فـوق سطح البحر وتكثر في ساحلها الأزقة البحرية التي تكتنفهما الصنضور والمداخل الملتوية، ويمتاز ساحلهما بامتداده إلى داخل مضيق هرملز بمنظره الرائع الأخاذ تتخلله العديد من الأخوار العميقة ويعرف هذا الجــزء باسم رأس مستدم، ومن أهم مدن محافظة مستدم خصب ومدحا ودفيا وبخا، وتعتبر مدينة خصب أو الخصب من أهم مدن المحافظية ومن مناطيق خصيب العروفة، قدى و الحيرف، و السوق، والشعبية، و الوسيطي، و الحاجير، وحيارة الكمازره، والشرجه، والخالديه وحيوت، وغب، و الكثير من المناطق رائعة الجمال، وتقع قرية كمـزار على مضيق هرمز ، ويتم الوصول إليها عن طريق البحر بالقوارب وهي تابعة تولاية خصب، كما تتبع ولاية خصب ليما المعروضة بشاطئها الجعيل وجبائها الشاهقة، ومن أشهر قراها العلامة.





دبا الحسن الإمارتية : مدينة جبلية ساحلية تقع على خليج عُمان، وتتميز بشواطئها الجميلة الحصن بموقعها الجفرافي والذي يمثل الإمتداد الشرقبي الطبيمي لإمارة الشارقة والكونة من ثلاث مدن رئيمية هي: خورفكان ، كلياء ، وديا الحصن. وهي مدينة هادئة تريض على ساحل خلاب المنظر، وقد عُرفت بمكانتها المريقة والقديمة في التاريخ... فعلى أرضها قُمعت فتنــة عظيمة خلال حروب الرَّدَّة ... وساهم موقعهــا الجفرافي الهام في دعم مكانتها التجارية على المحيط الهندي، وترتقع الجبال المحيطة بهما إلى اكثر من ٦٠٠٠ قندم م وتتوارى في شبه جزيرة مستدم ويتواصل هذا المنظر الطبيمي البديع حتى إمارة رأس الخيمة على الساحل الغربي، وبها قرية ( العقة ) وسبب تسميتها هي عقوقها لأوامر الخليفة أبي بكر الصديق رضوان الله عليه وفيها عدد كبير من قبور الصحابة الذين استشهدوا في حروب الرَّدَّة .







#### ردة أهل مصان

كان اهمل عُمان قد استجابوا لدعوة الاسلام وبعث إليهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عمرو بن العاص، كما بعث عليهم أحد رجالاتهم مصدقاً وهو حذيفة بن محصن الغلف إني ( البارقي )، فقام بجمع الصدقات وبعثها إلى المدينة، ثم بعد وفاته - صلى الله عليه وسلم -، ارتد أهلها، فدعاهم حذيفة إلى الرجوع فأبوا وأسمعوه شتماً لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر - رضي الله عنه - كما نقلنا ذلك في الصفحات السابقة من ياقوت في معجمه، وكان الذي تولى كبر الرِّدَّة في هذه البلاد رجل يقال له (ذو التاج)، لقيط بن مالك الأزدي وكان يسامي في الجاهلية الجُلْنُدي ملك عمان، فأدعى النبوة، (تابعه الجهلة من أهل عُمان، فتغلب عليها وعبّاداً ابني الجُلّندي، وألجأهما الى أطرافها من نواحي الجبال والبحر، فبعث جيفر الى الصدِّيق فأخبره الخبر واستجاشه، فبعث اليه الصدِّيق بأميرين، وهما: حديثة بن محصن الغلضائي من حمير، وعرفجة بن هرثمة الى مُهْرة، وأمرها أن يجتمعا ويتفقا ويبدئا بهُمان، وحذيفة هـو الأمير، فاذا ساروا الى بلاد مُهرة فعرفجة الأمير، وأرسل عكرمة بن أبى جهل مدد لهم، وكتب الصدِّيق إلى عرفجة وحذيفة أن ينتهيا الى رأى عكرمة بعد الفراغ من السير الى عُمان أو المقام لها. قبال الطبرى: فلما تلاحقوا وكانوا قريباً من عُمان بمكان يدعى رجاما راسلوا جيف راً وعباداً وبلغ قيطاً مجيء الجيش فجمع جموعه وعسكر بدبا وخرج جيفر وعباد من موضعهما الذي كانا فيه فعسكرا بطبحار وبعثا إلى حذيفة وعرفجة وعكرمة في القدوم عليهما فقدموا عليهما بصحار فاستبرءوا ما يليهم حتى رضوا ممن يليهم، وكاتبوا رؤساء مع لقيط وبدأوا بسيد بني جديد، فكاتبهم وكاتبوه حتى انفضوا عنه ونهدوا إلى لقيط فالتقوا على دبا، وقد جمع لقيط العيالات فجعلهم وراء صفوفهم ليجربهم وليحافظوا على حرمهم ودبا هي المصر والسوق العظمي فاقتتلوا بدبا قتالاً شديداً. وكاد لقيط يستعلى الناسي؛ فبيناهم كذلك وقد رأى المسلمون الخلل ورأى المشركون الظفر، جاءت المسلمين موادهم العظمي من بني ناجية وعليهم الخربت بن راشد، ومن عبد القيس وعليهم سيحان بن صوحان وشواذب عمان من بني ناجية وعبد القيس فقولي الله بهم أهل الاسلام، ووهن الله بهم أهل الشرك، فولى المشركون الأدبار فقتلوا منهم في المعركة عشرة الاف وركبوهم حتى اتخنوا فيهم، وسبوا انذراري، وقسموا الأموال على المسلمين وبعثوا بالخمس إلى أبي بكر مع عرفجة ورأى عكرمة وحذيفة أن يقيم حذيفة بعمان حتى يوطئ الأمور، ويسكن الناس، وكان الخمس ثم أنمائة رأسي، وغنموا السوق بحذافيرها، فسار عرفجة إلى أبي بكر بخمس السبي والمفانم، وأقام حذيفة لتسكين الناس ودعا القبائل حول عمان الى سكون ما أفاء الله على المسلمين، وشواذب عمان ومضى عكرمة في الناس وبدأ بمهرة وقال في ذلك عباد الناجي:

لعمري لقد القي لقيط بن مالك ... من الشر ما أخزى وجوه الثعالب، وبادى أبا بكر ومن هل فارتمى ... خليجان من تياره المتراكب، ولم تنهه الأولى ولم ينكأ العدا ... فألوت عليه خيله بالجنائب '''.

<sup>&</sup>quot; - تاريخ الرسل والمنولف، ج ٧٠ ص ٢١٦ .



# أطلس حروب الرِّدة السَّاد الرَّدة السَّاد الرَّدّة الرَّدّة السَّاد الرَّدّة السَّاد الرَّدّة السَّاد الرَّدّة السَّاد الرَّدّة السَّاد الرَّدّة الرَّ



- ادعى النبوة في دبا العمانية ذو التاج ، لقيط بن مالك الأزدي ، وتبعه جمع من أهل عُمان ، ثم أخذ بإذلال جيفر وعباد ابنا الجلندي ،

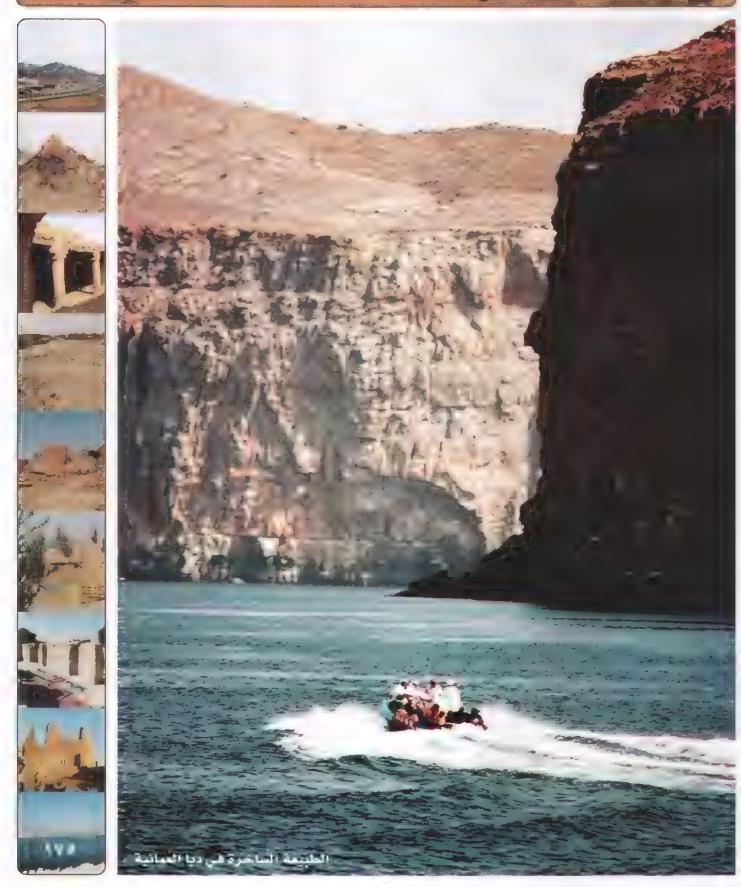
  أمراء عُمان على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم .

  لجأ جيفر وعباد بعد مضايقة لقيط بن مالك لهما إلى الجبال ، ومن هناك بعث جيفر إلى أبي بكر يطلعه على الخبر بيرّدة أهل
- أخذ جيفر وعباد بالتنقل من الجبال إلى سواحل البحر العماني ، إلى أن أخذت طلائع الجيش الإسلامي تصل إلى الأراضي العُمانية .
  - خط سير حنيفة بن محصن إلى ارض عُمان ثقتال ثقيط بن مالك مدعي النبوة ، ثم انتظاره تجيش عرفجة بن هرثمة .
  - γ خط سير عرفجة بن هرثمة إلى ارض عُمان ومهرة ، والدخول في معسكر حنيفة بن محصن في صحار لقتال أهل ببا من المرقدين .
    - 😙 خط سير عكرمة بن أبي جهل بعد انهزامه من جيش مسليمة الكذَّاب ، والتحاقه بالجيش الإسلامي 😤 صحار .
      - ورا خروج الجيوش الإسلامية الثلاثة تحت إمرة حنيفة بن محصن ، ووصولها إلى دبا لتأديب المرتدين فيها
  - مكان لقاء الفريقين في دبا ، حيث خاض السلمون فيها معركة قوية كادت تعصف بهم لولا تيسير الله، سبحانه، بوصول إمدادات مادية ومعنوية لهم من مسلمي البحرين ، فقلبت الوضع رأسا على عقب وتحولت الهزيمة إلى نصر رباني كبير للمسلمين ،
    - 🤻 طريق الإمدادات المادية والمعنوية من مسلمي البحرين في هجر بقيادة سيحان بن صوحان إلى جيوش المسلمين المقاتلة في عُمان.
      - 🕡 خط سير عكرمة بن أبي جهل بجيش المسلمين إلى بلاد مُهرة ، بعد أن شارك مع الجيش الإسلامي في الحرب على أهل دبا 🕠



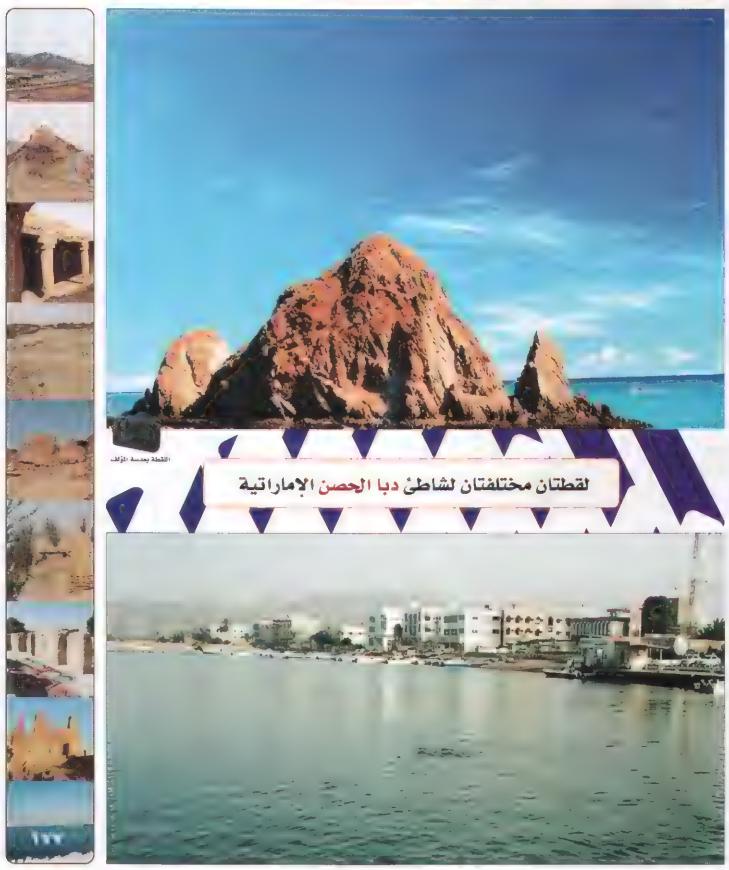


























اللواءالثامن

التوزييع الجفرافس على

اللواءالبديل عكرمة بن أبي جھ

بعد انتصار الجيش الإسلامي في عُمان ، قسم المسلمون الغنائم فيما بينهم، ثم بعثوا بالخمس إلى أبي بكر الصديق - رضي الله عنيه - مع القائد المفترض للواء الثامن، عرفجة بن هرثمة البارقي، حيث رأى عكرمة وحذيفة أن يقيم حذيفة بعمان حتى يوطئ الأمور، ويسكن الناس؛ وكان الخمس ثمانمائة رأس، وغنموا السوق بحد افيرها. فسار عرفجة إلى أبي بكر بخمس السبي والمغانم ، وأقام حذيفة لتسكن الناس، ودعا القبائل حول عُمان في الناس وبدأ بمهرة ، ثم تولى القيادة العامة لهذا اللواء بعد ذهاب عرفجة إلى المدينة؛ الصحابي الجليل، عكرمة بن أبي جهل، ففتح الله على يديه بلاد المهرة ثم رْحفت قواته نحو ارض حضرموت.





مُهُرَةً؛ بالفتح ثم السكون، هكذا يرويه عامة الناس، والصحيح مَهَرَةُ بالتحريك وجدته بخطوط جماعة من أثمة العلم القدماء لا يختلفون فيه؛ قال العمراني: مهرة بلاد تنسب إليها الإبل، قلت: هذا خطا إنما مهرة قبيلة وهي مهرة بن حَيْدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة تنسب إليهم الإبل المهريّة وباليمن لهم مخلاف يقال بإسقاط المضاف إليه، وبين عمرو بين عُمَان نحو شهر وكذلك بينه وبين حضرموت فيما زعم أبو زيد، وطول مخلاف مهرة أربع وستون درجة، وعرضه سبع عشرة درجة وثلاثون دقيقة، في الإقليم الأول، الحموي، معم البدان، چه، من ٢٢٠.

ينقسم المهرة الى قسمين رئيسين: وهم الشراوح، والصّار، وتتفرع من وصّار بيت شحشحي، ويعتمد المهرة سكان الساحل على البحر، وأما سكان البادية فيعتمدون على الزراعة المطرية.

وتقع المهرة عند حدود ظفار في نهاية وادي حضرموت وتبعد عن المكلا ١٨٦ كم، وفي بلاد المهرة ست مدن رئيسة هي الغيضة وجاذب وحوف وقشن وسيحوت ودمقوت. ويعيش السكان على زراعة الحبوب واصطياد السمك وتربية المواشي وخاصة الإبل؛ والإبل المهرية لها شهرة معروفة في العالم لقوة تحملها وصبرها على المتاعب، والمهري متعلق بإبله، فهو يقدم لها القصب والتمر والسمك المجفف والسكر والدقيق المخلوط بالماء العذب، والمهري ماهر في صيد السمك وفي استخراج الزيت من بعض النباتات والحيوانات، كما أنهم يجففون السمك تحت أشعة الشمس ويسمى اللخم ويأكلونه مع الرز واشتهرت المهرة بتصدير المر واللبان، والمهرة عرب لكن لهجتهم على قدر كبير من الصعوبة، وهم يتحدثون بلهجتين أحدهما في البوادي والأخرى في الحواضر، وفي اللهجتين رواسب من اللغه الحميرية القديمة، كقول البعض منهم (همك مون) أي ما اسمك؟ وهناك ألفاظ عربيه صحيحة، ولكنها في حالة الجمع تتغير عندهم مثل (عين) جمعها عندهم (عينتين) بدل من عيون والأعداد عندهم من واحد إلى عشرة تنطق كالآتي : طاطا، ترو، شاطيط، أوفاتيت، روبط، حوموة، وبيت، تسبيت، عشريت .

#### اهم المدن والقرى في بلاد المهرة:

#### الغيضية:

هي العاصمة المدنية لمحافظة المهرة لتوسطها ارض المهرة، مر بها بطليموس ٣٠٣ ق.م. ووصف خور جربون بأنه الذي تقع عليه مستوطنة أثرية إ. وهي أيضاً مدينة السبع المساجد في الإسلام ويطلق عليها (كدمة إيروب) وتقع شرق الغيضة بـ ٢٣ كم تقريباً، قال المؤرخ بلفقية عن كدمة إيروب: بأنها أحرقت من قبل دولة أوسان نظراً لامتناعهم عن دفع الضرائب، وافتراض آخر: أنها دمرت من قبل البرتغاليين في العصر الحديث في القرن السادس عشر الميلادي في حملة (لبو كويرك) وتقع جيروت (وهي حالياً هروت) من الغرب للغيضة، وذكرها ياق وت الحموي في معجمه، وهي العاصمة القديمة للأمير (شخريت) وقد ارتدت عن الإسلام بعد وفاة النبي عليه بسبب مدعى النبوة ومانعى الزكاة .

#### قشان

مدينة قشن هي العاصمة الأولى لسلطنة المهرة وسقطرى وبها المقر الإداري للدولة منذ ١٥٠٧ م تقريباً. وهي مدينة عريقة وقديمة ومن المدن الأولى المهمة الذي ذكرها الرحالة والمستشرق النمساوي حائم، وأهل مدينة قشن يسمونه "حائين" حيث مكث فيها فترة طويلة يجري دراسة وأبحاث عن اللغة المهرية وعادات وتقاليد



## أطلس حروب الرِّدَّة ﴿ ﴿ وَالْمُعَالِينَ الْمُرَادِّةُ الْمُرَادُةُ الْمُعَالِينَ الْمُرَادُةُ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِقِينَ الْمُعَلِّقِينَ الْمُعَالِقِينَ الْمُعَالِقِينَ الْمُعَالِقِينَ الْمُعَالِقِينَ الْمُعَالِقِينَ الْمُعَالِقِينَ الْمُعَالِقِينَ الْمُعَلِّقِينَ الْمُعَالِقِينَ الْمُعَلِّقِينَ الْمُعَالِقِينَ الْمُعِلَّقِينَ الْمُعَلِّقِينَ الْمُعَلِّقِينَ الْمُعَلِّقِينَ الْمُعَلِّقِينَ الْمُعَلِّقِينَ الْمُعَلِّقِينَ الْمُعَلِّقِينَ الْمُعِلِّقِينَ الْمُعَلِّقِينَ الْمُعَلِّقِينَ الْمُعَلِّقِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعَلِّقِينَ الْمُعِلِّقِينَ الْمُعَلِّقِينَ الْمُعِلِينِ الْمُعِلَّقِينَ الْمُعِلِّقِينَ الْمُعِلِّقِينَ الْمُعِلِّقِينَ الْمُعِلِّقِينَ الْمُعِلِّقِينَ الْمُعِلِّقِينَ الْمُعِلِّقِينَ الْمُعِلِّقِينَ الْمُعِلِّينَ الْمُعِلِّقِينَ الْمُعِلِّقِينَ الْمُعِلِّينَ الْمُعِلِّينَ الْمُعِلَّقِينَ الْمُعِلَّقِينَ الْمُعِلِّينَ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلَّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلَّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلْمِينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلَّينِ الْمُعِلِينِ الْم

المجتمع وهي الأولى لبعثات الآثار والدراسات الاجتماعية وصلت اليمن عام ١٨٠٥م وكان يتابع هذا المستشرق مفتي السلطنة وقاضي المهرة الأول الشيخ بن موسى بن باعبدة، ووصفها بأنها منطقة زراعية هائلة في اديها حيث يقال: إنه يصدر منها القطن إلى صنعاء، وأنها منطقة أثرية وذات تاريخ قديم، يتجلى ذلك من خلال وجود المستوطنات الأثرية في (شيعوت) و (صلولت) و (ليبن ) المذكورة في معجم البلدان، والسوق القديم قحور سنجرة، ويوجد على سلسلتها الجبلية اللبان يسكن آل عفرار قشن وبيت جيدح والحراوز وآل الزويدي وبيت مسمار وبيت سهيل وبيوتات من قبيلة آل القميري وبيت رعفيت وبالحاف وقبائل أخرى والسادة والشايخ والحضر، الخ كما ذكرت المواقع على النت عن بلاد المهرة،

#### سيحبوت

سيح وت هي منطقة حيرج القديمة والتي ذكرها المؤرخون، وهي إمارة عاصرت الجاهلية والإسلام وحيرج حالياً مستوطنة أثرية قديمة وبها حصون الكافر والبنياني. ومنطقة سيح وت مشهورة لدى الملاحين في الخرائط، لملاحة السفن الشراعية القديمة. وبها حاكم ذكره المؤرخ محمد عبد القادر بامطرف في كتاب الشهداء السبعة، بأنه في نهاية ضعف شأن الرسوليين في شمالي اليمن، وبالتالي ضعف حاكمهم بالشحر، هاجمهم الأمير المهري محمد بن سعيد بن فارس الكندي حاكم حيرج والمكنى (أبو دجانة) فانتزع الشحر منهم سنة ٢٣٨هد، وبعد أن استولى أبو دجانة على الشحر حول مركز إمارته إليها من حيرج سيحوت وقد ساعده في الاستيلاء على الشحر المئات من أبناء الشحر والمهرة، فكان منهم التجار والفقهاء والملاحون والحكام والقضاة والفلكيون.

#### دمقوت:

مرت دمقوت بفترتين تاريخيتين، الجاهلية والإسلام ولازالت بهذا الاسم وهي أقدم منطقة في مديرية حوف ويطلق عليها ميناء الأزوند، نسبة إلى قبيلة الأزد، وعندما نزحوا من مأرب عام ٢٢٢ م إلى بلاد المهرة وعمان المذي ذكرها الكاتب الإنجليزي (سرب، مايلز) عام ١٨٧٥ م حيث قال في ١٨ ديسمبر: تحركنا نحو د مكوت (والأصل دمقوت) وهي قرية بها مائة كوخ، وتقع في موقع أحد الجروف وتسمى شويرق وهي (شيرق) حاليا تستمد ماها من مياه النهر، غير أن الماء ليس عذباً في الجزء الأسفل من المكان، ولقد اصطحبني انسون إلى الشاطئ وسرنا إلى بيت الشيخ أو المقدم لم يكن موجود هناك، وكان نائبه رجلاً هرماً وعاجزاً، ولكنه قال لنا: بأنه يتذكر زوارق (ينوروس) التي كانت تقوم بأعمال المسح على الساحل، غير أنه لم يشاهد سفينة في دمقوت بعد ذلك، كما أن أحد رجاله لم يشاهد باخرة من قبل، وقد سلمني قائمة بأسماء قبائل المهرة، وقام بمسحها اسكندر سيدوف أحد خبراء الآثار الروس وأكد أنها أثرية قديمة.

# أطلاع حروب الرِدّة

وذكرها المؤرخ بلفقية بأنها ميناء قديم وإحدى المحطات لتصدير اللبان من خاروري بمحافظة ظفار سلطنة عمان إلى دمقوت ثم إلى ميناء (قنا) بحضرم وت . ومن دمقوت أيضاً إلى سقطرى مباشرة . وتقع دمقوت بين جبلين بمشارف وادي (صيق) ولازال بها نهر جزء منه حالي يصلح للشرب عند الضرورة ، وجزء أسفل منه مالح مرتبط بالبحر ، يوجد في سلسلتها الجبلية كتابات سبئية وباديتها توجد بها أشجار اللبان . وتبعد دمقوت عن الغيضة شرقاً حوالي ٩٤ كيلومتر تقريباً .

#### حبروت:

حبروت ذكرها ياقوت الحموي، بهذا الاسم وهو اسمها القديم قبل الإسلام وبعده، وقد ورد ذكرها بانها ارتدت عن دفع الزكاة وبها وادي حبروت وفيه قرية مشرفة على وادي كبير فيه ينبوع ماء جاري حالياً، وفي حبروت مستوطنات أثرية هي وادي (ضوكوت)، وكتابات ونقوش في الوديان الأخرى في المغارات واستقر على هذا الوادي الإنسان زهاء ألف الثاني قبل الميلاد حسب دراسات المستشرقين الروس فيتالى فاومكين وأمير خانون وميخائيل بتروفسكي خلال بحثهم الأثري الذي استمر منذ ١٨ إلى ٨٩ م، وهو أطول استقرار للإنسان في جنوب غربي الجزيرة العربية بموجب تأكيد هذه البعثة. وفي حبروت مقراً للمركز الإداري: هي قرية فوجيت وهي حديثة وأكبر وديانها وادي شحن الذي يعتبر البوابة الشرقية للجمهورية اليمنية للتبادل التجاري مع سلطنة عمان الشقيقة، والإمارات العربية المتحدة، وتبعد حبرووت عن الفيظة حوالي ٢٠٠٠كم، وتوجد مقرات إدارية لمركز حبرووت صون ، وحات إضافة إلى فوجيت وشيبوت، و تمر قبل الإسلام وبعد الإسلام بحبروت قوفود ، قريم سيئون، شبام ومعدة باللبان من (صناق) و (صيق حلول) بمحافظة ظفار سلطنة عمان عبر حبروت وثمود ، قريم سيئون، شبام و مأرب .

#### منعر والدبين ومرعيت:

منعره عي إحدى القرى التاريخية القديمة بها قصور مهدمة على قمم محيطة بهذه القرية التي تبعد عن الغيضة حوالي ١٠٠ كم، بها نهر جاري وسط الوادي يزرع على ضفاف الأهالي محاصيلهم، وتليها "الدبين" وهي الأخرى قرية على الوادي، وهذا الوادي متصل بمنعر ويوجد بهذه القرية غار عاد وحصن قديم يسمى النمر. وتليها مرعيت هذه القرية ذكرها ياقوت الحموي: بأنها لها دور في عدم دفع الزكاة وكانت قبل الإسلام اسمها "ينعب" ثم مرعيت حالياً ومرت بهذه القرى البعثة الأمريكية بقيادة المستشرق الأمريكي "يونيس" ووصفها بأن هذه المناطق عاصرت الجاهلية قبل الإسلام، وهي قرى أثرية وبهذه القرى مجرى نهر متواصل من منعر مار بالدبين إلى مرعيت وهي مناطق زراعية وتبعد مرعيت عن الغيضة ٨٠ كم المرجع، موقع مهرة على لنت



### ودة اهل محسوق

بعد أن شارك الصحابي الجليل: عكرمة بن أبي جهل - رضي الله عنه - في القضاء على رِّدَّة أهـل عُمـان توجه نحـو مَهرة حسب أمر أبي بكر - رضي الله عنه - وكان معه سبع مئة فارس (۱). فوق ماجمع حوله من قبائل عمان، وحينما دخل مهرة وجدها مقسمة بين زعيمين متناحرين:

أحدهما يسمى شخريت ويتمركز في الوجهة البحرية، وهو أقل الجمعين عدداً وعدة. والآخر يسمى المصبّح ونفوذه على المناطق المرتفعة وهو أكبر الجمعين، فدعاهما عكرمة إلى الإسلام فاستجاب صاحب الوجهة البحرية، وأما الآخر فقد اغتر بجموعه فأبى، فصادمه عكرمة ومعه (شخريت) فلحقته الهزيمة، وقتل ومعه الكثير من أصحابه، ثم أقام عكرمة فيهم يجمعهم ويقيم شؤونهم حتى جمعهم على الذي يجب، حيث بايعوا على الإسلام وأمنوا واستقروا(٢).

ومعلوم أنه بعد أن فرغ عكرمة - رضي الله عنه - من أمر عُمان اتجه إلى مهرة ومعه جمع غفير من المسلمين من قبائل: ناجية والأزد المرتدين في بلادهم، فكان من خطته أن عمد إلى صرب الرجلين واحداً بالآخر، مستغلاً ما كان بينهما من العداوة والتنافس على الزعامة، فبدأ بأصعف القوتين، وهي قوة شخريت فدعاه للإسلام، فما لبث أن استجاب ثم ثنى بالمصبّح ولكنه أخذته العزة بالأثم، واغتربما معه من قوة، وحنق لمكان شخريت عند المسلمين فأبي إلا القتال، فنازله عكرمة بالأثم، واغتربما معه من قوة، وحنق لمكان شخريت عند المسلمين على عدوهم فأصحوا حوا الغالبين، إذ كشف الله جنود المرتدين، وقتل رئيسهم وركبهم المسلمين على عدوهم فأصحوا وأصابوا ما شأؤوا . وكان فيما أصابوا ألفي نجيبة، فخمس عكرمة الفيء وكتب ببشرى الفتح مع السائب المخزومي إلى أبي بكر، وبالأخماس مع شخريت . وقد بايع أهل مهرة على الإسلام وأعلنوا رجوعهم عن الرِّدَّة، فكان ذلك نصراً مؤزراً بفضل الله وتأييده (٢).



<sup>1 -</sup> تاريخ الردة للكلاعي، مر١٧٧

٣ - د . على العتوم، حركة الرُّدَّة، ص ١٠٥: نقالاً عن الطبري.



٣- المسدر السابق، ص١٥٥



شخريت وهو رئيس الفرقة التي استجابت لدعوة عكرمة بن أبي جهل للإسلام .

وهو زعيم الضرقة التي ارتدت عن الإسلام ولجأ مع جماعته إلى الجبال .

## الأمير المحبّع

خط سير عكرمة بن ابي جهل قادما من عُمان إلى بلاد مهرة واستمالة شخريت وأتباعه.



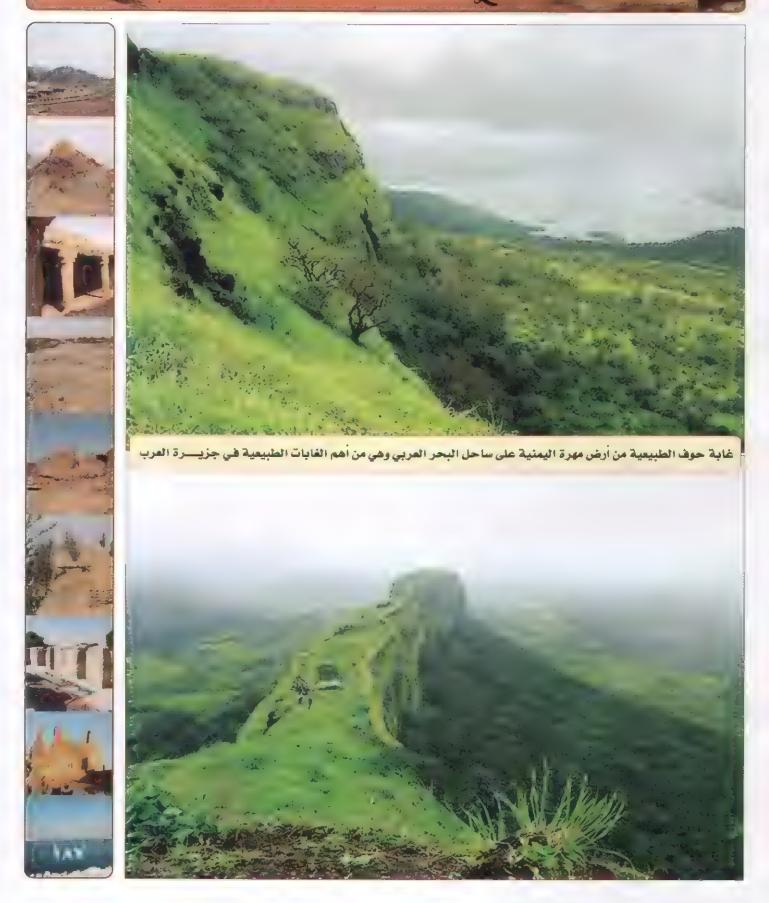
- المنطقة التي سيطر عليها المسلمون بقيادة عكرمة بن أبي جهل وشخريت .
- ٣ الجيوش الإسلامية تحاصر الأمير المصبِّح وأتباعه في مناطق الجبال في مُهرة .
  - ؛ المنطقة التي يسيطر عليها المرتدون في مُهرة وهي أعالي الجبال .
- جيوش المرتدين توجه سهامها صوب القوات الإسلامية التي استطاعت أن تنزل بهم الهزيمة.
- خط سير شخريت إلى المدينة النبوية لتقديم الغنائم لأبي بكر الصديق بعد الانتصار على المرتدين.

## أُطلِس حروب الرِّدُّةِ

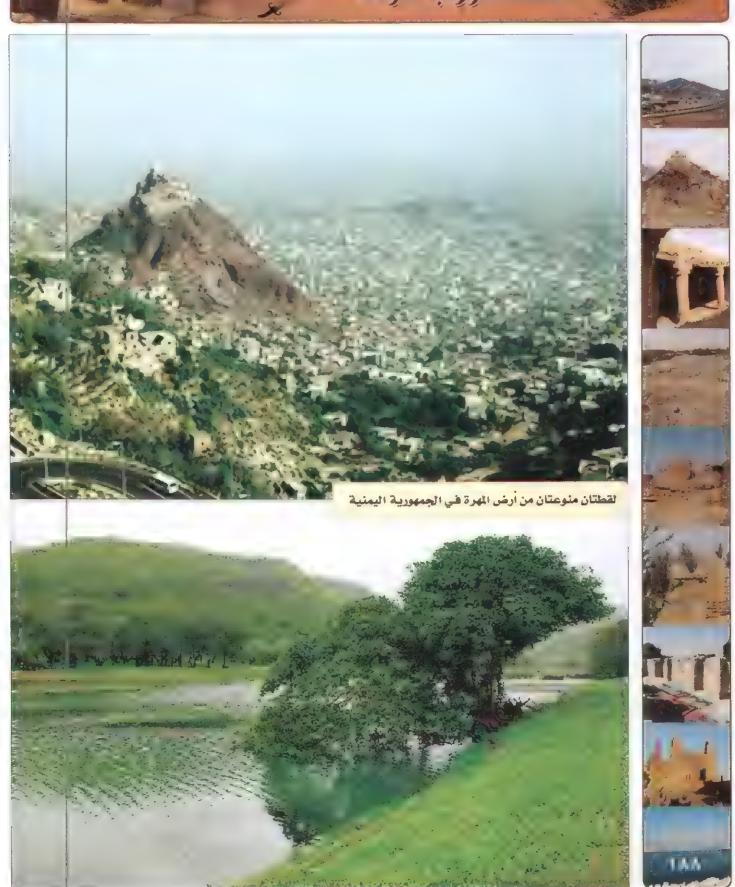


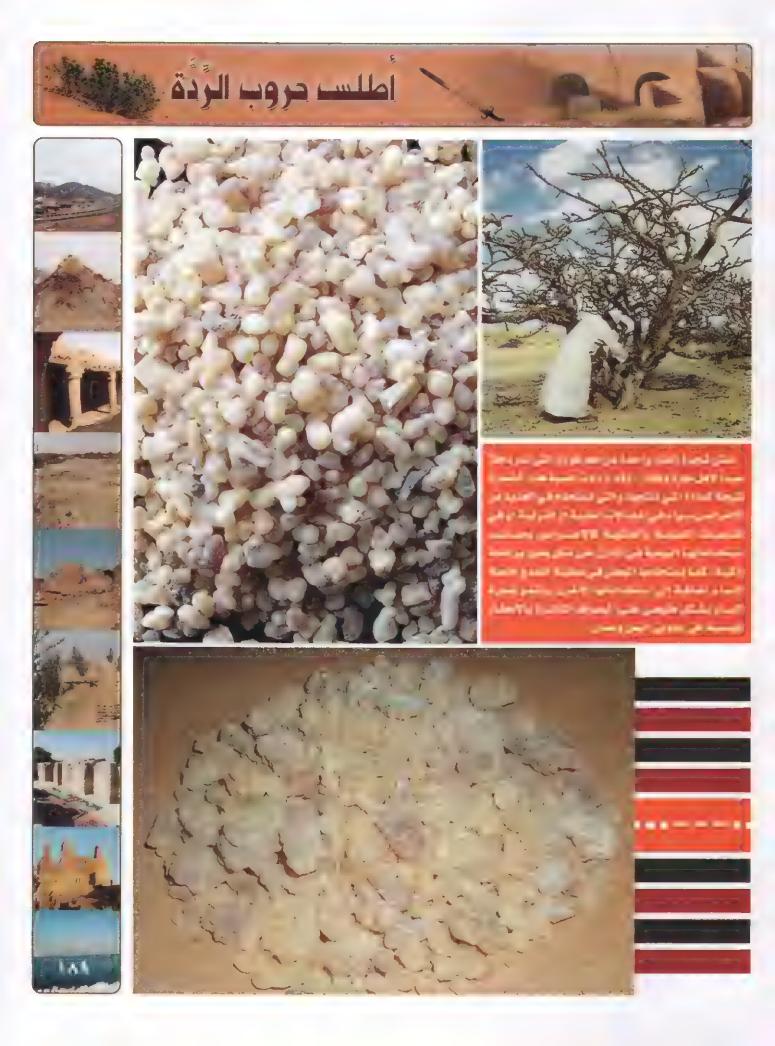


مدينة حوف؛ تقع بمحاذاة السواحل الجنوبية على امتداد يقدر بحوالي ٢٠ كم من جبل رأس فرتك وحتى حدود الجمهورية اليمنية مع سلطنة عمان. وتتميز مدينة حوف بوجود غابة حوف؛ بمحتواها الطبيعي من النباتات حيث تظم العديد من الأصناف النباتية تمثل – بحسب المسوحات الأولية- ٢٣ عائلة نباتية و ٢٣ نوعاً نباتياً. ونظراً لطبيعتها ومناخها المجبلي المتميز، فهي غابة موسمية محاطة بنظام بيئي جاف بعد موسم سقوط الأمطار. وتعتبر غابة حوف الوحيدة من نوعها في اليمن، كما أنها وغابة ظفار المجاورة لها في سلطنة عمان من الغابات المهمة في الجزيرة العربية. كما تعتبر غابة حوف موطن للعديد من الأنواع النادرة والمهددة من النباتات والحيوانات. (انظر الصورتين في الصفحة المقابلة لغابات حوف موطن للعديد من الأنواع النادرة والمهددة من النباتات والحيوانات. (انظر الصورتين في الصفحة المقابلة لغابات حوف









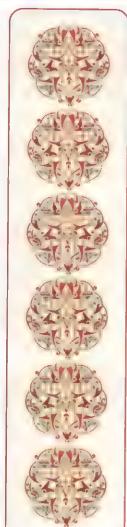


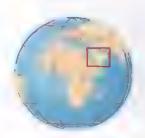


قال تعالىء



الروم





طُـريفة بن حاجز السُلمي

اللواءالتاسع

ترتيب الألوية حسب التوزيع الوغراهي على الغارطة

# أطلس حروب الرِّدَة ﴿ وَالْمُ





#### زنية بعش بنب شطيح

ارتد بعض بني سُليم أيام الرِّدَّة، وثبت آخرون على إسلامهم مع أمير كان لبي بكر - رضي الله عنه - يُدعى معن بن حاجز .

اما المرتدون فقد جاء أحدهم وهو الفجاءة : إياس بن عبد ياليل وقدم على أبي بكر، فقال:

اعنى بسلاح ، ومرنى بمن شئت من أهل الرِّدَّة ؛ فأعطاه سلاحاً، وأمره أمره ، فخالف أمره إلى المسلمين ؛ فخرج حتى ينزل بالجواء، وبعث نجبة بن أبى الميثاء من بني الشريد، وأمره بالمسلمين؛ فشنها غارة على كل مسلم في سليم وعامر وهوازن؛ وبلغ ذلك أبا بكر، فأرسل إلى طريفة بن حاجز يأمره أن يجمع له وأن يسير إليه؛ وبعث إليه عبد الله بن قيس الجاسي عونا؛ ففعل، ثم نهضا إليه وطلباه؛ فجعل يلوذ منهما حتى لقياه على الجواء؛ فاقتتلوا، فقتل نجبة، وهرب الفجاءة، فلحقه طريفة فأسره. ثم بعث به إلى أبي بكر، فقدم به على أبي بكر، فامر فاوقد له نارا في مصلى المدينة على حطب كثير، ثم رمى به فيها مقموطا (''). وهذه العقوبة لعمرى؛ بسبب غدر وخيانة الفجاءة، إضافة إلى ارتكابه القتل والسحل والاحراق في المسلمين مما يستوجب أن يقيم عليه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم حد الحرابة والافساد في الارض. قال أبو جعفر (٢٠) : وأما ابن حميد ؛ فإنه حدثنا في شأن الفجاءة عن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، قال : قدم على أبي بكر رجل من بني سليم ، يقال له الفجاءة : وهو إياس بن عبد الله بن عبد ياليل بن عميرة بن خفاف ، فقال لابي بكر: إني مسلم ؛ وقد اردت جهاد من ارتد من الكفار ، فاحملني واعنى ؛ فحمله أبو بكر على ظهر ، وأعطاه سلاحا ، فخسرج يستعرض الناس: المسلم والمرتد، يأخذ اموالهم، ويصيب من امتنع منهم؛ ومعه رجل من بني الشريد ، يقال له : نجبة بن ابي الميثاء، فلما بلغ ابا بكر خبره ، كتب إلى طريفة بن حاجز: إن عدو الله الفجاءة أتاني يزعم أنه مسلم، ويسألني أن أقويه على من ارتد عن الإسلام، فحملته وسلحته، ثم انتهى إلى من يقين الخبر أن عدو الله قد استعرض الناس، المسلم والمرتد يأخذ أموالهم، ويقتل من خالفه منهم، فسر إليه بمن معك من المسلمين حتى تقتله، أو تأخذه فتأتيني به. فسار طريفة بن حاجز . فلما التقى الناس كانت بينهم الرميا بالنبل ، فقتل نجبة بن ابي الميثاء بسهم رمى به ، فلما رأى الفجاءة من المسلمين الجد قال لطريفة: والله ما انت باولى بالامر مني، انت امير لابي بكر وأنا أميره. فقال له طريفة: إن كنت صادقاً فضع السلاح، وانطلق معى إلى ابي بكر. فخرج معه، فلما قد ما عليه امر ابو بكر طريفة ابن حاجز، فقال: اخرج به إلى هذا البقيع فحرقه فيه بالنار: فخرج به طريفة الى المصلى فأوقد له ناراً، فقدذفه فيها. أ. ه. ، وذلك جزاء الظالمن ١.

٢،١ – الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٢٦٥ – ٢٦٦.





ومسن

النقرة إلى مفيشة الماوان

سبعة وعشرون ميلاً، ومن مفيثة إلى

الربدة وماؤها كثير وفيها منب أربعة
وعشرون ميلاً، ومن الربدة إلى مدن بني

سليم وفيها آبار وبرك تسعة عشر ملاً، ومن
معدن بني سُليم إلى العمق ستة عشرون
ميلاً، ومن العمق إلى أفاعية وهي قليلة
الماء انتان وثلاثون ميلاً السائلة والمالية المرادية



#### طريفة بن حاجز :

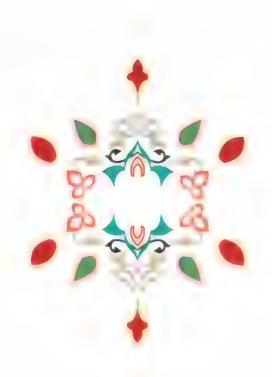
مذكور فيهم قال سيفبن عمر: هو الذي كتب إليه أبو بكر الصديق في قتال الفجاءة السلمي الذي حرقه أبو بكر بالنار فسار طريفة في طلب الفجاءة وكان طريفة بن حاجز وأخوه معن بن حاجز مع خالد بن الوليد وكان مع الفجاءة نجبة بن أبي الميثاء فالتقى نجبة وطريفة فتقاتلا فقتل الله نجبة على الردة ثم سار حتى لحق بالفجاءة السلمي واسمه إياس ابن عبد الله بن عبد يا ليل فأسره وأنفذه إلى أبي بكر فلما قدم به عليه أوقد له ناراً وأمر به فقذف فيها حتى احترق، ابن عبد البر، الإستيعاب في معرفة الأصحاب - (ج 1 / ص ١٣٢).

#### معن بن هاجز :

كان هو وأخوه طريفة بن حاجز مع خالد بن الوليد مسلمين في الرِّدَة، وقد تقدم خبر أخيه طريفة. ابن عبد البن الاستيماب في معرفة الأسحاب - (١٠٤ / ص ٤٥١).





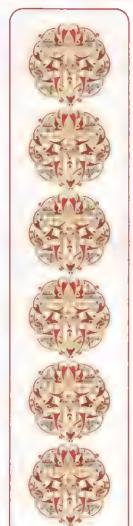


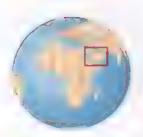


قال تعالى:



الروم





المهاجح بن أبي أمية

اللواءالعاشر

ترتيب الألوية حسب التوزيع الجغرافي على الغارطة





صَعْدُة ؛ بالفتح ثمّ السكون، بلفظ صَعَدُت صعدة واحدة، والصعد: القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى تثقيف، وبنات صَعدة: حُمر الوحش؛ وصعدة: مخلاف باليمن بينه وبيين صنعاء ستون فرسخاً وبينه وبين خيّوان ستة عشر فرسخاً، قال الحسن بن محمد المهلبي: صعدة مدينة عامرة آهلة يقصدها التجار من كل بلد، وبها مدابغ الأدم وجلود البقر التي للنعال، وهي خصبة كثيرة الخير، وهي في الإقليم الثاني ٠٠٠ و العبي: مجم البدان - (١٠١٠ ١٠٠٠).

## المهاجر بن أبي أمية

هـوالمهاجـربن أبي أمية بن عبدالله بن عمر بن مخـزوم القرشي المخزومي، أخوام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (شقيقها)، قـال الزبير: شهد بدراً مع المشركين، وقتل أخواه يومئذ هشام ومسعود وكان اسمه الوليد، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم، وولاه لما بعث العمال على صدقات صنعاء، فخرج عليه الأسود العنسي ثم ولاه أبو بكر، وهو الذي افتتح حصن النجير الذي تحصنت به كندة في الرّدة وهو و زياد بن لبيد، وقال المرزباني في معجم الشعراء:

قاتل أهل الرّدّة، وقال في ذلك أشعاراً، وذكر سيف في الفتوح؛ أن المهاجر كان تخلف عن غزوة تبوك، فرجع النبي صلى الله عليه وسلم وهو عاتب عليه فلم تزل أم سلمة تعتذر عنه حتى عدره وولاه، وأخرج الطبراني من طريق محمد بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم بن عبدالجبار بن وائل بن حجر عن عمه سعيد بن عبدالجبار عن أبيه عن أمه أم يحيى عن وائل ابن حجر، قال: وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرحب بي وأدنى مجلسي، فلما أردت الرجوع، كتب ثلاث كتب؛ كتاب خاص بي فضلني فيه على قومي: من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبي أمية إن وائلًا يستسعيني ونوفلاً على الأقيال حيث كانوا من حضرموت الحديث (۱).

صَنعًا عُ(``: منسوبة إلى جودة الصنعة في ذاتها، كقولهم: امرأة حسناء وعجزاء وشهلاء، والنسبة إليها صنعاني على غير قياس كالنسبة إلى بهراء بهراني: وصنعاء: موضعان أحدهما باليمن، وهي العظمى، وأخرى قرية بالغوطة من دمشق، ونذكر أوّلاً اليمانية ثم نذكر الدمشقية ونفرق بين من نسب إلى هذه وهذه، فأما اليمانية فقال أبو القاسم الزجاجي: كان اسم صنعاء في القديم أزال، قال ذلك الكلبي والشّرَقي وعبد المنعم، فلمّا وافتها الحبشة قالوا: نعم، نعم فسمّي الجبل نعم أي انظر، فلمّا رأوا مدينتها وجدوها مبنية بالحجارة حصينة فقالوا هذه صنعة ومعناه حصينة فسمّيت صنعاء بذلك، وبين صنعاء وعدن ثمانية وستون ميلاً، وصنعاء قصبة اليمن وأحسن بلادها، تُشبّه بدمشق لكثرة فواكهها وتدفق مياهها فيما قيل، وقيل: سميت بصنعاء بن أذال بن يقطن بن عابر بن شالخ وهو الذي بناها، وطول صنعاء ثلاث وستون درجة وثلاثون دقيقة، وهي في الإقليم الأول



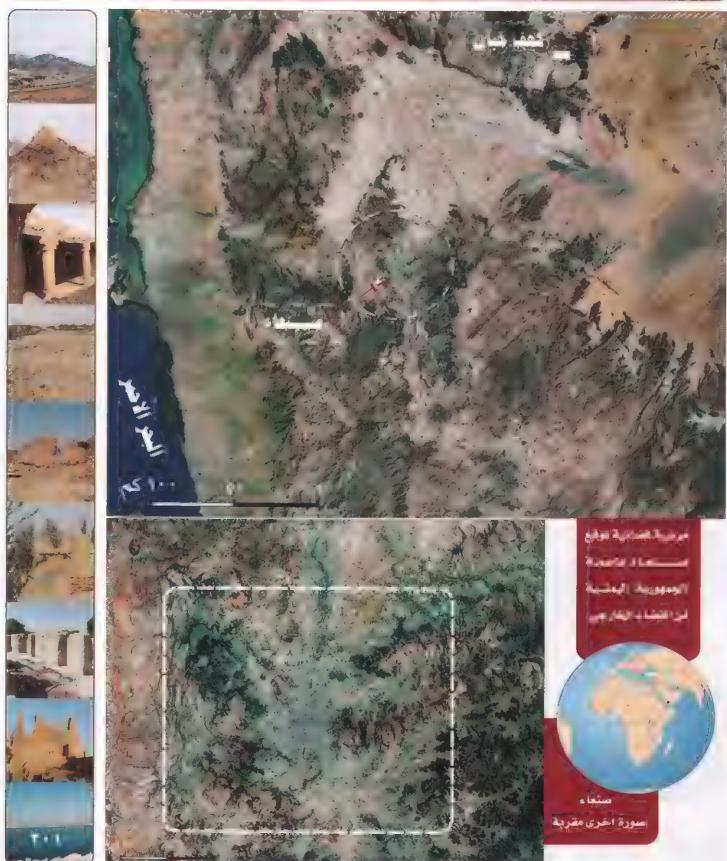
١- ابن حجر؛ الإصابة في معرفة الصحابة - (ج ٢ ، ص ١٢٦) ،

٢- الحموي: معجم البلدان - (ج ٢ ، ص ٤٢٥ - ٤٣٠ ) .

## أَطلَس حروب الرِّدُّة / ﴿

قيل: كانت تسمى ازال، قال ابن الكلبي: انما سميت صنعاء الآن وَهُرزَ لما دخلها قال: صنعة صنعة، يريد أن الحبشة أحكمت صنعتها، قال: وأنَّما سميت بأسم الذي بناها وهو صنعاء بن ازال بن عبير بن عابر بن شالخ، فكانت تعرف بازال وتارة بصنعاء؛ وقال مجاهد في قوله تعالى: (غدوها شهر ورواحها شهر)؛ كان سليمان، عَلَيْسَالِم، يستعمل الشياطين باصطخر ويعرضهم بالريّ، ويعطيهم أجورَهم بصنعاء، فشكوا أمرهم إلى إبليس، فقال: عظم الله وقد حضر الفرج: وقال عمارة بن أبي الحسن: ليس بجميع اليمن أكبر، ولا أكثر مرافق و ملاً من صنعاء، وهو بلد في خط الاستواء، وهي من الاعتدال من الهواء بحيث لا يتحوّل الإنسان من مكان طول عمره صيفا ولا شتاء، وتتقارب بها ساعات الشتاء والصيف، وبها بناء عظيم قد خبرب، وهو تلُّ عظيم عال وقد عرف بغُمِّدان، وقال معمر: وَطئُّتُ أرضين كثيرة شاماً وخراسان وعراقا فما رايت مدينة اطيب من صنعاء، وقال محمد بن احمد الهمداني الفقيه: صنعاء طيبة الهواء كثيرة الماء يقال ان أهلها يشتون مرتين ويصيفون مرتين وكذلك اهل فران ومارب وعدن والشحر، وإذا صارت الشمس إلى أوّل الحمل صار الحر عندهم مفرطا، فإذا صارت إلى أول الحمل صار الحر عندهم مفرطا، فإذا صارت إلى أو السرطان وزالت عن سمت رؤوسهم أربعة وعشرين شتوا ثمّ تعود الشمس اليهم إذا صارت إلى اول الميزان فيصيّفون ثانية ويشتدّ الحرّ عليهم، فإذا زالت إلى الجنوب وصارت إلى الجدى شتوا ثانية غير أن شتاءهم قريب من صيفهم، قال: وكان في ظفار وهي صنعاء، كذا قال، وظفار مشهورة على ساحل البحر، ولعل هـنه كانت تسمّى بذلك، قريب من القصور قصر زيدان، وهو قصر الملكة، وقصر شوحطان، وقصر كوكبان، وهوجبل قريب منها، وقد ذكر في موضعه، قال: وكان لمدينة صنعاء تسعة أبواب، وكان لا يدخلها غريب الآباذن، كانوا يجدون في كتبهم انها تخرب من رجل يدخل من باب لها يسمّى باب حَقّل فكانت عليه أجراس متى حُركت سُمع صوت الاجراس من الأماكن البعيدة، وكانت مرتبة صاحب الملك على ميل من بابها، وكان من دونه إلى الباب حاجبان بين كل واحد الى صاحب رمية سهم، وكانت له سلسلة من ذهب من عند الحاجب الى باب الماينة ممدودة وفيها اجراس متى قدم على الملك شريف او رسول أو بريد من بعض العمال حركت السلسة فيعلم الملك بذلك فيرى رايه؛ وقال ابو محمد اليزيدي يمدح صنعاء ويفضلها على غيرها وكان قد دخلها ... وبني أبرهة بصنعاء القُليس وأخذ الناس بالحجّ اليه وبناه ابناء عجيبا، وقد ذكر في موضعه ... ١٠ ه.







جينما استنب للإسود امر اليمن، واستطار أمره ، واستنجل حطره - آرستل النبي صلى الله عليه وسلم الى المشمر في اليمن كتابا يأمرهم بفتال الأسود، وقد حمل الكتاب رجا يقال له وبر بن يحتس ، فقام مماذ رضي الله أمد بالكتاب خير قيام، وعمل المسلمون على الأسرد مصادمة أو عبلة

وكان الأسبود قد جعل حليفته على مدحج عصرو بن معدى كربه واست امر الجيد أن قيس بن يغوت واست امر الاساء الر أن قيس بن يغوت واست امر الاساء الر أن قيم الديلمي ودادويه، ونزوج بامر ألا شهر ابن بادام و ومي أنت عم اسيروز الديشي واسمها أزاد - وكانت امراه حسناء حميلة وهي مع ذلك مومنة بالله ورسول معمد صلى الله عليه وسلم ومن التسالحات

كأن فيس بن عبد يغوث أمير الجدد قد وأستحف على الأسود واستخف به وهم يقتله وكدلث كار أمر فليروز الديليني فلد ضعف عنَّـده أيضاً، وكذا داذويه، ظمأ علم فيس بن عَبُ د يغوث - وهـو قيس بن مكشـوح - بمزم أبروز وداذويه على قتل الأسود طاعة لرسول الله صلبي الله عليه وسلم، كان كأنما نزلوا عليمة مين النبياء اوواهمهم عثي المتبك بالأسود، وتوافق السلمون على ذلك وتعاقدوا عليه النبيا أيعس فيمن ذلك في الساطن أطلع أَنْيَطْهَانَ الْأَسُودِ الْأُسُودِ عَلَى شَيِّءِ مِنْ ذَلِكِ فَلْعِمَا فَيْسَ بِينَ مَكْشُوحِ فِقَالَ لِيهِ : يَا فَيْسَ مَا يَقُولَ هذا ؟ قال وما يقول . قَالَ بِقُولَ : عِمِيتَ إلى فيسر، فأكرمشه حشى إذا دخيل منك كل مُدخل وسيار في المز مثلك، مأل مهل عبوك وأضمر على القدر إنه يقول: يا أسود يا أسود أسرأنيات وأخلاه يتسيدك تزالي ليباله والأستيان وتنازله فتأزيله فرز التفضيقات والمخب ورشير الشجار النب المنصور البياضاني وأنياز فالدري وي أورأ منال أأخس الشرفي المتعاد إلالبا إوارا

أنّى الخير النبي من السماء الليلة التي قتل فيها العنسي ليبشرنا، فقال، فتل العنسي البارحة، قتله رجل مبارك من اهل بيت مباركين قيل، ومن هو؟ قال، فيروز، فاز

## المننبئ الأول

## عبطة بن كعب ( الأسود العنسي آ

ظهر الأسود العنسي في كهف خيان وقدم نفسه لأهلها على أنه نبي فأمنوا به ثم آمنت قبيلة مذحج الكبيرة ثم توجه بجيشه إلى أبجرال فضمها إلى ملكه ثم مراد فضمها إلى ملكه ثم مراد فضمها إلى ملكه وبقي أن يتوجه إلى صنعاء. ولما علم بذلك شهر جمع جيشا لقتاله ودارت معركة بين الجيشين انتهت بانتصار الأسود العنسي، واستشهاد شهر بن باذان رحمه الله وهزيمة جيش المسلمين، وهكذا احتل الأسود العنسي صنعاء وجعلها عاصمة له وكان احتلاله لها بعد خمس وعشرين يوم من مخرجه وأدعائه النبوة، وتنزوج بامرأة شهر بين باذان وكانت امرأة فارسية مؤمنه صالحة وجميلة اسمها (أزاد) وكانت تكرهه لأنه كافر وكاهن مشعوذ، وهي تؤمن بدعوة وكانت تكرهه لأنه كافر وكاهن مشعوذ، وهي تؤمن بدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم.

ولم يعض على خروج الأسود العنسي إلا يضعنة أسابيع ختى تملك اليمن وحكمها وانتشرت دعوته انتشار النار في الهشيم وصار فتنه عظيمة للمسلمين !. تبعه على دعوته معظم أصل اليمن وآمنوا أنه رسول من عند الله !! وانحاز ولاة رسول الله على اليمن إلى حضره حسل الله على الله على اليمن الى حسنسره وسلم على اليمن إلى حسنسره وت وغيرها، كمعاذ بن جبل، وأبي موسي الأشعري ، وغيرهم .



### مقتل الأسبود العنسس ؟ . !

خرج أمير المجموعة المجاهدة فيروز الديلمي إلى إخوانه ليخبرهم بتفاصيل العملية وتم الاتصال بالمأمونين المقربين من المؤمنين ليستعدوا للأحداث القادمة ولمواجهة جيش الأسود بعد مصرعه لا وبعدما حل الظلام توجه المجاهدون الأربعة إلى الطريق المهجور وقاموا بنقض جدار البيت من الخارج دون أن يشعر بهم أحد ( ونفذوا ذلك في وقت قصير . ودخل الأسود العنسي القصر ومر من بين الحراس الواقفين على باب القصر وعلى أبواب الغرف داخلة وذهب إلى بيته الخاص في القصر . غرفة نومه . وكانت امر أته في استقباليه. قدمت له طعام العشاء وبعدما تعشى وشرب الخمر حتى سكر ثم ذهب لفراشة لينام، وما هي إلا لحظات حتى غط في نوم عميق أما امرأته فقد بقيت مستيقظة، لأنها تنتظر تنفيذ حكم الله فيه ادخل فيروز البيت فوجد المرأة أزاد مستيقظة تنتطر، ونظر فوجد الأسود نائم في فراش من حرير، وقد غرق رأسه في جسده. ... نظر إليه فوجده يفط غطيطاً شديداً وفتح عينية فخاطب فيروز قائلًا: مالي ولك يا فيروز ؟ فوجيَّ فيروز بذلك وخشى أن يصحو الأسود ويصيح ويستدعى الحرس على الباب، وبذلك تفشل العملية ..سارع فيروز بالهجوم على الأسود العنسي وهو نائم وضربه بالسيف. وأخذ برأسه، ودق عنقه، ووضع ركبته في ظهره فدقه . وكان فيروز قوياً شديداً. وصرعه ، وقام ليخرج من النقب حيث ينتظر إخوانه الثلاثة ! أمسكت آزاد بثوب فيروز وظنت أنه لم يقتله وأنه يريد أن يهرب فقالت له : أين تذهب وتتركني هنا ؟ قال لها: أريد أن أدعو إخواني !! دخل المجاهدون الأربعة الفرفة وأرادوا حز رأسه بالسيف فحركة الشيطان واضطرب فقال لهم أميرهم فيروز: اجلسوا على صدره اجلس ائتان على صدره وأخذ أخر بشعره وأمسك فيروز بالسيف ليقطع رأسه وصار الأسود يصيح فكتموا صوته وملؤوا فمه بالثياب ولماحز فيروز رأسه بالسيف خار كخوار الشور، وصرخ بصوت عال جدا وقطع فيروز رأسه! وسمع الحراس من جنوده الذين على الباب صياحه، وأرادوا أن يدخلوا الإنقاذه وظنوه في خطر ولو دخلوا لقضوا على المجاهدين الأربعة فنادوا امرأته من وراء الباب: ما هذا؟ ماهذا ؟ فتصرفت ازاد بحكمة وأجابتهم إجابة عجيبة كلها سخرية بهم وضحك عليهم : قالت إنه يوحي إليه لا أي : إن نبيكم يوحي إليه الآن والصوت الذي سمعتموه الآن هـ و صـ وت الوحي وإذا دخلتم أفسدتم الوحي ( فارجوا أن لا يدخل منكم أحد ( اطمأن الحراس على سلامة نبيهم الأسود العنسي ووقف واعلى الباب يحرسونه وهو يتلقى الوحى الوما درى هؤلاء السنج أن الله أنفذ حكمة في هذا المدعى الكذاب ... وأمضى المجاهدون الأربعة ليلتهم في بيت الأسود بعد هلاكه : فيروز، وداذوية، وجشنش، وقيس بن مكشوح ، لقد نجحت العملية الجهادية وقتل الله رحمان اليمن ( الأسود ) وهاهو جثة أمامهم لكن كيف يتصرفون بعد ذلك؟ وكيف يقظون على حراس وجنود الأسود وكيف يخبرون المؤمنين الصالحين؟ اتفقوا على أن يكون الاعلان عن هلاك الأسود المنسى مع أذان الفجر، كان الأسود العنسي في أثناء حكمة القصبير لصنعاء قد أمر بتغيير في كلمات الأذان حيث حذف اسم النبي محمد صلى الله علية وسلم ووضع اسمه هو مكانه ا ه كان المؤذن يقول: أشهد أن لا الله الا الله، وأشهد أن الأسود رسول الله ١١ .. كلفوا داذوية الديلمي أن يؤذن هو أذان الفجر الأذان الإسلامي الصحيح اوكان رفع الأذان الصحيح هو كلمة السربين المجاهدين الأربعة وبين جمهور المسلمين الصالحين في صنعاء فإذا سمعه واعرف وا أن الأسود قد قُضى عليه وما عليهم الا أن يهاجموا جيشه في صنعاء ( وعندما طلع الفجر صعد داذوية على القصر ورفع الأذان: الله أكبر ..الله أكبر ..الله أكبر ... ( إلى أن وصل ) اشهد أن محمد رسول الله الله الله الأدان ) .. وبهذا يكون قد ذكر الأذان الصحيح لأول مرة منذ أن أخذ الحكم العنسي . . . سمع المسلمون الأذان فحمدوا الله على ما أنعم به وعلموا أنه تم قتل الأسود العنسي الكذاب وحمل كلٌ منهم سلاحه وتوجه نحو القصر بنصر المجاهدين ويقضي على جيش الكافرين! وسمع حراس الأسود وجنوده الأذان وفوجئوا به وتجمعوا حول القصر ونظروا إلى المؤذن ومن حوله: إنهم من المقربين عند الأسود: فقيس بن مكشوح قائد جيش الأسود وهو واقف بجانب المؤذن وفيروز الديلمي هو قريب الأسود بالمصاهرة مقرب عنده أيضاً فما الذي جرى؟ وأيـن الـذي يؤمنون به: الأسود العنسي؟لم يتركهم أمير المجموعة فيروز الديلمي في حيرتهم فوقف فيهم ونادي بأعلى صوته: أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمد رسول الله وأشهد أن الأسود العنسي عَبْهَلَةَ بن كعب كذاب عدو لله وقد قتله الله !! وتناول رأسه وألقام من أعلى سطح القصير فتدحرج الرأس بين الحراس والجنود وقضى عليه (( بتصرف عن صور من جهاد الصحابة للخالدي، ص٢١١ الي ٢٢٨



### اليمن بعد مفتل الأسود المنسى

ظل أمر (صنعاء) مشتركاً بين (فيروز، وداذويه، وقيس بن مكشوح) الى أن جاء معاد بن جبل - رضي الله عنه - إلى (صنعاء) فارتضوا أن يكون هو الأمير عليهم ولكنه لم يمك إلا ثلاثة أيام يصلي بهم حتى بلغهم خبر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت تفاصيل مقتل (العنسي) قد خرجت من صنعاء، فوصلت إلى الصديق بعد أن خرج جيش أسامة - رضي الله عنه - وكان هذا أول فتح أتى أبابكر وهو في المدينة كما ذكر البلاذري (۱).

عين أبوبكر - رضي الله عنه - (فيروز الديلمي) واليا على صنعاء وكتب إليه بذلك، ولم يول (أبوبكر) (قيساً) لأنه كان ممن مالاً الأسود العنسي وتابعه مخلصاً، عصبية لمذحج أو رغبة في الزعامة -وكان مبدأ أبي بكر عدم الاستعانة بمن ارتد، وجعل كل من داذويه، وجشش، وقيس بن مكشوح المرادي، فعمل على قتل وقيس بن مكشوح المرادي، فعمل على قتل زعماء الأبناء الثلاثة، وقد تمكن من قتل (داذويه) سواء بنفسه أو بإيماز منه - فتنبه لذلك (فيروز) فهرب الى أخواله في (خولان) (۱) فما كان من قيس إلا أن اثارها عصبية (جنسية) فحاول جمع زعماء بعض القبائل ضد (الأبناء) مدعياً أنهم متحكمون فيهم، وأنه يرى قتل رؤسائهم وإجلاء بقيتهم، ولكن أولئك الزعماء وقفوا على الحياد فلم ينحازوا إليه ولا إلى الأبناء وقالوا له: أنت صاحبهم وهم أصحابك؛ فلما يئس منهم عاد فكاتب فلول (الأسود العنسي) سواء الذين بقوا متذبذ بين بين صنعاء ونجران، أو ممن إنحاز إلى لحج، فطلب منهم الالتقاء بهم -ليكونوا جميعاً - على أمر واحد وهو نفي (الأبناء) فلم يشعر أهل صنعاء إلا وهم محاطون بتلك الفلول، ثم حرص (قيس) على تجميع (الأبناء) تمهيداً لنفيهم.

وعندما وصل فيروز الديلمي إلى خولان، كتب من هناك إلى أبي بكر يخبره بما حصل من قيس فما كان منه إلا أن كتب إلى الزعماء الذين كتب إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت صيغة الكتاب واضحة صريحة، وهي: (أعينوا الأبناء على من ناوأهم، وحوطومم، واسمعوا من فيروز، وجدوا معه فإنى قد وليته) (7).

٢ - د . علي الصالاً بي، أبو يكر الصديق، ص ٢٧٩ .



١ - د علي الصالاَّيي، أبو يكر الصديق، ص ٢٧٨ ـ -

٢ - الطيري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٤، ص ١٤٠ .



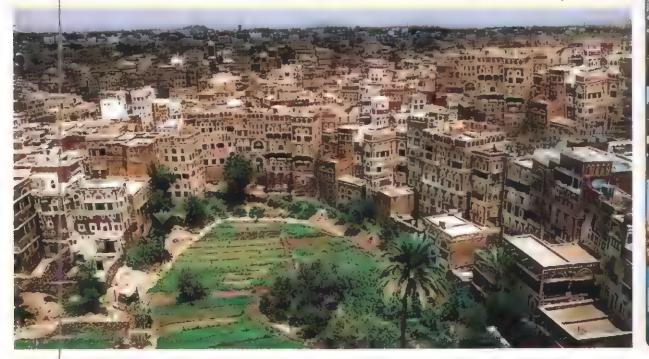
- أبو بكر رضي الله عنه : يبعث الهاجر بن أبي أمية إلى اليمن، وعند وسوله لنجران استطاع أن يقبض على عمرو بن معد يكرب، وقيس بن عبد يغوث الكشوح وهما من الرتدين ـ
- المهاجر بن أبي أمية. يرسل عمرو بن معد يكرب، وقيس بن عبد يغوث إلى المدينة النبوية، فقام الخليفة بتأنيبهما على ردتهما فتابا إلى الله، وحسن إسلامهما
  - الهاجر بن أبي أمية، يواصل سيره نحو صنعاء للاحقة القبائل المرتدة ولإعادتها إلى حظيرة الدولة الإسلامية؛ لكنها فرت إلى مناطق بعيدة،
    - قوات عكرمة بن أبي جهل ا تتحرك صوب الديار المضرمية غماقبة قبيلة كندة المرتدة، وذلك بتوجيه من أبي بكر رضي الله عنه .
      - بقايا بمض الألوية الإسلامية التي اشتركت في مهرة تتوجه لمؤازرة المسلمين على أرض حضرموت لتعزيز الوجود الإسلامي فيها .
        - المهاجرين أبي أمية، يخرج بقواته إلى مدينة مأرب اليمنية لإعداد العدة للانتجاه إلى حضرموت للاقاة كندة.
      - 🥡 قوات عكرمة بن أبي جهل: تواصل رُحقها نحو اليمن ليحط رحاله هي مدينة مأرب ثلقاء مع أخوانه هي جيش المهاجر بن أبي أمية -
        - قوات المهاجر بن أبي أمية. تتوجه إلى حضرموت استعداداً للمنازلة الكبرى مع المرتدين طيها .
      - . قوات عكرمة بن أبي جهل : تعود إلى حضرموت بعد أن التقت مع القوات الإسلامية هي مدينة مأرب اليمنية لإعداد خطة العركة .
    - بعد أن تحقق النصر المُزْرَ للمسلمين على قوات الأشعث بن قيس الكندي في حضرموت قوات الماجر بن أبي أمية، تتوجه إلى صنعاء ،
  - الجيش الإسلامي يتوجه إلى المدينة بعد أن اعاد القبائل المرتدة إلى الإسلام. ولتسليم الفنائم إلى خليفة المسلمين، ومعها الأشعث بن قيس الكندي أسيراً.
    - مكان اقتحام المسلمين لقوات المرتدين في حضرموت بزعامة قبيلة كندة ووقوع الهزيمة بالمرتدين

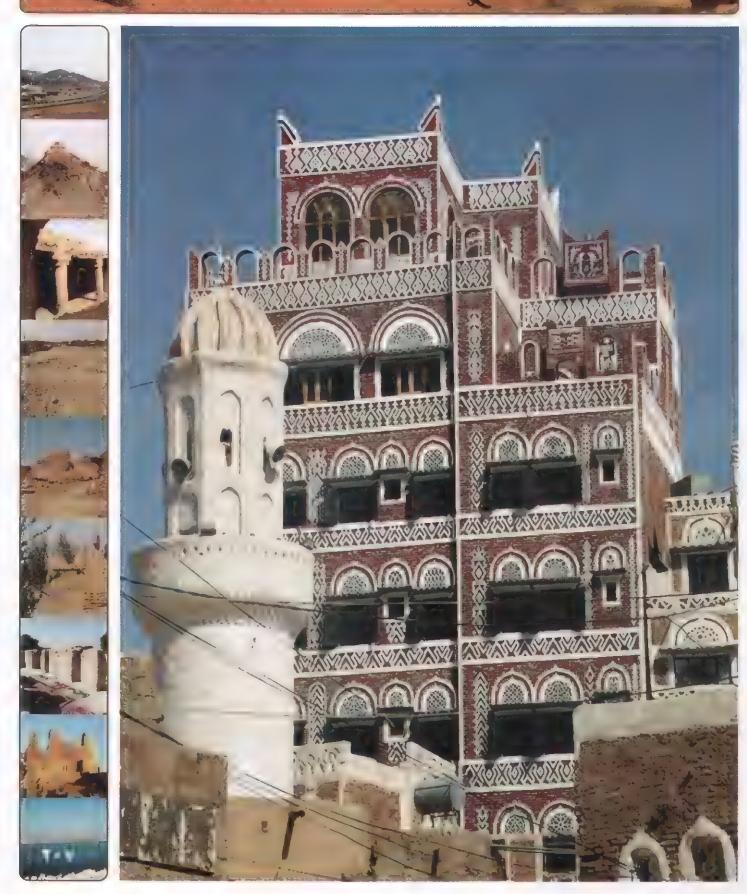
# أطلس حروب الرِّدَّة / حروب

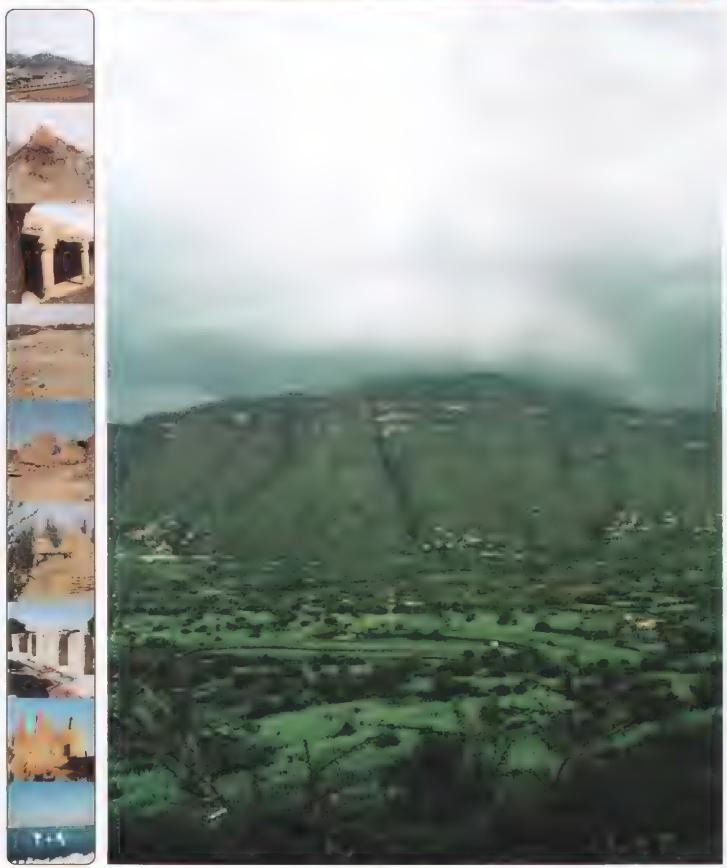
#### لقطات مختلفة لسنماء القديمة



( ... وأرض اليمن إلى بحر المفرب؛ فوقع في وسطه من أرض صنعاء وحضره وبت، ووقع طرفه الذي يلي الجنوب أرض عدن، ووقع في طرفه الذي يلي الجنوب أرض عدن، ووقع في طرفه الذي يلي المناف المن



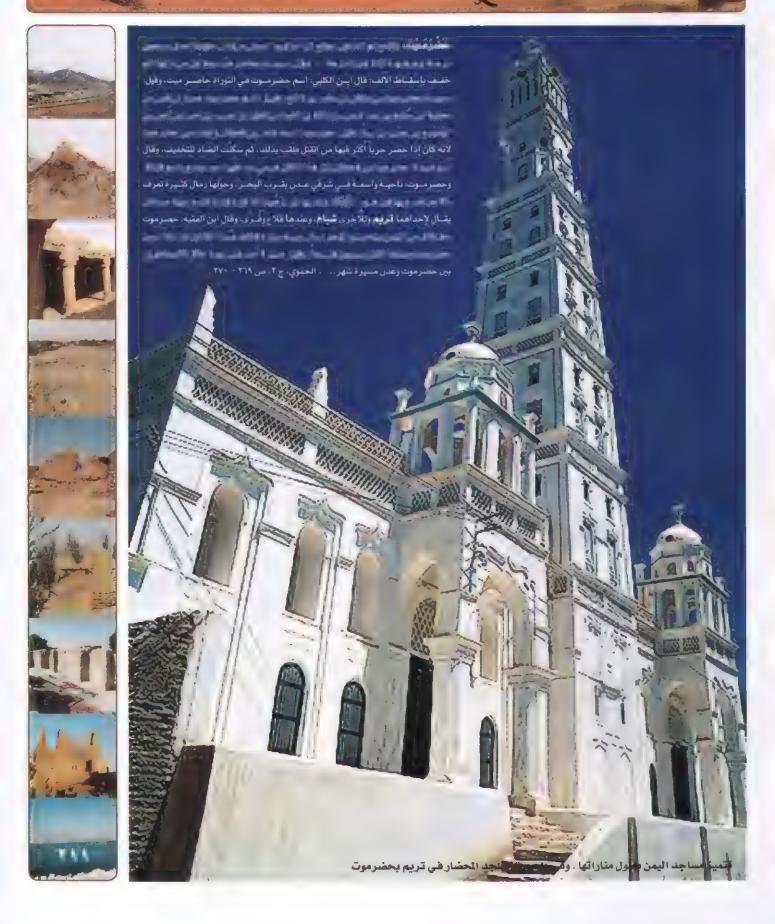






قال تعالى: ( يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينه فَسَوْفَ يَأْتِي الله يَقُوم يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذَلَة عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّة عَلَى ٱلْكَافِرِينَ يُجَاهِدُ وَنَ الله يَقُوم يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذَلَة عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّة عَلَى ٱلْكَافِرِينَ يُجَاهِدُ وَنَ الله يَقُوتِيهِ مَن يَشَاءُ وَالله فِي سَعِيلَ الله وَلا يَخَافُونَ لَوْمَة لائِم ذَلكَ فَضْلُ الله يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَالله وَالله عَلَيم عَلِيم عَلِيم عَلِيم الله عَلَيم الله عَلَيم المائدة، ١٥٠.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ، وقد روي إنه لما نزلت هذه الآية ، سئل عن هؤلاء ؛ فذكر إنهم قوم أبي وسي الأشعري ؛ وجاءت الأحاديث الصحيحة مثل قوله ، أتاكم أهل اليمن أرق قلوباً . وألين أفئدة ؛ الإيمان يماني ، والحكمة يمانية ، وهؤلاء هم الذين قاتلوا أهل الردة ، وفتحوا الأمصار فبهم نفس الرحمين عن المؤمنين الكربات ، ومن خصص ذلك بأويس فقد أبعد . مجموع الفتاوى ابن تيمية . مجموع الفتاوى ، الناشر دار عالم الكتب ، ج 7 ، ٣٧٤ .









قال تعالى:



الروم





ســويد بن مقرّن المُــزني

اللواء الحادي عشر

ترتيب الألوية حسب التوزيع الجغرافي على الخارطة





تهامة: بالكسر، قد مرًّ من تحديدها في حزيرة العرب حملة شافية افتضاها دلك الموضع، ونقول ههنا: قال أبو المنذر، تهامة تساير البحر، منها مكة، قال والحجاز ما حجز بين تهامة والعروض: وقال الأصمعي إذا خلفت عُمان مصعداً فقد انجدت فلا تزال منحداً حتى تغزل في ثنايا ذات عرق، فإذا فعلت دلك فقد أنهمت لى البحر، وإذا عرضت لىك الحجار، وإذا تصوّبت من ثنايا العرج واستقبلك الأراك والمرخ فقد أنهمت، وإنما سمّي الحجار حجازاً لأنه حجز بين تهامة ونحد، وقال الشرقي بن القطاعي: تهامة إلى عرق اليمن إلى أسياف البحر إلى الجحفة وذات عرق وقال عمارة بن عقبل: ما سال من الحرّتين حرّة سلّيم وحرّة ليلي فهو تهامية والنسور حتى يقطع البحر وقال الأصمعي في موضع آخر، طرف تهامة من قبل الحجاز مدارح العرح وأول تهامة من قبل نجد ذات عرق، وقال المدائني تهامة من اليمن وهوما أصحر منها إلى حدّ في باديتها ومكة من تهامة، وإذا حاوزت وحرّة وغمّرة والطائف إلى مكة فقد أتهمت، وإذا اتيت المدينة فقد جاست وسميت تهامة الشدّة حريصا وركود ربيعه، وهو شدّة الحرّوركود الربيع، يقال: تُهم الحرّ إذا اشتدّ، ويقال: سميت بذلك لتغير هوائها، يقال: تهم الدهن إذا تغير ربيعه؛ وحكى الزيادي عن الإصمعي قال: التّهمة الأرض المتصوية إلى البحر، وكأنه مصدر من تهامة ... . الصوي معبم البدان ج ٢٠٠٠ ما

#### سسويد بن مقسر ن المزنس

هـوسويّـد بن مقرّن بن عائذ المزني أخـو النعمان بن مقرن يكنى أبا عدي وقيل: يكنى أبا عمرو. روى شعبة عن حصين عن هلال بن يساف قال: كنا نبيع البر في دار سويد بن مقرن فخرجت جارية وقالت لرجـل منا كلمة فلطمها فغضب سويد وقال: لطمت وجهها لقد رأيتني سابع سبعة من إخواني مع رسول الله صلى الله عليـه وسلم ما لنا خادم إلا واحدة فلطمها أحدنا فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقناها.

شارك سويّد في حروب الرِّدَّة منذ بداياتها وقد ذكرنا ذلك في هذا الأطلس حينما تطرقنا في خروج ابي بكر لمقاتلة المرتدين من عبس وغطفان واسد قبل عقد الالوية: ففي إحدى خروجات ابي بكر كان على ميمنته النعمان بن مقرّن وعلى ميسرته عبد الله بن مقرّن وعلى الساقة سويّد بن مقرّن معه الركاب فما طلع الفجر إلا وهم والعدو في صعيد واحد، فما سمعوا للمسلمين همسا ولاحساحتي وضعوا فيهم السيوف فاقتتلوا في اعجاز ليلتهم فما ذر قرن الشمس حتى ولوهم الادبار وغلبوهم على عامة ظهرهم وقتل حبال واتبعهم ابو بكر حتى نزل بذي القصة وكان اول الفتح ووضع بها النعمان ابن مقرّن في عدد ورجع إلى المدينة؛ فذل بها المشركون فوثب بنو ذبيان وعبس على من فيهم من المسلمين فقتلوهم كل قتلة وفعل من وراءهم فعلهم وعز المسلمون، وكان سويّد قائداً ميدانياً فذا شارك مع أخوانه في عمليات الفتح الاسلامي حيث كانت أبرز مشاركاته في معركة نهاوند ( فتح الفتوح ) وفتح بسطام حينما كاتب ملك جرجان رزبان صول، ثم سار إليها وكاتبه رزبان صول وبادره بالصلح على ان يؤدي الجزاء ويكفيه حرب جرجان فان غلب اعانه فقبل ذلك منه وتلقاه رزبان صول قبل دخول سويد جرجان فدخل معه وعسكر بهاحتى جبي إليه الخراج وسمى فروجها فسدها بترك دهستان فرفع الجزاء عمن اقام يمنعها واخذ الخراج من سائر اهلها . وكتب بينهم وبينه كتابا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من سويد بن مقرن لرزبان صول بن رزبان واهل دهستان وسائر اهل جرجان إن لكم الذمة وعلينا المنعة، وفي واقع حياة هذا الصحابي الجليل الكثير من عمليات الجهاد في سبيل الله والتي كان منها هـذا اللـواء الـذي عقده لـه الخليفة ابو بكر الصديق - رضى الله عنـه - واوضحنا مسـاره في هذا الأطلس حيث قام سويد بن مقرّن بتطهير الاراضى التهامية على ساحل البحر الاحمر الجنوبي، في الوقت الذي قامت بعض الألوية السابقة بتطهير مناطق المرتدين في جميع نواحي اليمن.



## رُدُّة أهل تهامة اليمن،

ففي ردَّة (تهامة اليمن) تم القضاء عليها بدون مجهود يذكر من قبل أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - ، فقد تولاها المسلمون من أبناء تهامة مثل: مسروق العكي؛ الذي قاتل المرتدين بقومه من عك، وكان على رأس من تصدى لردة تهامة (الطاهر بن أبي هالة) الذي كان واليا للرسول صلى الله عليه وسلم على جزء من تهامة وهي موطن (عك والأشعريين)، ثم أمر أبوبكر (عكاشة بن ثور) أن يقيم في (تهامة) ليجمع حوله أهر أبوبكر (عكاشة بن ثور) أن يقيم في (تهامة) ليجمع حوله عبدالله، وأمره أن يستنفر من قومه من ثبت على الإسلام ويقاتل بهم من ارتد عن الإسلام وأن يأتي خشعم فيقاتل من ارتد منهم، فخرج جرير وفعل ماأمره به الصديق - رضي الله عنه -، فلم يقم له أحد إلا نفر يسير، فقتلهم وتتبعهم.

وكان بعض (بني الحارث بن كعب) بنجران قد تابعوا الأسود العنسي وبعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوا مترددين فخرج إليهم (مسروق العكي) وهو يزمع مقاتلتهم فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا من غير قتال، فأقام فيهم ليعمل على استتباب الأمور فلم يأته (المهاجر بن أبي أمية) إلا وقد ضبط نجران.

وقد نجعت سياسة الإحباط من الداخل وتوّجه الصديق بإرسال الجيوش بعد عودة جيش أسامة (١).

مسروق العكي دكره أبين عبياكر وقال: أدرك الثبي صلى الله عليه وسلم ولا أعلم له رواية ولا رؤية، ثم ذكر أنه شهد اليرموك أمير على بعضن الكراديس ومن طريق سيف قال: كان مسروق بن فالان على كردوس وقال سيف في الفتوح أيضاً. عن أبي عثمان عن خالد وعبادة فالا . وبعث أبو عبيدة مسروقاً وعلمه بن حكيم فكاب بس دمشيق وفلسطين وذكر أيضاً أنه توجه مع الطاهر بن أبى هائة لقتال من ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم من عك والأشعريين ثم توجه أميراً على عك وشهد فتوح المراق أيضا ولم أيام مشهورة وقد تقدم غير مرتأنهم كانوا لا يؤمرون في تلك الحروب إلا الصحابة وذكر ابن سعد من للريق ابن أبي عون شال: أرسل على بن أبي طالب جرير بن عبيدالله إلى معاوية يدعوه إلى بيعته فكلمه حرير وحضه على الدخول فيما دخل فيه المسلمون وكان عند معاوية ومئذ وجوه أهل الشام ذو الكلاع وشرحبيل ابن السمط ومسروق العكى وغيرهم فتكلموا بكلام شديد وردوا أشر الرد وتهددوا معاوية إن هو أجاب إلى ذلك وترك الطلب بدم عثمان فذكر القصة ابن حجر ، الإصابة في تميير الصحابة، ج ٢ ، ص ٨٥ .

١ – د ـ علي الصالَّبي، أبو بكر الصديق، ص ٢٨١

## أُطلس حروب الرِّدُّة .





الطاهرين ابي هسالة ، اخو هند وهالة يتو ابي هالة الاسدي التميمي

مونیکا روز اسی ملس که عجه زمانه

الله عليـه وسلـم عاملا على بعض اليمن. ذكر سيف بن عمر قال:

دور سيف بن عمر ها المحمد المحمد المحمد عن أبي بردة ابين أبي موسى عن أبي موسى عن أبي موسى عن أبي موسى قال الله صلى الله عليه وسلم خامسس أنا ومعاذ بن جبل وخالد بن سعيد بن ابي المعاس والطاهر بن ابي هالة وعكاشة بن تور

وأمرث أن نتياسر وان تيسر ولا نعسر ونبشر ولا ننشر واذا قدم معاد طاوعتاه ولم تخالف وذكر تمام الخبر فس



قال حميد بن ثور الهلالي،

خليليَّ هُبًا علَّلانيَ، وانظـــرا

إلى البرق مايفري سناً وتبسُّما

عروض تدلُّتُ مِن تَهَامِةُ أَهَدِيَتُ

لنجد، فَتَاحِ البِرِقُ نَجِداً وَأَتَّهُمَا





#### أبرز نتائج حروب الردة

كانت الرِّدَّةُ ابت المِّدِيق عظيماً واجهته دولة الخلافة الوليدة في مستهل خلافة أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - بالقوة والسرعة المكافئة، والحكمة البالغة، فبعد وفاة النبي الله عليه وسلم-، واجه أبو بكر - رضي الله عنه - المرتدين بكل قوة، وصلابة، وحزم، وشجاعة، ورفض مسالمة مدعي النبوة، أومهادنة مانعي الزكاة رغم قلة الجيش الإسلامي - المذي خرج بعضه للبلقاء إثر وصية النبي صلى الله عليه وسلم لأسامة ابن زيد- ومشورة كثير من الصحابة له بالتريث حتى تهدأ الأمور كعمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، طقال أبو بكر - رضي الله عنه - قولته الشهيرة: "والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، والله لو أبو بكر عقال بعير كانوا يؤدونه إلى رسول الله لقاتلتهم عليه "وفي رواية عناقاً؛ فقد حمل شعار الإصرار على الحق وقت الشدة الذي يلخصه موقفه يوم الرِّدَة: ( والله لا أزال أقائلهم حتى تنفر د سالفتي ). من هنا برزت نتائج عدة من جراء سياسة الصديق في القضاء على حركة الرِّدَة مثل:

أهمية منصب الخلافة: فمن الصعوبة بمكان أن يعيث الناس هملاً دون وازع، إذ سنكون حياتهم عندها مرة المذاق، فوضوية لا تطاق. وهذا ما عبر عنه الأفوه الأودي بقوله:

لا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لا سَراة لَهُمْ ... ولا سراة إذا جهالهم سادوا تبقى الامُورُ بأهْل الرَّأي ما صَلَحَتْ ... فإنْ تَوَلِّـــَتْ فبالْأَشْرارِ تَنْقادُ

والـوازع الـذي يضبط أمور الناس في الإسلام هو، إما رجل يوحى إليه وهو الرسول صلى الله عليه وسلم، وإما ربّيً يستن بسنته ويهتدي بهديه وهو الخليفة. وإذا غاب الأول بمرض أو موت، فلا بد من نصب الثاني ليقيم أمور الناس ويحفظ عليهم جماعتهم. وقد استدل علماء المسمين بقولـه تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالُ رَبُّكُ الْمَلاَتُكَة إِنِي جَاعلُ فِي الأَرْضُ خَلِفَةً قَالُواْ اتَجْعَلُ فيها مَن فسد فيها وَيَسْفُك بقولـه تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالُ رَبُّكُ المُمالاتُكة إِنِي جَاعلُ في الأَرْضُ خَلِفَةً قَالُواْ اتَجْعَلُ فيها مَن فسد فيها وَيَسْفُك الدَماء وَنَحْن نُسَبحُ بِحَمْد كَ وُنْقَد سُلكَ قَالَ إِني أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُ وَلَا انفرط نظامه وتناثر، ومن ثم سهل على الإسلام في الإسلام لحفظ الجماعة متحدة أعدائه القضاء عليه من أيسر الطرق. إذاً فالخليفة يُطلب في الإسلام لحفظ الجماعة متحدة قوية، لأنها الوسيلة الكبرى للوقوف في وجه الخصوم، والباب الأعظم إلى جنة الله ورضوانه (۱).

١ - د . على العتوم، حركة الردة ، ص ٢٤٧ - ٢٤٧ .

قال صلى الله عليه «لا يَحلُّ دُمُ امرى مُسُلم سُهُ مُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللهُ وأني رَسُولُ الله إلا بإحدى ثلاث: النّيبُ الزّاني، والنفسُ بالنفس، والتَارِكُ لدينه المفارقُ الجُماعة ». ... ولذلك لما انتقل رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى، حتى راح المسلمون، يسعون لتعيين من يخلفه كي تجتمع الأمة عليه ويلتئم به شملها. فتوحيد كلمة المسلمين، وإقامة نظامهم، أهم من التحزن على موته صلى الله عليه وسلم، وإن كان هذا حقاً وواجباً. وكاد المسلمون يختلفون في هذا الشأن، لولا أن تداركهم الله بأبي بكر – رضي الله عنه – ، فارتضوه لدنياهم، مادام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي قد ارتضاه لخير دينهم، وعموده الصلاة ("). قال عمرو بن حريث: لسعيد بن زيد، أشهدت كان قد ارتضاه لخير دينهم، قال: فمتى بويع أبو بكر؟ قال: يوم مات رسول الله، كرهوا أن يبقوا بعض يوم وليسوا في جماعة. قال: فخالف عليه أحدا قال: لا إلا مرتدا أو من قد كاد أن يرتد؛ ليولا أن الله عيز وجل ينقذهم من الأنصار، قال: فهل قعد أحد من المهاجريين، قال: لا تتابع المهاجرون على بيعته من غير أن يدعوهم (").

قال الدكتور علي العتوم ("): ولننظر ما ذا كان يحدث للمسلمين، لو تركوا - لا سمح الله - دون خليفة، والعالم من حولهم يتربص بهم الدوائر، وهم في وضع لا يحسدون عليه: نكبة جائحة، وحزن ممض، وغياب راع، واستشراء كفر، وقلة في العدد، وانقطاع وحي من السماء، كما وصفته م السيدة عائشة رضي الله عنها: كالغنم المطيرة في الليلة الشاتية. ... لذا كان استخلاف أبي بكر - رضي الله عنه -، الرتاج الحديدي الذي سد به باب المخافة الذي فتح على المسلمين بموته صلى الله عليه وسلم، والذي كان من المكن - لو بقي مفتوحاً - أن يدخله الكفار فيعيثوا في ديار المسلمين وعقيدتهم لأشد أنواع الفساد والتخريب، ولكنها رحمة الله، وهي قريب من المحسنين في كل آن.

تحقيق شروط التمكين، وإبدال الخوف أمناً، وعد من الله تعالى متى حقق المسلمون شروطه، ولقد أشار القرآن الكريم بكل وضوح إلى شروط التمكين، ولوازم الاستمرار فيه قال تعالى: ﴿ وَعَدَ اللّهُ الّذِينَ اَمنُوا مِنْكُمْ وَعَمُوا الصَّالَحَاتِ شَروط التمكين، ولوازم الاستمرار فيه قال تعالى: ﴿ وَعَدَ اللّهُ الّذِينَ اَمنُوا مِنْكُمْ وَعَمُوا الصَّالَحَاتِ لَيَسْتَخْلَفَنَهُمْ فِي الأَرْضِكُمَا اسْتَخْلَفَ الّذِينَ مِنْ قَبْلِهُمْ وَلَيمَكُمَنَ لَهُمْ دِينَهُمْ الّذِي الرّبَضَى لَهُمْ وَلَيبَدَلَنَهُمْ مِنْ بَعْد خَوْفِهُمْ أَمْنَا يَعْبُدُ وَنِنِي لا يُشْركُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولِئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ \* وَأُقِيمُوا الصَّلاَة وَ الوَا الزُّكاة وَأُطِيعُوا



<sup>1 -</sup> د ، علي العثوم ، حركة الردة - ص ٢٤٧ - ٢٤٨

٢ - الطبري، تاريخ الرسل ( الأمم ) والملوك ، ج٢ ، ص ٢٠٧.

٣ – د ، علي العتوم، المرجع السابق ، ص ٢٤٨ – ٢٤٩ .

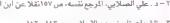
## اطلس حروب الردة

ٱلرَّسُولَ لَعَلَكُمْ تُرْحَمُونَ \* ﴾ (سورة النور ابة ٥٥٠) ولقد أشارت الآيات الكريمة إلى شروط التهكين وهي: الإيمان بكل معانيه وبكافة أركانه، وممارسة العمل الصالح بكل أنواعه والحرص على كل أنواع الخير وصنوف البر، وتحقيق العبودية الشاملة، ومحاربة الشرك بكل أشكاله وأنواعه وخفاياه، وأما لوازم التمكين فهي: إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم <sup>(۱)</sup>.

وقد تحققت هذه الشروط واللوازم كلها في عهد الصديق والخلضاء الراشديل من بعده، وكان للصدِّيق الفضل بعد الله في تذكير الأمة بهذه الشروط ولذلك رفض طلب الأعراب في وضع الزكاة عنهم، وأصر على بعث جيش أسامة والتزم بالشرع كاملاً ولم يتازل عن صغيرة ولاكبيرة، قال عبدالله بن مسعود: لقد قمنا بعد رسول الله، مقاماً كذنا نهلك فيه لـولا ان منّ علينا بابي بكر، اجمعنا علـى ان لانقاتل على ابنة مخاص وابنة لبون وان ناكل قرى عربية ونعبد الله حتى يأتينا اليقين، فعزم الله لأبي بكر على قتاله فوالله مارضي منهم إلا بالخطة المخزية أو الحرب المجلية (١٠).

استعداد المسلمين لإكمال مسار الدعوة إلى الله - سبحانه - : لقد كان الجهاد الذي خاضه الصحابة - رضي الله عنهم - في حروب الرِّدَّة إعداداً ربانياً للفتوحات الإسلامية حيث تميزت الرايات وظهرت القدرات، وتفجرت الطاقات، واكتشفت قيادات ميدانية وتقنن القادة، في الأساليب والخطط الحربية، وبرزت مؤهلات الجندية الصادقة المطيعة المنظبطة الواعية التي تقاتل وهي تعلم على ماذا تقاتل، وتقدم كل شيء وهي تعلم من أجل ماذا تضحي وتبذل، ولذا كان الأداء فائقاً والتفاني عظيماً (").

لقد توحدت شبه الجزيرة العربية بفضل الله ثم جهاد الصحابة مع الصدّيق تحت راية الإسلام لأول مرة في تاريخها بروال الرؤوس أو انتظامها ضمن المد الإسلامي، وبسطت عاصمة الإسلام -المدينة- هيمنتها على ربوع الجزيرة واصبحت الامة تسير وراء زعيم واحد بمبدأ واحد، بفكرة واحدة، فكان الانتصار انتصاراً للدعوة الإسلامية ولوحدة الأمة بتضامنها وتغلبها على عوامل التفكك والعصبية كما كانت برهاناً على أن الدولة الإسلامية بقيادة الصديق قادرة على التغلب على أعنف الأزمات (١).



١ - د . على الصلابي، فقه الشكين في القرآن الكريم، س ١٥٧ .

٧ – د ، علي الصلابي، المرجع نفسه، ص ١٥٧ نقلاً عن ابن الأثير في الكامل في التاريخ

٣ الشجاع، تاريخ صدر الإسلام ، ص ١٤٣ ، ١٤٣ ،

<sup>£ =</sup> د . جميل المسري، تاريخ الدعوة الإسلامية، ص ٢٥٦ .

# أطلس حروب الرِّدُة عِ

العصبية القبلية مرضى خبيث من بقايا الجاهلية ، تتلون وتخدع أصحابها عندما يحركها ضعاف الإيمان لضرب الوحدة الإسلامية داخل المجتمع الواحد قبال عمرو: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «كُنا في غَزاة. قال سفيان مَرة في جيش. فكسع رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال الأنصار، وقال المهاجرين إلى المهاجرين فسمع ذاك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما بالُ دعوى جاهلية ؟ قالوا: يا رَسولَ الله كَسعَ رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال: دَعُوها فإنها مُنتَنة . فسمع بذلك عبدُ الله بن أبي فقال: فعلوها ؟ أما والله لئن رَجعنا إلى المدينة ليُخرجَن الأعزُ منها الأذل . فبلغ النبيّ صلى الله عليه وسلم فقام عُمرُ فقال: يا رسولَ الله دَعني أضربُ عُنق هذا المنافق، فقال النبيُ صلى الله عليه وسلم : دَعُه ، لا يتحدّ ثُ الناسُ أنَّ محمداً يقتلُ أصحابَه وكانت الأنصار أكثر من المهاجرين حينَ قدموا المدينة ، شم إنَّ المهاجرين كثرُ وا بعد » . قال سفيان : «فحفظة من عَمرو، قال عَمرو: سمعتُ جابراً كنَّا مع النبيَ صلى الله عليه وسلم . . » . ، فه ولاء المتعصب ون لا يرون الحق حقاً ، بل يدافعون عن فكرهم الضال، وغايتهم الفاسدة، وهم يظنون أنهم يحسنون صنعاً . لكن أبا بكر - رضي الله عنه - أوقف هذا الفكر النتن . وهذا التعصب الأهوج، حينما اقتلع جذور التخلف من قلوب المتعصبين .

الثقة في النظام الحاكم وبعد نظره: عبرت حروب البردة عن الشخصية القيادية الحكيمة في النظام الحاكم وبعد نظره، فقد كانت سياسته الحكيمة تجاه المرتدين تتخذ منحى الحزم والشدة، وعدم المساومة في أي أمر من أمور الدين، بصفتها المرتدين تتخذ منحى الحزم والشدة، وعدم المساومة في أي أمر من أمور الدين، بصفتها ثوابت لا يمكن الخوض فيها، أو التهاون بها. لذلك قام الصديق وجنوده الكرام بمناصرة المسلمين وخرج بنفسه مع بعض الصحابة لمقاتلة المرتدين المتأشبين حول المدينة، وطاردهم حتى (ذي القصة) ثم سير الألوية، لرفع الظلم عن المؤمنين، وكسر شوكة المرتدين، حيث كشفت هذه الألوية عن قدرة القيادة في اختيار القادة الذين استطاعوا إدارة أزمة حروب الردة للكفار رحماء بينهم)، حيث عرفتنا حروب الردة على شخصيات قيادية كان لها أبلغ الأثر فيما بعد أثناء الفتح الإسلامي . فاطمأن المسلمون لسلامة المنهج وحسن القيادة ، فتشجع الكثير منهم من مجيوش الفتح باستثناء من كانت له ردة - كما يرى أبو بكر -، لذلك ليس بغريب أن نجد أن ينضم مع جيش خالد بعد الفتح: عدد كبير من العرب الثابتين على بغريب أن نجد أن ينضم مع جيش خالد بعد الفتح: عدد كبير من العرب الردة مباشرة .



# أطلس حروب الرِّدُة / حَالِي الرَّدُة

جمع القرآن الكريم في عهد الخليفة ابي بكر الصديق رضي الله عنه لعد حروب الرُدّة : توفى النبي صلى الله عليه وسلم والقران الكريم لم يُجمع في مصحف و حد مكتوب، وانما كان متفرقا في الصدور والألواح ونحوها من وسائل الكتابة، حيث لم تكن ثمة دواع في حياته صلى الله عليه وسلم استدعت جمع القرآن في مصحف واحد. وبعد أن تولى أبو بكر رضى الله عنه الخلافة كان هناك من الأسباب والبواعث، التي دفعت الصحابة رضي الله عنهم إلى القيام بجمع القرآن في الصحف. وكان من أولى تلك الدوافع لحوق النبي صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى، الذي ترتب عليه انقطاع الوحي، فكان ذاك المصاب الجُلُّل من البواعث المهمة التي دفعت الصحابة لجمع القرآن. ثم كانت واقعة اليمامة التي قتل فيها عدد كبير من الصحابة، وكان من بينهم عدد كبير من القراء، مما دفع عمر رضى الله عنه إلى أن يذهب إلى أبي بكر ويطلب منه الإسراع في جمع القرآن وتدوينه، حتى لا يذهب القران بذهاب حفاظه، وهذا الذي فعله أبو بكر رضي الله عنه، بعد أن تردد في البداية في ان يعمل شيئًا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا شك أن وقعة اليمامة كانت من هم الاحداث التي حملت الصحابة على تدوين القران، وحفظه في المصاحف، وقد دلت عامة الروايات على أن أول من أمر بجمع القرآن من الصحابة، أبو بكر رضى الله عنه عن مشورة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأن الذي قام بهذا الجمع زيد بن ثابت رضي الله عنه، فقد روى البخاري في "صحيحه" عن زيد رضى الله عنه أنه قال: أرسل إليَّ أبو بكر مقتل اهل اليمامة وعنده عمر، فقال أبو بكر: أن عمر أثاني فقال: أن القتل قد استحرَّ - أي المنتد وكتر - يوم اليمامة بالناس، وإني أخشى أن يستحرَّ القتل بالقراء في المواطن، فيذهب تثير من القران، إلا إن تجمعوه، وإني لاري أن تجمع القرآن، قال أبو بكر: قلت لعمر كيف أفعل شيئًا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر: هو والله خير، فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله صدري، ورايت الذي رأى عمر. قال زيد: وعمر عنده جالس لا يتكلم، فقال ابو بكر: إنك رجل شاب عاقل ولا نتهمك، كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فتَتبع القرآن فاجمعه، فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليَّ مما أمرني به من جمع القران، قلت: كيف تفعلان شيئًا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال ابو بكر هو والله خير، فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر، فقمت



فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعُسب وصدور الرجال. . . وكانت الصحف التي جُمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حتى توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر. رواه البخاري . والذي عليه أكثر أهل العلم أن أولية أبي بكر رضي الله عنه في جمع القرآن أولية خاصة . إذ قد كان للصحابة مصاحف كتبوا فيها القرآن أو بعضه ، قبل جمع أبي بكر ، إلا أن تلك الجهود كانت أعمالاً فردية ، لم تظفر بما ظفر به مصحف الصديق من دقة البحث والتحري ، ومن الاقتصار على ما لم تنسخ تلاوته ، ومن بلوغها حد التواتر ، والإجماع عليها من الصحابة ، إلى غير ذلك من المزايا التي كانت لمصحف الصديق رضي الله عنه "ن من هنا كان لحروب الرِّدَة الدور الفاعل على حرص خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على جمع القرآن الكريم بعد احداثها – كما أسلفنا – ، قال تعالى: ( . . . وعسى ن تُكُرفوا شبنا وفوخير لكم وعسى أن تُحرفوا شبنا وفوخير لكم

ولقد حرص الصدِّيق - رضي الله عنه -، على تسميته بالمصحف فقد ذكر السيوطي أنهم "لما جمَعوا القر آنَ فكتبوه في الورق قال أبو بكر: التمسوا له اسماً، فقال بعضُهم: السِّفر، وقال بعضهم: المصحف، فإن الحبشة يسمّونه المصحف، وكان أبو بكر أول من جمع كتاب الله وسمّاه المصحف".

أما طريقة التدقيق في عملية كتابته فجاءت على النحو التالي: حيث وجّه أبو بكر الصدِّيق، عمر بن الخطاب، وزيد بن ثابت، - رضي الله عنهم - بقوله: اقعدا على باب المسجد، فمن جاء كما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه". ثم قام عمر بن الخطاب في الناس فقال: "من كان تلقّى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من القرآن فلياتنا به" وقد فسر كلام الفاروق عمر قول الصديق أبي بكر، فإن المقصود أن يشهد الشاهدان على أنه مما كتب بين يدي رسول الله لا على مجرد دعوى أنه من كتاب الله، فإن الصحابة كانوا عبر فون كتاب الله ويقرءونه ويختمونه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته، ولكن يعرضهم أن لا يُكتب إلا من عَينِ ما كُتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لا من مجرد الحفظ.



١ - أ . محمد شرعي أبو زيد، جمع القرآن في مراحله التاريخية، موقع على الثت .







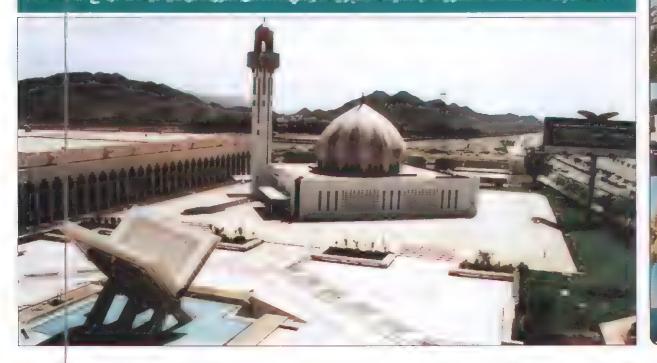
#### كانت الصحف

عند أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - حتى توفاه الله،

ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة بنت عمر - رضي الله عنهما - وبهذا
جمعت نسخة المصحف بأدق توثق ومحافظة، وأودعت لدى الخليفة لتكون إماماً تواجه
الأمة به ما يحدث في المستقبل، ولم يبق الأمر موكلاً إلى النسخ التي بين أيدي كتّاب الوحي، أو
إلى حفظ الحفاظ وحدهم. وقد اعتمد الصحابة كلهم وبالإجماع القطعي هذا العمل وهذا المصحف
الذي جمعه أبو بكر الصديق - رضي الله عنه -، وتتابع عليه الخلفاء الراشدون كلهم والمسلمون
كلهم من بعده، وسجلوها لأبي بكر الصديق - رضي الله عنه - منقبة فاضلة عظيمة من
مناقبه وفضائله. وحسبنا في ذلك ما ثبت عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه
- أنه قال: أعظم الناس في المصاحف أجراً أبو بكر، رحمة الله على
أبي بكر، هو أول من جمع كتاب الله.



هي الأملى مرتبة فشائية لجمَع خاده الجرمين الشريفين اللك فهد بن عبد المزيز ال بحود - رحمه الله سالطباسة المسجف الشريف بالديثة اللبوية . وهي الأسفل مسورة توشيحية المجمع نضاه





A NOW A ROLL A NOW A NOW A KOLDKING إِنَّمَا ٱللَّهِيَّةُ وَكِادَةٌ فِي ٱلْكُفْرُ بُصَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كُفُرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَكِّرُمُونَهُ عَامًا لِيُواطِئُواْ عِدَّةٌ مَا حَرَّمَ ٱللهُ فِيُجِلُوا مَا حَكَمَ اللَّهُ زُونَ لَهُمْ سُوَّهُ أَعْمَالُهِمُّ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقُومُ الْكُفريكِ اللهُ يَتَأَيُّهَا الَّذِيكَ ءَامَنُواْ مَا لَكُور إِذَا قِيلَ لَكُورُ أَنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَفَاقَلْتُمْ إِلَى ٱلأَرْضُ أَرْضِيتُ مِ الْحَكِيْوَةِ ٱلدُّنْيَ مِرَى ٱلْأَخِرَةُ فَهَا مَتَنعُ ٱلْحَكِيزةِ ٱلدُّنيّا فِي ٱلْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلً ﴿ إِلَّا نَنفِرُوا يُعَذِبُكُمْ عَذَابًا أَلِمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ فَيِدِرُ \* إِلَّا نَصُرُوهُ فَقَدَ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجُهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِ ٱلْفَارِ إِذْ يَعُولُ لِمُسَجِيهِ. لَا غَسَرَنْ إِنَّ اللَّهُ مَعَنَا ۚ فَأَسْرَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتُهُ، عَلَيْهِ وَأَيْتَدُهُ، بِجُنُودِ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَكُ كَلِيكَةُ ٱلَّذِينَ كَعَكُرُواْ ٱلسُّفَالُّ وَكَلِمَةُ اللَّهِ فِي ٱلْفُلِكَ وَاللَّهُ عَزِيدٌ عَكِيمٌ !

عرسي مجمّع خنادم المزمين الشريفين الثلث فهد بن عبيد العزييز آل سعود - رحمه الله - لطباعة المعجف الشريف بالدينة النبوية على عمل مصحف النشر الكتبي القران الكريم كإنجاز شهر مسيول.





مصحف المدينة النبوية

# أطلس حروب الرِّدُة ﴿ ﴿ الرِّدُةُ الرَّدِةُ الرَّذِةُ الرَّذِةُ الرَّذِةُ الرَّدِةُ الرَّدِةُ الرَّدِةُ الرَّدِةُ الرَّدِةُ الرَّذِةُ الرَّذِةُ الرَّذِةُ الرَّذِي الرَّدِةُ الرَّدِةُ الرَّذِةُ الرَّدِةُ الرَّدِةُ الرَّذِةُ الرَّذِةُ الرَّذِةُ الرَّدِةُ الرَّدِةُ الرَّدِةُ الرَّذَةُ الرَّذَاءُ الرَّدِةُ الرَّذِةُ الْمُعِلِّ الرَّذِةُ الْمُعِلِّ الْمُعِلِيْنِيْ الْمُعْمِقُولُ الْمُعِلِّ الْمُعِلِّ الْمُعِلِّ الْمُعِلِي الْمُعْمِقُولُ الْمُعِلِيْلِقِيلِ الْمُعِلِّ الْمُعِلِّ الْمِنْ الْمُعِلِّ الْمُعِلِّ الْمُعِلِّ الْمُعِلِّ الْمُعِلِّ الْمُعِلِّ الْمُعْمِيلِ الْمُعْمِقُولُ الْمُعِلِّ الْمُعْمِقُولُ الْمُعِلِي الْمُعْمِقُولُ الْمُعْمِقُولُ الْمُعِلِي الْمُعْمِقُولُ الْمُعْمِقُ الْمُعْمِقُولُ الْمُعِلِي الْمُعْمِقُ الْمُعْمِقُ الْ



مرَّ لَقَّ وَمُسَمِّعُ الْأُمْثَلُونِ فِي " أَ حَلْقَةً لِللَّمُ يُولِيَّةً فِي إِسَادَهُ وَيَشْدِيفَهُ النَّالِ النِّهَ عَنِهِ - وَالرَّدُّةُ فِي عهد الخايفة الراشد أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - .

#### أبيات إيمانية لمدخل برنامج حروب الرُدَة

تعلو في أوقات الشدة أرواح للنصر معدة

أعلاها الإيمان فهبت تنفث نفحات ممتدة

فجر الإسلام بها يزهو ولدينا أمثلة عدة

يتجلى عزم أبي بكر منتصراً بحروب الرُّدَّة

# 







#### فعرس الشرائط التاريخية والجغرافية

الصفحة	عنوان الخارطة ( الخريطة )
٢٠	موقع الحبشة بالنسبة لكة المكرمة
۲۳	حادثة الإسراء والعراج
ſį	خريطة مرئية للوقع القدس في فلسطين المحتلة
۳۱	مدعو النبوة في أواخر العهد النبوي
Ju Ju	الموقع السياسي والاجتماعي في مستهل خلافة أبي بكر الصديق
٣٤	حركة الرُّدَّة في عهد الخليفة أبي بكر الصديق
۳۵	خريطة مرئية لموقع جزيرة العرب
٣٧	جيش أسامة بن زيد إلى البلقاء سنة ١١ هـ
٤٣	جيوش المرتدين تهاجم المدينة ثم تفر إلى ذي القصة
٤٥	جيوش المسلمين بقيادة أبي بكر تطارد المرتدين
٤٧	خريطة الجولة الثانية
٤٩	عودة جيش أسامة بن زيد إلى المدينة منتصراً في أواخر ربيع الثاني سنة ١١هـ
۵۱	الجولة الثالثة
۵۳	الجولة الرابعة
٥٥	موقعا ( الربدة ) و( ذي القصة) في المنطقة الإدارية للمدينة المنورة
٥٧	ألوية أبي بكر الصديق لحرب المرتدين
11	لواء خالد بن سعيد رضي الله عنه لشارف بلاد الشام
٧٢	لواء عمرو بن العاص رضي الله عنه إلى دومة الجندل

#### فعرس الغرائط التاريخية والجفرافية

الصفحة	عنوان الخارطة ( الخريطة )
۸٢	لواء خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى بزاخة
۸۳	موقع بزاخة بين المبيدع وعقلة بن جبرين في منطقة حائل
۸۸	قوات المرتدين تتجه نحو بزاخة
۸۹	قوات المسلمين تتجه نحو بزاخة
۹.	معركة بزاخة ( المشهد الأول )
9.1	معركة بزاخة ( المشهد الثاني )
97	فلول المرتدين تتجه نحو أم زمل
1	لواء خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى البطاح
1 - 1	خريطة موقع لبطاح بالقرب من قصر ابن عقيل بمحافظة الرس بمنطقة القصيم
1 - 7	أحداث البطاح
1.4	موضع البطاح من الفضاء الخارجي
۱۰۸	لواء خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى اليمامة
115	لواء عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه إلى اليمامة
115	لواء شرحبيل بن حسنة رضي الله عنه إلى اليمامة
117	الطريق إلى عقرباء
119	ساحة لقاء المسلمين والمرتدين ( معركة اليمامة ) أول النهار
151	أباض ( بوضة )
150	انتقال ساحة المعركة من أباض إلى عقرباء بالجبيلة

الصفحة	عنوان الخارطة ( الخريطة )
1£1	قدوم وقد بني حنيفة على أبي بكر رضي الله عنه
111	لواء العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه إلى ( البحرين )
10.	مرئية فضائية لصحراء الدهناء
101	خريطة مرئية لقوات المسلمين في معركة ( جواثا )
104	حصار جواثا بهجر البحرين
11-	خريطة مرئية لقوات المسلمين في ( دارين )
111	موقع تفصيلي لجزيرة دارين ( مرئية فضائية )
172	جزيرة دارين والمعالم الحيطة بها
14.	موقع دبا التاريخية من الفضاء الخارجي
14.	دبا البيعة العمانية ودبا الحصن الإماراتية
1V1	خارطة تقريبية لسلطنة عمان
1V1	خارطة تقريبية لدولة الإمارات العربية المتحدة
1¥1	موقع دبا الحصن على خارطة الإمارات
1¥1	خارطة تفصيلية لدبا الحصن مع وضوح مراكزها الحدودي مع عمان
۱۷۳	معركة دبا
172	صوره تقريبية للوقع مدينة دبا العمانية من الفضاء الخارجي
١٧٤	خارطة تاريخية لدبا تعود إلى أيام البرتغاليين
14-	لواء عرفجة بن هرثمة رضي الله عنه إلى أهل مهرة حل بدلاً منه لواء عكرمة بن أبي جهل

الصفحة	عنوان الخارطة ( الخريطة )
7.61	مرئية فضائية لمدينة الجوف
IAV	معركة مهرة
195	لواء طريفة بن حاجز رضي الله عنه إلى شرقي الحجاز
198	لواء طريفة بن حاجز إلى بني سُليم
190	مرئية فضائية لمهد الذهب ( معدن بني سُليم ) .
190	لواء المهاجر بن أبي أمية رضي الله عنه إلى اليمن وحضر موت
F - 1	مرئية فضائية لموقع صنعاء عاصمة الجمهورية اليمنية من الفضاء الخارجي
F+1	مرئية لصنعاء ( صورة أخرى مقربة )
1.0	حرب المرتدين في اليمن
f1£	لواء سويد بن مقرّن رضي الله عنه إلى تهامة اليمن
FIV	لواء سويد بن مقرّن المزني إلى تهامة اليمن ( تفصيلي )
FIA	مرئية فضائية توزع منطقة تهامة بين الملكة والجمهورية البمنية فيما بين سلسلة جبال السروات والبحر الأحمر
TTA	مرئية فضائية لمجمّع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود. رحمه الله لطباعة المصحف بالمدينة

----



الصفحة	عنوان الصورة أو الشكل
٢٤	المسجد الأقصى المبارك .
۲۵	المسجد الحرام بحكة المكرمة.
۲۵	الصخرة المباركة: بمسجد قبة الصخرة بفلسطين .
٤٠	سرية أسامة بن زيد بن حارثة إلى أهل أبنى .
٤٠	لقطات متنوعة من ساحة معركة مؤتة من أرض البلقاء بالملكة الأردنية الهاشمية.
٤١	لقطات متنوعة من أرض مؤتة.
۵۷	أحد مداخل الصويدرة من جهة المدينة النبوية .
٥٩	المؤلف على الجبيل الصغير بالصويدرة ( الطرف " ذي القصة ).
11	مدخل الصويدرة للقادم من جهة منطقة حائل .
Ţŗ	مدخل الصويدرة للقادم من جهة المدينة النبوية.
٦٣	المنطقة المفتوحة والتي دخلت معها ألوية أبي بكر رضي الله عنه لذي القصة ( الصويدرة - الطرف ) .
1"	أحد الأجزاء الجبلية التي قبط بالمدينة النبوية.
1/	منطقة (كاف) والتي تعرف اليوم بمحافظة القريات شمالي الملكة العربية السعودية .
1/	المؤلِّف أمام بعض المساكن الأثرية في ( كاف ) القريات والتي تعود إلى العصر النبطي.
19	جبل الزبته في شمالي منطقة تبوك .
19	المؤلف داخل ساحة أحد المباني الأثرية في تيماء .
٧٨	قصر زعبل الأثري ( سكاكا ) العاصمة الإدارية لمنطقة الجوف .
۷۸	المؤلف أمام قصر أُكيدر بن عبد الملك بمحافظة ( دومة الجندل) بمنطقة الجوف.

الصفحة	عنوان الصورة أو الشكل
V٩	أطلال لمساكن أثرية بالقرب من قصر أُكيدر بن عبد الملك .
A۳	المؤلف مع أحد الإدلاء من قبيلة شمر ( نافع الشمري ) والذي يسكن بالقرب من موقع بزاخة في جنوب غربي منطقة حائل .
4r	أحد الأودية في جبل أجا بمنطقة حائل.
94	سهل وادي الأديرع في منطقة حائل .
90 - 92	القطات متنوعة من سهل بُزاخة في جنوب غربي حائل .
1.4	سد وادي الأسبياح منطقة القصيم في فصل الربيع .
1.4	قصر الشنانة التاريخي بالقرب من منطقة البطاح .
117	مسجد أثري بحدينة الجبيلة. بمنطقة الرياض .
117	أحد مداخل مدينة الجبيلة .
15.	معسكر المسلمين بقيادة خالد بن الوليد عند أكمة ( مطيرحة ) .
153	لقطات متنوعة من أباض ( بوضة ) .
١٢٣	صورة لموقع عقرباء بمدينة الجبيلة .
150	مدينة الجبيلة من الفضاء الخارجي .
150	بئر قديم في مدينة العيينة والتي تتوسط الطريق بين الجبيلة وأباض .
117	لقطات متنوعة من مسرح أحداث معركة ( عقرباء ) بالجبيلة في يوم اليمامة بين للسلمين والرتدين .
1 FV	مكان شهداء المسلمين في المعركة .
157	مبىي أثري بالجبيلة .
13.	أحد أحياء مدينة العيينة .

الصفحة	عنوان الصورة أو الشكل
14-	صور للطريق الرابط بين العبينة والجبيلة والتي حدثت فيها الأحداث الأخيرة لمعركة ( عقرباء ) يوم اليمامة .
171	أحد مسالك العبينة والتي عبر منها المسلمون إلى ( عقرباء ) يوم اليمامة .
171	جانب آخر لأحد المعابر في العبينة .
177 - 175	لقطات متنوعة من أرض ( عقرباء ) بالجبيلة والتي توجد بها قبور بعض الصحابة. وأبرزهم زبد بن الخطاب رضي الله عنه .
101	لقطات متنوعة لمؤلف ومصمم الأطلس على ثرى أرض الدهناء بنجد .
100	لقطتان السجد (جواثا) بهجر البحرين ( الإحساء ).
101	قصر إبراهيم الأثري في مدينة الهفوف عاصمة محافظة الإحساء .
107	قصر صاهود الأثري في قلب مدينة المبرز بحافظة الأحساء .
107	قصر الحيرس في شمالي المبرر .
17.5	لوحة إرشادية في محافظة القطيف توضح لنا الطريق إلى جزيرة ( دارين ) .
111	الجسر الحديث والرابط بين مدينة القطيف على ساحل النطقة الشرقية بالملكة العربية السعودية وجزيرة ( دارين ) .
117	أحد الشوارع الحديثة في جزيرة ( دارين ).
۱٦٣	قلعة أثرية هي جريرة (دارين ).
175	مدخل جزيرة ( دارين ) الرئيس .
174	المكان الذي خاض المسلمون فيه البحر إلى جزيرة ( دارين ) .
174	سمن صيد وهي ترسو على شاطئ جزيرة ( دارين ) .
170	الطبيعة الساحرة في ( دبا ) العمانية.
771	لقطتان لقبور بعض الصحابة رضي الله عنهم الذين استشهدوا في حروب الرَّدَّة في قربة ( العقة ) بديا الحصن .

الصفحة	عنوان الصورة أو الشكل
177	لفطتان مختلفتان لشاطئ ( دبا الحصن الإماراتية ) .
100	لقطتان لغابة ( جوف ) الطبيعية من أرض مهرة اليمنية على ساحل البحر العربي وهي من أهم الغابات .
١٨٨	لقطتان منوعتان من أرض اللهرة في الجمهورية اليمنية.
1/4	صور مختلفة لنبات اللبان .
190	حرة (كشب ) بالهد .
1.4-1.1	لقطات مختلفة لصنعاء القديمة .
5-9 - 5-A	لقطات متنوعة للطبيعة الجميلة في الجمهورية اليمنية .
fi-	أحد الساحات الحديثة في ( صنعاء ) .
fil	مسجد الحضار في ( ترم ) بحضرموت .
F19	مسجد أثري في مدينة ( زبيد) بتهامة اليمن .
FIG	جبل ( رازح ) بتهامة اليمنية على الحدود مع الملكة العربية السعودية .
rrı	تصميمان فنيان للقرآن الكرم .
rrv	المصجف الإمام ( المصحف العثماني ) .
FTA	مجمّع اللك فهد لطباعة المصحف الشريف .
119	صورة لنسخة القرآن الكريم الإلكترونية من إصدار مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .
F <b>T</b> 9	صورتان لمصحف المدينة النبوية من إصدار مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .
rr·	صورة لمؤلف ومصمم الأطلس أثناء تسجيله لحلقات حروب الرُّدَّة لقناة طيبة الإسلامية .

الصفحة	العنوان
1.6	شكل بياني للرِّدَّة عن الإسلام في العهد النبوي الشريف.
19	مخطط مفهومي عن الرِّدَّة في الإسلام في العهد النبوي الشريف.
٣٤	مخطط الأصناف المرتدين.
٤٢	خارطة مفهومية لخطة أبي بكر الصديق للذب عن المدينة النبوية.
۵۳	جدول أهم الأحداث الرئيسة قبيل الهجوم الشامل على المرتدين .
٦۵	جدول ألوية الجيوش اللاتي عقدها الخليفة أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - لحرب المرتدين .
155	مخطط للمعركة بين المسلمين والمرتدين من بني حنيفة يوم اليمامة.
111	مخطط بياني للترتيب النهائي بين المسلمين والرتدين من بني حنيفة يوم اليمامة



#### فغرس التراجم

الصفحة	الشخصية
۸	أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
۲-	عبيد الله بن جحش الأسدي.
ŗ.	أم حبيبة ( رمله بنت أبي سفيان ).
53	السكران بن عمرو بن عبدو القرشي.
r)	سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس القرشية العامرية.
Γ٦	الحارث بن سويد الأنصاري.
TV	عصماء بنت مروان من بني أمية بن زيد.
٢٧	أبو طعمة بشيرين أُبيرق الأنصاري.
14	مقيس بن صبابة الكناني.
٢٨	عبد الله بن سعد بن أبي سرح.
٢٩	عبد الله بن خطل.
٤٦	صفوان بن صفوان بن أسيد .
13	سعد بن أبي وقاص الزهري.
٤٦	الزيرقان بن بدر التميمي.
٤٦	عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي.
٤٦	عدي بن حاتم الطائي .
٤٦	عبد الله بن مسعود الهذلي.
٤٧	النعمان بن مقرّن بن عائد المزني .

الصفحة	الشخصية
٤٧	عبد الله بن مقرّن بن عائد المزني.
٤٧	سويد بن مقرّن بن عائذ المزني.
٤٩	أسامة بن زيد بن الحارثة.
۱۷	خالد بن سعيد بن العاص .
٧١	عمرين العاص السهمي .
٨٤	خالد بن الوليد الخزومي .
۸٦	طليحة بن خويلد الأسدي .
97	عيينة بن حصن الفزاري ( الأحمق المطاع ) .
٩٨	عكاشة بن محصن .
44	ثابت بن أقرم .
99	علقمة بن علاثة.
1 • ٢	سجاع بنت الحارث التميمية ،
1 - 1"	مالك بن نويرة البربوعي التميمي .
1.7	ضرار بن الأزور الأسدي .
11.	مسيلمة بن حبيب الحنفي .
117	عكرمة بن أبي جهل .
110	شرحبيل بن حسنة
116	ثمامة بن أثال الحنفي .

الصفحة	الشخصية
119	الرجال بن عُنفوة الحَنفي .
172	ثابت بن قبس الأنصاري .
170	زيد بن الخطاب العدوي .
170	سالم مولى أبي حذيفة .
127	عمارين ياسر.
127	البراء بن مالك.
177	أم عمارة ( نسيبة بنت كعب ).
124	العلاء بن الحضرمي .
129	الحطم بن ضُبيعة .
119	حذيفة بن محصن الغلفاني.
172	لقيط بن مالك الأسدي .
174	عرفجة بن هرثمة البارقي،
190	طريفة بن حاجز.
190	معن بن حاجز.
199	المهاجر بن أبي أمية.
1-1	عبهلة بن كعب ( الأسود العنسي) .
510	سويد بن مقرن المزني .
fil	مسروق الْعكّي .

#### أمم مصادر ومراجع الأطلس

- ١. القرآن الكريم.
- ٢ . كتب الصحاح .
- ٣. موقع جوجل إرث للصور الفضائية .
- ٤. موقع ويكيمابيا لخرائط الفضاء على الشبكة العنكبوتية .
- ٥. د. علي بن محمد الصلابي، رفع الحرج والضيق في سيرة أبي بكر الصديق ( شخصيته وعصره ) دراسة شاملة .
- ٦. ابن كثير الدمشقى، تفسير القرآن العظيم، و البداية والنهاية .
  - ٧. ابن جرير الطبري، تاريخ الأنبياء (الأمم) والملوك.
    - ٨. د. علي العتوم ، حركة الرِّدَّة ، مكتبة الرسالة.
- ٩. ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز (معرفة) الصحابة.
  - ١٠ الشيخ / محمود شاكر، التاريخ الإسلامي، الخلفاء
     الراشدون و العهد الأموى.
- المقدم/ عاتق بن غيث البلادي، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية.
  - ١٢ . د . أكرم ضياء العمري، عصر الخلافة الراشدة .
- 17. الأطلس الجغرافي للملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالى.
  - ١٤. ياقوت الحموي، معجم البلدان.
  - ١٥. ابن شبه: أبو زيد عمر، تاريخ المدينة .
    - ١٦ . ابن سعد، الطبقات الكبرى .
  - ١٧ . أ . محمد بن أحمد باشميل ، حروب الرِّدَّة.
  - ١٨ . ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب .



- ١٩. أ. محمد مال الله، أبو بكر الصدِّيق.
- · ٢٠. د. محمد السيد الوكيل، جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين.
  - ٢١. د. عبد العزيز الحميدي، التاريخ الإسلامي.
    - ٢٢. خير الدين الزركلي، الأعلام.
  - ٢٣. د. اكرم ضياء العمري، عصر الخلافة الراشدة.
  - ٢٤. د . محمد بن صامل السلمي، ترتيب وتهذيب البداية والنهاية.
    - ٢٥. ابن حزم، الفصل في الملل والنحل.
    - ٢٦. شمس الدين الذهبي ، سير أعلام النبلاء .
  - ٢٧. أ. أحمد تمام، النبي ودولة الروم، موقع على النت الشبكة الاسلامية -.
    - ٢٨. ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب.
    - ٢٩. أ. أحمد عادل كمال، الطريق إلى المدائن.
    - .٣٠ الشيخ/ محمد بن ناصر العبودي، معجم بلاد القصيم.
      - ٣١. ابن خلَّكان، وفيات اللَّعيَّان.
      - ٣٢. ابن خرداذبه، المسالك والممالك.
        - ٣٣. الصفدي، الوافي بالوفيات.
      - ٣٤. المزّي (أبو الحجاج)، تهذيب الكمال.
        - ٣٥. شريف عبد العزيز، معركة عقرباء.
  - ٣٦. د . سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الحكمة في الدعوة إلى
    - الله تعالى.
    - ٣٧. أ. محمد رضا، الخلفاء الراشدون.
    - ٣٨. المقدسي البشاري، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم.



٣٩. أبو الفرج؛ عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم .

٤٠ الكلاعي، تاريخ الرِّدَّة.

ا٤٠ موقع بلاد المهرة على النت ،

٤٢. موقع اليمن السعيد على النت.

٤٣. الخالدي؛ صلاح عبد الفتاح، صور من جهاد الصحابة.

٤٤. القزويني، أثار البلاد وأخبار العباد.

20. ابن تيمية؛ أحمد بن عبد الحليم، مجموع الفتاوى.

٤٦. البلاذري؛ أحمد بن يحيى، فتوح البلدان.

٤٧. أ. محمد شرعي أبو زيد، جمع القرآن في مراحله التاريخية.

٤٨. الفخر الرازي، مفاتيح الغيب.

٤٩ . ابن عساكر، تاريخ دمشق .

٥٠. د . جميل المصري، تاريخ الدعوة إلى الإسلام .

٥١. أ. سامي بن عبد الله المغلوث، الأطلس التاريخي لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وأطلس الخليفة أبي بكر الصدِّيق - رضي الله

٠ - مند



#### تم بحمد الله وتوفيقه

هكذا أخي القارئ الكريم، تطوفنا عبر هذا الأطلس على الموقف العظيم والحازم، الذي وقفه الخليفة الراشد أبو بكر الصدِّيق - رضي الله عنه - في وجه المرتدين من مدعي النبوة، ومانعي الزكاة، والمتربصين بالدولة الإسلامية ؟ 1.

لقد كان الصدِّيق؛ صدَّيقاً، كما سماه الحبيب محمد بن عبد الله عَلَيْكِمْ. حيث وفّى - رضي الله عنه - بوعده، وأعاد جزيرة العرب على ما كانت عليه في أواخر عهد النبي - صلى الله عليه وسلم -. وأخذ على عاتقه إعداد العدة لنشر الإسلام خارجها، وهذا ما كان؟!؛ فقد جيش الجيوش لفتح وتحرير العراق والشام من أقوى قوتين ظالمتين آنذاك (فارس و الروم)، وإدخال الإسلام وثقافته العظيمة إلى تلك الأصقاع، وهذا ما سوف نتعرف عليه بالتفصيل الدقيق والشرح الوافي - إن شاء الله تعالى - في كتابنا القادم ( أطلس المتوحات الإسلامية هم محمد الحلفاء الراشدير. رضي الله عنهم ).

أخيي القاري القريم لقدة م التراجم فات الكنفاء ببعض التراجم فات الكنفاء ببعض التراجم فات العلاقة الهباشرة بأحداث فترة حروب الرّقة. وسوف نتكلم عن بعض الشخصيات المذكورة في ثنايا الأطلس بتفصيل أكبر في كتابنا القادم إن شاء الله تعالى أطلس الفتوحات الإسلامية في علاد الخلفاء الراشدين رضي الله عناهم). علماً أننا قمنا بترجمة الكثير من شخصيات العلاد الراشدي في كتبنا السابقة ، لذا أحببنا التنويه لذلك ، مؤلف ومصمم الأطلس